آخر ساعة



AKHER SAA - 1787 - 22 JANUARY 1969

العدد ١٧٨٧ ـ ٢٢ يناير ١٩٦٩

لقاء عبد الناصر ومجلس الأمة الجديد

ماذا تقول صحف العالم عن العمل الفدائى الفلسطينى

● محطات الفضاء والطريق الى الكواكب ● لغز الضفدع الطائر فى الحرب الحديثة ● سر انفجار حاملة الطائرات الأمريكية



رومر

يقـــدّم موديلات ذات نجاح عـالمي





◄◄ MUSTANG D+D

مستانك D+D

صمّمت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع . فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء .

◄ MUSTANG

مستانك

ساعة فريدة في أناقتها مصمّمة مع متطلبات الرجل النشيط . إنها أوتوماتيكية ، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .

STINGRAY S ►

ستينغراي S

إنها ساعة الغطاسين ، وشهرتها عالمية . تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي - أوتوماتيكية - روزنامة - عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغاطيس وليس قابل للصدأ .





Anfibio ►►

انفيبيو

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء . لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي .

VANGUARD ►

فانغوارد

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر .

◄ STINGRAY

ستينغراي

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا ، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء ، لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .





ROAMER
OF SWITZERLAND



اختر الساعة التي تناسب شخصيتك
اختر النجاح - اختر رومر

عبد الناصر يحدد في مجلس الأمة طريق النصر ..

الجبهة العسكرية .. أولاً

يكتبه : محمد عبد الحميد   وتصوير : جمال يوسف



ألقي الرئيس جمال عبد الناصر خطابا سياسيا هاما بمجلس الامة الجديد .. في دور الانعقاد الاول له .

تناول الخطاب الظروف النفسية الصعبة منذ العدوان حتى الان والرغبة فى التغيير فى ظل هذه الظروف الصعبة .. وأهمية قوة الجبهة العسكرية لانها طريق النصر .. ثم ركز علي اتفاقية الدعم العربي وقيامها بدورها .. واثني علي العمل الفدائي العربي .. والبطولات التي يقوم بها .. وتحدث عن موقف الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي وموقف فرنسا من خلال قرار الرئيس ديجول . . وموقف الدول الاسلامية .. واخيرا .. موقف بلدنا ..وهو اننا لن نفرط في شبر من ارضنا .

تناول خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى مجلس الامة .. ووسط ٣٦٠ عضوا من أعضاء مجلس الامة .. وبين بعض أعضاء اللجنة المركزية والمحافظين .. وكبار الزوار من رجال السلك السياسى والدبلوماسى العربى والاجنبى .. تناول أكثر من نقطة هامة وحيوية بالنسبة لسياستنا الداخلية والخارجية .. وجبهتنا العسكرية ..

●● بالنسبة لوضعنا الداخلى :

كانت بداية الحديث تدور حول صعوبة الفترة التى مرت بها البلاد .. فلقد كانت أصعب من أيام الهزيمة نفسها فى يونيو ١٩٦٧ من الناحية العملية والنفسية .. وبالرغم من ذلك فان امتنا العظيمة بايمانها وصلابتها رفضت الاستسلام فى نفس لحظة الاصابة .. وقبل أن ينتابها الشعور بالصدمة .. بهذا انتهت مرحلة معاناة الصدمة النفسية فان امتنا عادت الى نفسها وبدأت تستشعر عمق جراحاتها وآلام هذه الجراح .

وبالرغم من ذلك كان على الانفعالات مهما كانت طبيعية وانسانية ان تتوارى .. وان تفسح الطريق للعقل ليبدأ من جديد .. ويبدأ من الصفر ويمشى بسرعة .. ويمشى بحكمة يعيد بناء القوة تحت ظلال الخطر ، ويعيد بناء الحياة فى ساعة بدا ان سيطرة الموت عليها قدر لا سبيل الى نقضه وتلك تجربة بالغة القسوة فى حياة الانسان .

●● بالنسبة للجبهة العسكرية :

ان الاولوية الاولى المطلقة هى للجبهة العسكرية .. فالعدو لن يتراجع الا اذا ارغمناه على التراجع بالقتال .. فلا أمل فى حل سياسى الا اذا ادرك العدو انه فى مقدورنا ارغامه . اننى اريد ان يسمع العالم كله .. الصديق والعدو .. القريب منه والبعيد صوتنا .. ويفهم موقفنا .. اننا لن نسلم فى شبر من أرض عربية .. ان قلوبنا لن تضعف .. ونحن على استعداد لان نعطى من حجم العمل .. ومن حجم الدم ماهو لازم لترجيح كفة الحق والخير والسلام .

●● المقاومة العربية :

اننى اقف بكم امام العمل الرائع اللذى تقوم به قوات المقاومة الفلسطينية .. فنمو هذه المنظمات وتعاظم دورها وتصاعد عملياتها .. يعتبر من أبرز ظواهر مرحلة ما بعد يونيو عام

● لن نسلم شبرا من الأرض ... ولن نتفاوض ..



الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه السياسى الهام امام اعضاء مجلس الامة الجدد .. فى دور الانعقاد الاول .

١٩٦٧ .. ان هذه المنظمات تقوم بدور ايجابى فى استنزاف جزء من طاقة العدو .

●● العمل العربى .. ودعم جبهة المواجهة :

ان اتفاقية الدعم العربى قائمة ، وهى تؤدى دورها المرسوم لها باسهام المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا . وهذه الاتفاقية نتيجة للموقف العربى الموحد لتعزيز الموقف .. موقف الصمود . ولكن مع احتمالات المرحلة القادمة يقتضى تعاونا أوثق .. وهناك جهود تبذل لدعم وزيادة فعالية جبهة المواجهة .. وهى الجبهة التى تشترك فيها قوات العراق وسوريا والاردن .

●● فى المجال الدولى :

ان عملنا السياسى فى المجال الدولى قد اضطلع بمسئوليات جسام .. وقد قبلنا قرار مجلس الامن سنة ١٩٦٧ برغم اسباب القصور فيه .. عن اعتقاد بانه اذا كانت هناك وسيلة سياسية لازالة آثار العدوان .. فان هذه الوسيلة يجب ان تأخذ حقها كاملا .. اننا لسنا دعاة حرب .. وانما دعاة سلام .. ولقد تعاونا مع مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ..

●● موقف الدول الصديقة :

ان موقف الاتحاد السوفيتى معنا لا يحتاج منا الى ثناء جديد عليه .. كذلك موقف فرنسا تحت قيادة الوطنى الفرنسى العظيم شارل ديجول الذى يعتبر من ابرز شخصيات العصر .. قد شهد تحولا ضخما لصالح العدل والسلام .. وقد سجلت الحوادث مواقف مشرفة لعديد من الدول فى كل القارات . من المجموعة الشرقية المانيا الديموقراطية وبولندا وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا .. كلها ترفض اعادة العلاقات مع اسرائيل .. كذلك الدول الاسلامية ومن نماذجها المشرفة ، باكستان وموريتانيا .

●● الجبهة الداخلية :

ان الجبهة الداخلية سند الجبهة العسكرية، وقاعدتها الوطيدة .. لقد صدر بيان ٣٠ مارس معبرا عن ارادة التغيير ، فى شعب مؤمن، مصمم، قادر . وقد رسم هذا البيان للتغيير ابعادا اقرتها الجماهير بأغلبية ساحقة .. فى استفتاء شعبى جرى يوم ٢ مايو .. ولقد كانت هناك اهداف عادلة :

● اعادة البناء العسكرى .
● اعادة البناء السياسى .
● اعادة البناء الاقتصادى .

أما عن اعادة البناء العسكرى فلقد لمست كل شىء بنفسى .. وسوف يتحدث فى ذلك فى جلسة خاصة وزير الحربية الفريق فوزى .

أما عن اعادة البناء الاقتصادى .. فقد شهدت عملية اعادة التنظيم الاقتصادى .. وسوف نشهد جهودا متصلة .. وتزداد قيمة هذه الجهود وكفاءتها عندما نتصور انها كانت جميعا محكومة بظروف المعركة ..

●● وفى مجال الصناعة :

ان الانتاج الصناعى الذى قفز قفزات قوية وسريعة فى السنوات العشر الاخيرة .. واصل تطوره برغم ظروف النكسة .. بل انه نتيجة لما بذل من جهود حقق فى سنة ٦٧/٦٨ وما تلاها معدلات فى النمو عوضت الجمود الذى تعرضت له فى سنة ٦٦/٦٧ .

●● الكشف عن البترول :

نتيجة للدفعة القوية والسريعة فى الكشف عن البترول وزيادة الانتاج منه .. تحققت زيادة كبيرة فى معدل الانتاج .. ففى اعقاب النكسة كان معدل الانتاج ½ ٢ مليون طن سنويا . وارتفعنا بهذا المعدل الى حوالى ١٢ مليون طن سنويا . ولقد وضعت خطة بحيث يصل انتاجنا فى العام القادم الى ٢٥ مليون طن .

وقد تحقق لاول مرة فائض من النقد الاجنبى قدره (٧ ملايين جنيه) .. وتشير الدلائل الى ان هذا الفائض سوف يتضاعف فى السنوات المقبلة . نتيجة الدفعة القوية .. والسريعة للكشف عن البترول ، وزيادة معدل انتاجه .

●● زيادة الانتاج الزراعى :

وفى مجال الزراعة حققت الحاصلات الزراعية زيادة مضطردة فى موسم ٦٧/٦٨ عن موسم ٦٦ . وأتاح ذلك الى امكان زيادة التصدير من هذه الحاصلات .. بجانب توفير مناسب منها لحاجة الاستهلاك المحلى .. وقد سجل محصول القطن .. والقمح.. والارز زيادات كبيرة .. وتستهدف السياسة الزراعية :

● زيادة الانتاج الزراعى .
● مصلحة الفلاح .
● العمل على رفع مستوى المشتغلين بالزراعة

وأشار الرئيس الى مسائل كبرى .. أهمها :

● وضع خطوط جديدة مستنيرة لعملية الاصلاح المالى والاقتصادى .
● ثم ضبط سياسة الاسعار ثم البت فى مسألة الاراضى الجديد .
● اعادة تنظيم العمل فى بعض نواحى الخدمات .
● ثم تحقيق ملموس فى بعض نواحى الخدمات مثل الاسكان والمواصلات .

وختم الرئيس حديثه ..

● ان القيادة هى حل مشاكل الجماهير .
● اننا سوف نظل دائما تحت نفس الاعلام .. التى وقف تحتها نضالنا الوطنى والقومى مهما حاولت قوى الاستعمار .. ومهما حاولت اسرائيل اداة هذه القوى ..

وبعد ان غادر الرئيس قاعة المجلس .. عاد المجلس للانعقاد برئاسة الدكتور لبيب شقير .. وسوف ينعقد المجلس يوم الثلاثاء القادم ..

الرئيس الجديد لمجلس الأمة

× محدث لبق .. تشعر في حديثه بالألفة .. لا تملك سوى أن تستمع اليه .. تحس معـــه أنك أمام صديق .. مخلص .. يتجاوب معـــك ويساهم في حل مشـــاكلك .. هكذا عرفناه نحن طلبة السنة الثانية والثالثة بكلية الحقوق .. عندما كان يدرس لنا النقود والبنوك .. والعلاقات والدورات الاقتصادية ..

هكذا عرفنا الدكتور محمد لبيب يوسف شقير .. الاستاذ .. الوزير .. عضو اللجنة التنفيذية العليا .. رئيس مجلس الامة الجديد .

● من مواليد ١٤ أبريل عام ١٩٢٦

● البلدة التى تفتحت عيناه على أرضـــها .. وسمائها .. وأهلها الطيبين اسمها منوف .. مركز يقع فى منتصف محافظة شبين الكوم .

● وهو فى مدرسة المساعى المشكورة الإبتدائية فى منوف .. سمع عن الاحتلال .. عن الاستعباد .. عن التبعية .. عن الاقطاع .. عن كل الماضى الاسود الذى عاشه أهل مصر .. كل مصر .

● وعندما التحق بمدرســـة الحلمية الثانوية بالقاهرة .. وطوال السنوات التى عاشها بها حتى حصل على التوجيهية .. شاهد جنود الاحتلال وهى تمرح فى بلده .. تستبيح كل شئ .. يؤيدها القصر .. ويتمسح من أجل ارضائها كل حكام البلد .. والمسئولين فيها .

● فى عام ١٩٤٧ حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة .

● وفى العام التالى أصبح معيدا بنفس الكلية

● وسافر الى باريس .. ومكث بها أربع سنوات حصل بعدها على الدكتوراه .. وكان موضـــوع رسالة الدكتوراه « الادخار والاستثمار فى الفكر الاقتصادى المعاصر » ..

● وفى عام ١٩٥٩ رقى الى أستاذ مساعد .

● حصل على وســـام الجمهورية من الدرجة الرابعة .

- تاريخه العلمى مملوء بالدســـامة .. والغزارة الاصيلة .. كانت له هذه المؤلفات طوال حياته كأستاذ بالجامعة ..

● كتاب العلاقات الدولية الاقتصادية .
● علم المالية العامة .
● تاريخ الفكر الاقتصادى .
● العلاقات الاقتصادية بين البلاد العربية .
● التنظيم الاحتكارى للسوق العالمية للبترول .
● النقود والبنوك .

● القوى التفاوضية وأثرها فى تحديد الشروط المالية فى اتفاقيات البترول بين البلاد العربيـــة وشركات البترول الاجنبية .
● النظريات التقدمية الحديثة .

وكان الدكتور محمد لبيب شقير يعتبر من الطلائع الشابة .. المخلصة التى ســـاهمت فى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .. كان فيما قاله :

- أعتقد أن الجزء الهام فى صنع مجتمعنا الحالى يدور حول السياسة الاشتراكية .. فهى الهدف الاساسى لمجتمعنا الحاضر .. والاشـــتراكية يجب لنجاحها عدة شروط أهمها : أى اشتراكية لكى تنجح لا يمكن أن تقوم الحكومة بتطبيقها .. بل يجب أن توجد القوى الشعبية العاملة التى تعمل على تحقيقها .. ولكن يجب ان تتحول من مجرد الاحســـاس الى عقلية اشتراكية كاملة .. ليكون أداة حقيقية فى تنفيذ اشتراكيته .. ليدافع عنها اذا تعرضت للخطر ان الاشتراكية تفيد كل الشعب وهناك طوائف ومهن مختلفة .. هـــذه الطوائف والمهن يجب أن تقدم آراءها على انها تعبير شعبى عن رأيها .. ولكن المنظمات والهيئات لم تقم بهذا الدور للآن .. ربما للروتين .. ربما لانها لم تطور نفسها لتتلائم مع المجتمع الجديد .. لذلك أرى أن نوصى بدراسة شاملة لقوانين المنظمات والهيئات .. لتصبح أداة فعالة لتنفيذ الاشتراكية

« ويجب أن يكون الجهاز الحكومى كله قائمـــا بنصيبه الكامل فى تنفيذ السياسة الاشتراكية .. لان القوانين الاشـــتراكية تصطدم أحيانا بعقلية بعض الموظفين .. فتتعطل أجهزة تنفيذ السياسة الاشتراكية .. ولذلك يمكن للمنظمات أن تلعب دورا هاما فى كشف هؤلاء الموظفين .. لان رجعيتهم أخطر من الرجعية الظاهرة .. انها تحتمى بمناصب أصحابها » .

وفى محاضرة له عن التخطيط .. قال :

- لايمكن أن تكون هناك تنمية بغير تخطيط .. فبالتخطيط نحـــاول استخدام موارد المجتمع فى فترة محدودة للوصول الى أقصى انتاج ممكن .. مع احداث التقدم وتحقيق درجة متزايدة من عدالة التوزيع . وهذا التخطيط بديل لنظام السوق الذى يترك النمو كله يعتمد على عامل الربح (هذا فى الرأسمالية) .. وفى النظام الاشتراكى .. عامل الربح قد يدخل .. لكن الحافز الاساسى للنمو هو تحقيق عدالة التوزيع .

ويقول أيضا :

- « النظام الاشتراكى يعطى الاشباع لجميع مطالب الشعب .. لانه يقضى على الاستغلال .. ويخضع الملكية لقوى الشعب العاملة .. ثم يستخدم السلطة السياسية لصالح هذه القوى .. ثم يعمل على رفع مستوى المعيشة .. وخلق حياة انسانية أفضل » .

ويقول أيضا :

« من المؤكد أن التطور كله فى مصلحة البلاد النامية .. فى هذا الصراع الذى يفرضـــه عليها الاستعمار . ولكن اذا كان التطور فى مصلحتها ، فلا يجوز أن نتصور أن النصر يتحقق لها بدون نضال ضخم شاق .. لان هذا النضال هو نفسه الذى يحرك التطور لصالحها » .

« ومن ناحية أخرى .. فقد يحدث خلال التطور العام .. أن تنتكس حركة التقدم فى بلد أو أكثر من البلاد التى بدأت السير على طريق التقدم . ولكن هذا لايمكن أن يكون تصفية كاملة للتقدم .. وانما مجرد عرقلة مؤقتة .. بل ان هـــذه العرقلة نفسها تؤكد قوة جديدة للاندفاع فى التقدم مرة أخرى . لان الشعوب التى تكون قد مارست ارادتها الحرة . ورأت ما يمكنها أن تحققه بهذه الارادة .. لايمكن أن تقبل العودة من جديد الى مرحلة التبعية والاستغلال » .

« فالفلاحون الذين يصبحون أسيادا للارض التى يزرعونها ، العمال الذين يصبحون أسيادا للالات التى يديرونها .. والقوى الشعبية التى تعود عليها نتيجة ذلك كله .. فيما تراه يتحقق تدريجيا من تذويب لمجتمع الطبقات .. ليحل محله مجتمع الفرص المتكافئة .. ومجتمع العمل للجميع .. ومجتمع الرفاهية المتزايدة .. كل هؤلاء لايمكن أن يقبلوا العودة لمجتمع استعباد الارض للفلاح .. واستعباد الآلة للعامل ، أى لمجتمع التمييز الطبقى والبطالة المتزايدة ، والتدهور الخطير فى المستوى المعيشى » .

● أشرف على البحوث الاقتصادية فى مؤســـسة البنوك ..

● أستعير فى عام ١٩٦٢ لبحث ودراســـة اقتصاديات مشروع السد العالى .

والوظائف التى تقلدها بعد أن ترك الجامعة ..

● نائب وزير التخطيط عام ١٩٦٢
● وزير دولة لشئون التخطيط فى عام ١٩٦٤
● وزير تخطيط .
● وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية .. ووزير التخطيط عام ١٩٦٤ .
● وزير التعليم العالى عام ١٩٦٦
● عضو اللجنة التنفيذية العليا ١٩٦٨

واخيرا .. رئيسا لمجلس الامة فى الاجتماع الصباحى الذى عقد بمجلس الامة .. والذى تم فيه اختياره بالاجماع .

وفى جولتى الاخيرة معه فى مدينة منوف .. وسرس الليان رأيت نفس الحب .. والاخلاص .. والشعور بالمشاركة الذى كان يعطيه لنا بالكلية .. يعطيه لاهل بلده .. لاهل دائرته .. لكل الناس ..

محمد عبدالحميد

● الدكتور محمد لبيب شقير رئيس مجلس الامة الجـديد يلقى كلمة بعد انتخابه بالاجماع ..

لاول مرة تتجمع مثل هذه المظاهرة الدولية الكبيرة في الخرطوم ..

ولاول مرة تفتح العاصمة المثلثة - الرابضة على ملتقى النيل الابيض والنيل الازرق - عيونها على تلك الوفود القادمة من خمسين دولة لكي تضع خطة المواجهة الحاسمة ضد الجيوب الباقية للاستعمار والتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ووسطها ..!

ولاول مرة - أيضا - يلتقى كل هؤلاء المناضلين من آسيا وافريقيا .. مع قوى التحرر والسلام في اوربا وامريكا اللاتينية من اجل هدف محدد :

ماهو الاسلوب العمل لدعم حركات التحرير في المستعمرات البرتغالية وافريقيا الجنوبية ومساعدتها على الاستمرار في نضالها ..؟

● الشيخ على عبد الرحمن - نائب رئيس وزراء السودان - يقدم الاقتراح السوداني الى المؤتمر وبجواره يوسف السباعى - رئيس اللجنة التحضيرية - وشاندرا رئيس مجلس السلام العالمى ..

محمد وجدى قنديل

يكتب من الخرطوم

تقرير عن المؤتمر الكبير

ماهو القرار المطلوب لحركات

● لماذا طلب السودان تكوين قوة عسكرية

والواقع ان الاستراتيجيه العامة للاستعمار أخذت تتغير على اتساع العالم كله .. ومضت تتخذ اشكالا متعددة واساليب غير منظورة للضغط تارة وللعدوان تارة أخرى وذلك يحتم - بالتالى - تغير خطط المواجهة معها على جبهة عريضة تمتد من شرق آسيا - حيث يشتد القتال في فيتنام - الى غرب آسيا - حيث تمارس اسرائيل عدوانها وتستمر في احتلالها للارض العربية - ثم تمتد الجبهة الى الجنوب الافريقى الذى مايزال واقعا تحت سيطرة الاستعمار البرتغالى والتفرقة العنصرية وحكم الاقلية البيضاء .. ومن هنا.. جاءت أهمية هذا اللقاء وبرزت فعاليته في تنسيق العمل بين حركات التحرير الافريقية في تلك المناطق .. وفي دعمها بكل الطرق في مرحلة دقيقة وخطرة ..

وعلى حد تعبير يوسف السباعى - رئيس اللجنة التحضيرية الدولية - في تقريره الذى قدمه الى المؤتمر :

((انه من الحقائق التى تتميز بها المرحلة الحالية .. ان الاستعمار يحشد كل قواه للوقوف في وجه المد الثورى التحررى.. ويتذرع من أجل ذلك بخطة استراتيجية شاملة تقوم الدلائل على صحتها يوما بعد يوم.. ولذلك كان لزاما علينا ان نقف - أيضا - في جبهة عريضة وفي مواجهة الاستعمار نقاتله وجها لوجه ونحيط به من كل جانب ونوهن من مراكز قوته .. ومن مراكز الثقل الهامة في هذه المواجهة مناطق الجنوب الافريقى)) ..

مهمة اسرائيل في افريقيا

- وبنظرة عميقة وفاحصة تتضح حقيقة هامة : لقد تداخل عنصر خطير في الموقف داخل القارة الافريقية على مدى السنوات الاخيرة ..

وبرزت اسرائيل - باعتبارها أداة يحركها الاستعمار - الى أرض العمل ضد الشعوب الافريقية وضد حركات التحرير وضد النظم الثورية .. وكانت هذه النقطة - بالذات - من النقاط المطروحة للبحث والدراسة بين الوفود .. على اعتبار أن ما تصنعه اسرائيل في أفريقيا امتداد لما تصنعه في الشرق الاوسط وعلى أساس مخطط متكامل الابعاد .. مع تغير الاقنعة والوجوه ..

وقد قال لى الشيخ على عبد الرحمن - نائب رئيس وزراء السودان - خلال مناقشة هذه النقطة :

((ان الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية وطرد الشعب الفلسطينى من وطنه واحلال

● عضوات الجمعيات النسائية في السودان في افتتاح مؤتمر الخرطوم يتابعن مناقشات الوفود ..

المهاجرين اليهود مكانهم من نفس طبيعة الاستعمار الذى يتعرض له شعب جنوب أفريقيا.. كما ان التغلغل الاسرائيلى في القارة يعوق حركة التضامن بين الشعوب الافريقية في نضالها ضد الاستعمار .. !))

وفي نفس الاتجاه يكشف تقرير منظمة تضامن شعوب أفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ذلك الدور الخفى لاسرائيل في أفريقيا ويقول بالحرف الواحد :

((هناك دور هام مازالت تمارسه اسرائيل - الصنيعة الاولى للامبريالية الامريكية - على الصعيد العسكرى وعلى الصعيد الاقتصادى .. وتمتدى بصفة دائمة على امن الشعوب والقوى الثورية في العالم العربى .. وفي نفس الوقت تقوم بدور ايجابى ضخم في قمع حركة التحرير في أفريقيا بما لديها من جماعات الضباط والمدربين العسكريين وبما تملك من اعتمادات مالية وأسلحة حديثة ..!))

كل هذه الملامح .. وكل تلك الدلائل كانت تلقى ضوءا قويا وكاشفا على المهمة السرية لاسرائيل والممتدة الى قلب القارة الافريقية ..

والشيء الذى لايقبل الشك - الآن - أن التسلل الاسرائيلى في أفريقيا أصبح جزءا من خطة مدروسة ومتكاملة لاستمرار الاستعمار في تلك الدول النامية .. وتحت قناع آخر وبشكل متغير .. وقد تحول ذلك الى احساس عام بين الجماهير في السودان بحكم اقترابها من مراكز النشاط المتزايدة لاسرائيل وانعكس على هتافات الطلاب السودانيين في جامعة الخرطوم وشعاراتهم المرفوعة أثناء افتتاح الجلسة الاولى للمؤتمر الدولى هناك .. وفي كل مكان وعلى كل حائط وعلى طول الطريق كانت تدوى في اذنى وتقابل عينى ملامح الاحساس بهذا الخطر الاسرائيلى الزاحف الى الدول الافريقية ..!

محاولات لضرب المؤتمر

ولا أستطيع أن أقول ان الطريق أمام المؤتمر كان مفتوحا أو خاليا من الصعاب ولكننى أستطيع ان أؤكد : انه كان هناك اصرار على عقده وخروج قراراته الى حيز الوجود برغم المحاولات المنظورة وغير المنظورة التى قامت بها الاصابع الاستعمارية لضرب المؤتمر قبل انعقاده ..

وكانت هناك تحركات مريبة لبعض السفارات الاجنبية في الخرطوم .. وكانت هناك مناورات خفية واتصالات في الظلام تهدف الى وضع القنابل الموقوتة في طريق اللقاء العالمى ضد الاستعمار والعنصرية .. وعلى سبيل المثال لا الحصر :

● **كانت هناك محاولة للايقاع بين حكومة السودان وبين الدول المجاورة لها - اثيوبيا وتشاد والكونغو - واكتشف الشيخ على عبد** الرحمن أنه ثمة ايحاء معين لهذه الدول الافريقية الثلاث بأن هذا المؤتمر سوف يناقش بعض المشاكل الداخلية فيها وسوف تستغله بعض العناصر للهجوم على حكوماتها وأن قراراته سوف تكون موجهة - بالتالى - ضدها ..

وتحرك نائب رئيس وزراء السودان - وهو في نفس الوقت رئيس لجنة التضامن الافريقى الاسيوى السودانية - وعقد على الفور اجتماعا خاصا مع سفراء تلك الدول وحضره أيضا سفراء الدول الافريقية والاسيوية وقال لهم الشيخ على عبد الرحمن بوضوح وصراحة مطلقة :

انه لايمكن أن يسمح السودان باستغلال هذا المؤتمر ضد أى دولة أفريقية مستقلة ومتحررة ولا يمكن أن يمسها اى شيء من قريب أو من بعيد حفاظا على وحدة الشعوب الافريقية وتماسكها قبل أى اعتبار آخر ، وقد وافق السودان على اقامة المؤتمر بعد ان تحدد جدول أعماله في المستعمرات البرتغالية وجنوب أفريقيا

وحينما تساءل أحد السفراء الثلاثة عن الضمان لعدم حدوث ذلك قال وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء :

من ناحية موقف الحكومة السودانية فانها تلتزم في اطار لجنة التضامن بعدم اثارة اى مشاكل تمس الدول الافريقية المستقلة والمجاورة واللجنة بدورها من خلال المؤتمر سوف تعمل على عدم الخوض في مثل هذه الموضوعات وعدم الخروج عن جدول الاعمال ..

وهكذا تحطمت محاولة الايقاع التى دبرتها الاصابع الاستعمارية .. وتذللت نقطة حساسة كادت تعترض طريق المؤتمر .. !

السودان يعرض المساعدات

ولكن برغم كل شيء .. وبرغم جميع المحاولات والتحركات .. فقد انعقد المؤتمر وسط حماس منقطع النظير من الشعب السودانى وباحساس واع بضرورته وباهميته الاستثنائية لحركة التحرر الافريقية التى يتزايد فيها عدوان الاستعمار وتتنوع أشكاله..وبينما تقترب الثورة الافريقية في جنوب القارة من تصفية آخر قلاع الاستعمار القديم وتمضى الدول المتحررة في أجزائها الاخرى على طريق التقدم الاجتماعى.. يشدد الاستعمار قبضته على المجموعة التى مازالت واقعة تحت سيطرته ويتخذ منها قلاعا للهجوم المضاد على الدول التى حصلت على استقلالها بهدف اعادتها الى تبعيته.. ومن هنا تترابط قضايا التحرير في أرجاء القارة وتتولد الحاجة الى فعالية أكثر وتضامن أوسع في النضال على جبهة عريضة ضد الاستعمار القديم

● الرئيس الازهرى يعلن دعم السودان لحركات التحرير فى افريقيا خلال المؤتمر ..

● اميلكا كابرال – الزعيم الافريقى – فى حديث عن دعم حركات التحرير مع مدام شاندرا ..

التحرير ؟
افـــريقيـــة ؟

● طلاب جامعة الخرطوم يحيطون بوفد جبهة تحرير فيتنام لحظة وصولهم الى المؤتمر ويرحبون بهم – بالهتافات وبالمصافحة – قبل دخولهم الى القاعة .

والجديد .. وانعكس بشكل واضح فى الخرطوم ذاتها .. وخلوا مثل اللجنة السودانية التحضيرية فانها تتكون من كل المنظمات الجماهيرية والقوى الديمقراطية والشخصيات الاجتماعية التى تشكل اكبر تنظيم شعبى – هيئة الدفاع عن الوطن العربى – وتضم ايضا منظمة السلام ولجنة التضامن الافريقى الاسيوى ..

وقد سهل هذا التجمع الشعبى الواسع مهمة التحضير للمؤتمر والاعداد له رسميا وشعبيا وتقديم كل التسهيلات اللازمة لتحقيق هدفه ، وقد كانت كلمات الرئيس اسماعيل الازهرى فى المؤتمر تعبيرا نابضا وصادقا من احساس السودان وقال امام وفود ٥٠ دولة :

ان اختيار الخرطوم لهذا المؤتمر دليل على الثقة بسياسة السودان التحررية ضد النفوذ الاستعمارى .. واحب ان أؤكد اننا لن ندخر شيئا من أجل المساهمة قدر طاقتنا لتقديم العون المادى والمعنوى لحركات التحرير فى أفريقيا بوجه خاص .. وقد أثبت الدستور السودانى المقترح توجيها بأن تعمل الدولة لتحرير القارة الافريقية ولتحقيق وحدتها ومناصرة الحركات العاملة للتحرر من النفوذ الاستعمارى والقهر السياسى ..!

دليل الاستثمارات الامريكيـــة ، والبريطانية

.. ولكن لماذا يقبض الاستعمار بعنف على تلك المناطق فى القارة الافريقية ويقاوم التخلى عنها بضراوة .. ؟

بنظرة عابرة الى حركة الاحتكارات العالمية فى افريقيا الجنوبية ونشاطاتها يتضح على الفور أن تلك الشعوب الافريقية لا تواجه الاستعمار البرتغالى فقط ، وانما تواجه بنفس القدر الاستعمار البريطـــانى والاحتكارات الامريكية ايضا ..

ومن خلال تقرير سرى بحثه المؤتمر يتكشف : ان الاستثمارات البريطانية فى تلك المنطقة تقدر بثلاثة بلايين دولار وان الاستثمارات الامريكية تصل الى بليون دولار ايضا بالاضافة الى زحف احتكارات رؤوس الاموال من المانيا الغربية ..

ويقول التقرير بالارقام : ان تجارة امريكا وبريطانيا تضاعفت مع جنوب افريقيا وروديسيا – الحكومات العنصرية – بنسبة ثلاثين فى المائة على عكس قرار الامم المتحـــدة بمقاطعة هاتين الدولتين اقتصاديا .. كما توجـــد فى منطقة افريقيا الجنوبية ٢٠٠ شركة بريطانية و ٢٥٠ شركة امريكية لها كل السيطرة على الاقتصاد هناك .. !

ومن اجل ذلك لا تحارب البرتغال بأسلحتها وحدها وانما تجد تحت تصرفها اسلحة حلف الاطلنطى لضرب الثوار فى أنجولا وموزمبيق ..

ومن اجل ذلك – أيضا – لا يفقد الاستعمار البرتغالى قدرته الاقتصادية على الاستمرار فى المقاومة ضد حركات التحرير لان الاحتكارات الامريكية والبريطانية تضع تحت يده كل التمويل اللازم لذلك وهكذا تتشابك المصالح وتلتقى الاهداف بين كل القوى الاستعمارية .. !

تقرير كامل عن الموقف

.. والآن كيف تبدو صورة الموقف فى هذه المناطق .. والى اى مدى وصلت حـــركات التحرير فى نضالها .. ؟

الواقع أن هناك جوانب عامة ومشتركة تربط بين نضال الشعوب فى المستعمرات البرتغالية وفى جنوب افريقيا .. ولكن فى ذات الوقت هناك ظروف خاصة لكل واحد منها وتستلزم – بالضرورة – الدراسة والتحليل من خلال خريطة تفصيلية للموقف :

١ – فى انجولا .. مضت سبع سنوات على انطلاق الشرارة الاولى للثـــورة تحت قيادة ((الحركة الشعبية لتحرير أنجولا)) وتتزايد باستمرار بدرجة أنها اضطرت البرتغال الى دفع نصف قواتها المسلحة الى العمليات الحربية هناك ولجـــأت حكومتهـــا الى حلف الاطلنطى لتزويدها بامدادات عاجلة وضخمة من الاسلحة والمعدات والطائرات لمواجهة المقاومة المتصاعدة ، وعلى الرغم من ذلك فان الثوار يسيطرون على ثلث مساحة انجولا – الآن – الى جانب استمرار القتال فى اربع جهات اخرى ..

٢ – فى غينيا بيساو .. ما زالت الثـــورة مستمرة وصامدة تحت قيادة ((**الحزب الافريقى لاستقلال غينيا وجزر الراس الاخضر**)) وقد تمكن الثوار من تحرير مساحة نصف البلاد على الرغم من ان البرتغاليين يستخدمون النابالم والقنابل المحرقة فى ضرب المناطق المحررة فى محاولة يائسة للارهاب واسترداد بعض المواقع الاستراتيجية ولكن رجال المقاومة يقومون بحملة واسعة للتعليم والتوعية ويستعدون لدخـــول المعارك الفاصلة فى جزر الرأس الاخضر ..

٣ – فى موازمبيق .. بعد خمس سنوات من النضال المسلح تمكن الثوار تحت قيادة حزب ((فريليمو)) من تحرير اقليمين كاملين – خمس مساحة اراضى موزامبيق – وينتشرون فى باقى الاقاليم استعدادا لخوض المعركة الاخيرة وقد سقط سبعة آلاف من الجيش البرتغالى – بين قتيل وجريح وأسير – منذ بدء القتـــال الى جانب الطائرات والمعـــدات العسكرية الاخرى التى فقدها ، ولا يقتصر نشاط ((فريليمو)) على ذلك وانما يمتد الى اعادة البناء فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

٤ – فى روديسيا .. يمضى نظام حكم الاقلية العنصرية غير الشرعى – حكومة ايان سميث – فى التحدى للرأى العام العالمى بصلافة ويرتكب جرائم القتل ضد الافريقيين ويمـــارس أنواع القمع والتفرقة بدعم من استراتيجية الاستعمار لحماية مصالحه وتهديد الدول الافريقية المستقلة وحركات التحرر الوطنى ، وفى مواجهة ذلك التحدى يقاوم الشعب هناك وفى طليعته حزب ((زابو)) ويتعرض للقهر والعنف ..

٥ – فى جنوب غرب افريقيا .. يخوض الشعب معركة ضارية تحت قيادة ((سوابو)) لكى يرفع وصاية حكومة جنوب افريقيا العنصرية عن وطنه ويحرره من قيود قوانين التفرقة التى يعانى منها ، ولكى يجلى عن بلاده قوات جنوب افريقيا العسكرية والبوليسية ويضع حدا لاستنزاف ثرواته الطبيعية ..

٦ – فى جنوب افريقيـــا .. تحكم الاقلية البيضاء بالحـــديد والنـــار وتفرض قوانينها العنصرية للتفرقة بين البيض والسود ، وهناك تعاون وثيق بينها وبين حكومة المانيا الغربية يمتد الى مجالات الابحـــاث الذرية والاسلحة الكيماوية والبكتريولوجية والصواريخ الموجهة ، وبهذا الارهاب والبطش تتحكم فى الشعب الاصلى وتحرمه حقوقه – نفس المنطق الذى تمارســـه اسرائيل ضد العرب – ولكن التحالف الثورى الاخير بين زابو وحزب المؤتمر الافريقى الوطنى لجنوب افريقيا يعتبر فى حد ذاته ظاهرة هامة فى النضال الافريقى وقد ترتبت عليه منذ الآن نتائج لها فعاليتها وقيمتها ..

قوة عسكرية ومساعدات للثوار

من خلال هذه الصورة وعلى ضوء ابعادها وتفاصيلها اخذ مؤتمر الخرطوم يبحث الموقف ويدرس المساعدات المادية والعملية المطلوبة لحركات التحرير كلها ..

وكان الاتجاه السائد منذ اللحظة الاولى من المؤتمر : ضرورة اتخاذ خطوات عملية فعالة وليس مجرد اعلان قرارات وتوصيات – كما كان يحدث فى كل مرة – وكان تقرير منظمة تضامن القارات الثلاث صريحا الى أبعد الحدود فى هذه الناحية وعلى قوله : ((انه يجرى الحديث منذ سنوات عن المستعمرات البرتغالية فى افريقيا باعتبار أنها ((بقايا الاستعمار)) واتخذت الامم المتحدة قرارات .. وناقشت منظمة الوحدة الافريقية ما يجب تقديمه من مساعدات .. وابرمت اتفاقات للحصـــار الاقتصادى وقطع العلاقات مع الحكومة العنصرية .. أما النتائج فانها معروفة تماما .. ولم تفلح الاتفاقات والقرارات والنداءات فى تحقيق أية نتيجة .. وقد ثبت بالتجربة انه لن يمكن القضاء على الاستعمار البرتغالى ونظم الاقليات الحاكمة فى افريقيا عن طريق النداءات أو المقاطعة أو حتى عن طريق التهديد ..)) .

.. والآن .. ما العمـــل ؟ .. وما السبيل لدعم حركات التحرير فى هذه المناطق بشكل عملى وقادر .. ؟

كانت هذه هى نقطة البحث الرئيسية التى يدور من حولها المؤتمر .. وتشكلت لجنتان رئيسيتان من أجل استكمال جميع جوانب البحث :

● **اللجنة السياسية** – ومقررها الدكتور بيجانى عدام وزير الصحة الجزائرى – وتفرعت الى لجنتين .. الاولى لبحث الموقف فى افريقيا الجنوبية والمستعمرات البرتغـــالية والمرحلة الحالية للنضال والوضع فى المنـــاطق المحررة ومشاكل القمع والمسجونين السياسيين .. والثانية لبحث خطر السياسة التوسعية للحكومات العنصرية وللاستعمار البرتغالى على الدول الافريقية المستقلة ..

● **لجنـــة التعبئة** – ومقررها الدكتـــور ليساريدس رئيس لجنة التضامن القبرصى – وكانت مهمتها تتفرع الى اتجـــاهين .. الاول تعبئة القوى العـــالمية للتضامن مع الكفـــاح التحررى .. والثانى – وهو الاهم – المساعدة المادية والعملية لحركات التحرير فى المستعمرات البرتغالية وجنوب افريقيا ..

وقد كان من أبرز المقترحات التى قدمها الوفد السودانى الى المؤتمر والى لجانه اقتراحان هامان :

– تكوين لجنة تنسيق دولية للعون المـــادى لحركات التحرير الافريقية وتتجمع عنـــدها كل المساعدات ثم تقوم بتوزيعها .

– تكوين قوة عسكرية افريقية تحـــارب مع حركات التحرير عنوانا لتضـــامن الشعوب الافريقية كلها مع هذه الشـــعوب والاعترافات بالادارات الثورية فى المناطق المحررة .

.. ..

على هذا النحو مضى البحث داخل القـــاعة الكبيرة لمؤتمر الخرطوم ..

– بهذا الاسلوب الجديد فى المواجهة أخذت القرارات طريقها الى التنفيذ العملى والواقعى ..

لم تعد مجرد كلمات تأييد على الورق .. ولم تعد مجرد صرخات استنكار عالية ضد الاستعمار .. وانما اتخذت شكلا آخر لاول مرة .. وتحولت الى رصاصة فى قلب قلاع الظلم الباقية على أرض هذه القارة .. !

بالدم .. والعرق .. والدموع .. فرضت المقاومة العربية الباسلة حقيقتها وشرعيتها أمام كل الرأى العام العالمى ، وأعادت لفلسطين اسمها وحجمها امام اجهزة الاعلام الغربية ، وازالت القناع – أمام العالم – اللى تختفى خلفه اسرائيل ، وتمكنت المقاومة من فرض حقيقة الصراع العربى الاسرائيلى .. وهذه الصورة الجديدة للمقاومة الفلسطينية فى كبريات الصحف العالمية ..

بالدم .. بالعرق .. بالدموع

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

فرضت المقاومة نفسها على صحافة العالم !

التدريب على التسلق .. واحد من التدريبات الشاقة لاشبال فتح ..

اشبال ((فتح)) التجربة الرائدة التى قامت بها حركة التحرير الوطنى الفلسطينى عندما جمعت أولاد اللاجئين من المخيمات وأقامت لهم المعسكرات

ياسر عرفات .. المتحدث العسكرى باسم منظمة فتح .. صورة من الصحف العالمية ..

● بعد عشرين سنة من الخداع الاسرائيلى .. فرض الفدائيون عدالة قضية فلسطين

كان اسم « فلسطين » عاليا ، اسماموسميا، بمعنى انه ما كان يسمع اوينطق او يكتب الا فى المواسم ، كالمواسم السياسية للامم المتحدة، عندما يقف احد المندوبين العرب .. ويقول :

– فلسطين .. يا اعضاء . المنظمة الدولية وقد يتساءل احد الحاضرين .. اين فلسطين .؟ ..

وايضا .. ما كان ينطق اسم فلسطين الا فى الافلام التاريخية التى تحدث عن ظهور السيد المسيح ، وحكم الرومان لفلسطين !

حتى ان احد الفدائيين كان يدرس فى بون ، وتعرف على فتاة المانية ، وحاول عبثا ان يفهمها انه فلسطينى ، ولكنها كانت تنظر اليه كمن يقول لك : انني فينقى .. وكان فلسطين كانت امبراطورية قديمة فى سالف العصر والزمان .

وبدت اسرائيل كانها دولة عريقة ، لها تاريخ طويل فى « هذه المنطقة » بل انها عندما حررت مالدعيه باسم « اسرائيل » كان تحريرا من « الاستعمار » البريطانى ، ففى فيلم الخروج تبدو هذه الصورة واضحة ، قوات « الهاجانا » وهى تحارب « القوات البريطانية » عقب الحرب العالمية الثانية ، ولا يبدو اى اثر لصاحب الارض .. لصاحب الحق .. الا فى خلفية بعيدة .. سحيقة .. وهو يدخن النرجيلة

واستطاعت اسرائيل أن تخدع كل العالم بمختلف عقائده بعض الوقت . وكان يساعدها فى خداع العالم ، اجهزتها القوية ، والاهم ركود القضية الفلسطينية ركودا هائلا .

⊙❖⊙

وانطلقت « فتح » فى يناير عام ١٩٦٥ ، قبل عدوان يونيو عام ١٩٦٧ ، وبعملياتها المحدودة ، والكتمان الاسرائيلى من هذه العمليات ، والوقف الاعلامى العربى فى ذلك الوقت جعل « فتح » تعمل وكان ضرباتها مسددة الى فراغ ، ثم حدثت نكسة عام ١٩٦٧ ، وهزم منطق « التوقيت لا التوريط » واصبح الموقف كله لايحتمل الاتفسيرا واحدا : اما اسرائيل واما العرب ، وان هذه المنطقة لن تتسع للاثنين معا .

وبدات المقاومة الفلسطينية تسدد ضربات قوية واضحة الى العدو الذى يمثل اربعة اضعاف ما كان يحتله قبل الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ، وكان العدو يحاول قدر امكاناته اخفاء هذه الضربات .. وقال موشى ديان :

– انهم قطاع طرق .. وسأنهى وجودهم قريبا واذ « بقطاع الطرق » يهددون حياةديان نفسه ، ويعرضون المجتمع الاسرائيلى كله لحالة من التمزق والخوف .

وتجاهلت الصحافة العالمية كلها الاعمال البطولية التى يقوم بها المناضلون الفلسطينيون .

ولكن عمليات المقاومة بدات تفرض نفسها على الصحافة العالمية ، واختارت صحافة العالم الاسم الذى اطلقته اسرائيل على المقاومة « الارهابيون » ليكون الاسم الذى يتناول عمليات المقاومة .

حتى معركة الكرامة .. فان اسرائيل تقتحم الضفة الشرقية للنهر بعتاد هائل وبقوات تقدر باكثر من خمسة عشر الف جندى اسرائيلى ، لكى تغير على مواقع المقاومة فى منطقة الكرامة ، وتعود هذه القوات فى المساء بعد معركة ضارية مع قوات المقاومة ،خسرت فيها اسرائيل مئات الجنود ، وعشرات الاليات العسكرية .

بعد هذه المعركة بدات المقاومة تفرض اسمها الصحيح على الصحافة العالمية .. وهذه نماذج قليلة من الصحف العالمية التى تناولت المقاومة الفلسطينية :

●● **روبرت هاتشسون :** صحفى بريطانى يعمل فى عدة صحف بريطانية ، جاءالى القاهرة وزار مكتب منظمة « فتح » واجرى حوارا مع بعض المسئولين فى مكتب المنظمة بالقاهرة ، وشعر من الحديث انه امام عمل عظيم ، وانه امام طليعة ثورية ، فسافر الى الاردن – رغم انها لم تكن فى جولته – والتقى هناك بالمقاتلين ، وكتب بعدها عدة مقالات من «سكان الخيام الذين يحملون السلاح » ، كان اهم ما جاء فى هذا المقال « **ان هؤلاء الرجال هم ثوار ، ان وان احدا لن يتمكن باى حال من الاحوال ايقاف ثورتهم التى بدات ، وان مستقبل اسرائيل ما هو الا مستقبل مظلم** »

●● **الصحفية الامريكية « تابيتا » ، وهى** واحدة من المع الصحفيات ، تراسل عدةصحف امريكية يسارية ، كتبت عدة تحقيقات عن المقاومة الفلسطينية ، كان اخرها عن اشبال منظمة « فتح » وهى التجربة التى قامت بها « فتح » لكى تدرب الاطفال سكان الخيام على السلاح ، وعلى القتال فى سبيل فلسطين .

●● **الصحفى الايطالى فاوستو :** عاش اكثر من شهر مع جميع منظمات المقاومة الفلسطينية فى شرق الاردن ، وكتب عدة مقالات عن « المقاومة الفلسطينية » كان آخرها مانشر فى الشهرالماضى فى مجلة « بارى ماتش » الفرنسية التى توزع فى جميع انحاء العالم ، واكد فى جميع تحقيقاته ان المقاومة الفلسطينية – بناء على مشاهداته – سوف تستمر حتى لو حدث حل سلمى للمشكلة فى الشرق الاوسط ، وذلك انهم يهدفون الى تحرير الارض واعادة فلسطين الى اهلها .

●● ولكن الاهم من ذلك أن تنشر صحف ومجلات نيويورك (الوطن الثانى للصهيونية) عدة تحقيقات صحفية عن المقاومة الفلسطينية، فلقد فرضت المقاومة نفسها ، وقفزت الحواجز الضخمة .

لقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية عدة تحقيقات وكأنه عدد خاص عن المقاومة الفلسطينية .

وفى الاسبوع الماضى نشرت مجلة « لايف » أوسع مجلات العالم انتشارا تحقيقا بقلم بل ويز وبعدسة ترس سبنسر ، عن المقاومة الفلسطينية . عن « فتح » .؟. بل اكثر من هذا لقد دخلوا احدى العمليات الفدائية مع مجموعة من منظمة ((فتح)) فى احدى غاراتها على القوات الاسرائيلية .

نشرت التحقيق بعنوان « غارة مع فتح » يقول الكاتب فى بداية المقال :

اثناء دخولنا .. أشار الفدائى الفلسطينى وليد (١٩ سنة) وهو يحمل مدفع الكلاشينكون الروسى سريع الطلقات .

– هذه أرضنا .. أخذها اليهود منا . . ونحن نعمل لاستعادتها .

كان وليد قائد مجموعة مكونة من تسعة افراد ، وعندما سرنا ٢٠٠ ياردة داخل اسرائيل ، شاهدنا ادخنة ، وكانت هذه الادخنة نتيجة لعملية اخرى قامت بها «فتح» الليلة السابقة فى المستعمرات الاسرائيلية .

كانت المجموعة التى دخلت معها واحدة من ست مجموعات دخلت فى نفس الليلة لشن غارات على اسرائيل .

⊙❖⊙

يصف الصحفى الامريكى الرحلة الى داخل الارض المحتلة ، واثناء هذه الرحلة يقدم نموذجا للفدائى الفلسطينى ، ليتحدث من

صورة .. نشرتها مجلة لايف الامريكية واسعة الانتشار ، وهى لمجموعة من الفدائيين الذين صحبوا معهم الصحف والصور لمجلة لايف فى هذه الغارة .



الوداع .. ام فلسطينية تودع ابنها الشاب الذى قرر الانضمام الى المقاومة الفلسطينية ..



على صحافة الدنيا !

« ابو حمود » نحل ، (٣٠ سنة) ترك زوجته وولدين وامه العجوز ، وانضم لمنظمة «فتح» ويسأله الصحفى الامريكى .. لماذا انضميت لفتح .. فيقول

« كان حلمنا ان نحرر بلادنا ، ولقدانتظرنا كثيرا تحقيق الحلم ، حتى فتحت « فتح » باب التحرير ،ولابد ان اعبره ، حتى لو لقيت حتفى ..

ويحكى الصحفى الامريكى ايضا ، قصة الام التى استشهد احد ابنائها فى عمليات المقاومة ، وتقول الام للصحفى « انا فخورة باستشهاد ابنى مع فتح فى سبيل بلدى »

ويقول الصحفى : **« وارسلت الام ابنيها الى معسكرات فتح لتدريبهما » .**

⊙✤⊙

ويصف الصحفى الامريكى العملية التى شاهدها ، وهو تصف معسكر اسرائيل ، وقد قامت مجموعة من فتح فى دقيقتين باطلاق ثمانية صواريخ عيار ١٢٠ مليمترا ، سقطت فى قلب المعسكر الاسرائيلى ، « وقد بدت لنا من بعيد السنة النيران فى المعسكر ، وبعدها حدث انفجار ثان ، ثم بدات المدفعية الاسرائيلية تضرب وعادت المجموعة ، بعد ساعة ونصف من هذه العملية ، وهى تنشر :

.. لقد التسمنا .. ولقد تحركنا .. ولن يوقفنا العالم كله .

⊙✤⊙

هذا جانب من فرض المقاومة نفسها على سطوة وسيطرة الصهيونية على اجهزة الاعلام العالمية ، فرضتها بالدم والعرق ، كماستفرض الاستمرار حتى النصر .. وحتى نعود فلسطيننا



وهؤلاء اشبال ((فتح)) يتدربون على استخدام الاسلحة الخفيفة فى معسكر الاشبال .

زار السيد حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية معسكرات المهاجرين فى محافظة بنى سويف .. استمع الوزير الى وجهات نظر المهاجرين وتفقد احوالهم .. وتعرف على المشاكل التى يعانون منها ..

كان لقاء وزير الشئون الاجتماعية بالمهاجرين فى محافظة بنى سويف ضمن سلسلة لقاءاته بالمهاجرين فى مختلف المحافظات الاخرى .

عندما التقى وزير الشئون بالمهاجرين ..

تحقيق: حكمت عبد الحكيم

حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية يزور احدى اسر المهاجرين فى مسكنها ويستمع الى شكوى ربة الاسرة ..

اللجنة الشعبية للمهاجرين تقدم مطالبها الى وزير الشئون فى مؤتمر شعبى ..

كان عدد من اعضاء مجلس الامة .. واللجنة التنفيذية العليا قد زاروا المهاجرين فى بنى سويف ، الذين وصل عددهم الى حوالى عشرة آلاف فرد قبيل زيارة وزير الشئون الاجتماعية لهم هذا الاسبوع .

كانت اهم المطالب التى تقدم بها المهاجرون للوزارة هو تدعيم الاسر المنتجة .. وهذا دليل على رغبة حقيقية لدى الاسر التى هاجرت من بور سعيد والاسماعيلية والسويس فى عدم الاعتماد على المساعدات والاعانات .. بل محاولة ايجاد ظروف للحياة الكريمة حتى فى المقر المؤقت الذى يعيشون فيه ..

و « آخر ساعة » تقدم هذه الجولة ... وتسجل كل ما يتعلق بحياة المهاجرين ... فى اماكن تواجدهم ..

ان كل المطالب التى تقدم بها المهاجرون لوزير الشئون الاجتماعية تدل دلالة كبيرة على الوعى وادراك الموقف الذى يعيشه بلدنا .. فكان أول الطلبات التى أوصت بها اللجنة القيادية للمهاجرين فى بنى سويف هو تدعيم مشروع الاسر المنتجة .. وتشكيل لجنة عليا تختص بشئون التشغيل لتقوم بالاتصال بالمصالح والوزارات ، لتقف على حاجتهم من الايدى العاملة . وهذان المطلبان يعتمدان اساسا على الحلول الذاتية .. بدل طلب زيادة الاعانة التى تعطى لكل فرد فيهم ، والتى لا تزيد على ١٢ جنيها لكل اسرة .

لمشروع الاسر المنتجة يهدف الى تشغيل الايدى العاطلة فى الاسرة مثل الزوجة والفتيات فى عمل تحبه ويعود عليها بالنفع :

● فمثلا .. اذا كانت ربة الاسرة تجيد الخياطة فان وزارة الشئون الاجتماعية تمنحها « ماكينة خياطة » حتى تستطيع ان تقوم بتصنيع الملابس داخل منزلها . ودور الوزارة هو تسويق منتجاتها داخل معارض الاسر المنتجة التى اصبحت منتشرة فى كل محافظة .

ما فعلته الدولة للمهاجرين

وقد تم صرف اعانات الاعاشة للاسر الموجودة داخل وخارج المعسكرات .

كما قامت محافظة بنى سويف بصرف المبالغ اللازمة للمهاجرين من لجنة معونة الشتاء والشعب التابعة لها فى المراكز الاربعة .

كما تقوم المحافظة بتوزيع المواد الغذائية على أسر المهجرين ..

كما خصصت وزارة الشئون المبالغ اللازمة لمشروع الاسر المنتجة بين المهجرين .. وقامت الوزارة بدراسة احوال ٧٥ اسرة من بين هذه الاسر فعلا ، وتجرى دراسة حالات الاسر الاخرى ، وامكانية تقديم مساعدات للاسر المنتجة ..

زيارة لكل أسرة

داخل حجرات المهاجرين

ولقد زار وزير الشئون مهاجرى بنى سويف فى مساكنهم .. فى كل مكان تواجدوا فيه .. واستمع الى مطالبهم .. ووقف على كل مشاكلهم .. وقد طلبت كثير من السيدات ماكينات خياطة ، حتى المهاجرات اللاتى لا يجدن الخياطة كن يطلبن تدريبهن على التطريز أو اى عمل يرفع مستواهن داخل اسرهن .

ومن الامثلة المشرفة على اعتماد أهالى قرى بنى سويف على الحلول الذاتية ومساعدتهم للمهاجرين ، بالاضافة الى ما تقدمه لهم الدولة من اعانات ما قامت به اللجنة الشعبية فى قرية صغيرة من قرى بنى سويف وهى قرية سفط الشرقية .. فلقد قامت اللجنة بثلاثة عشر مشروعا من تبرعات الجمهور التى بلغت ٦٠٠ جنيه ، منها قطعة أرض تبلغ مساحتها ١٢ قيراطا من الارض الزراعية ، أنشأت اللجنة عليها منحلا ، وضم هذا المنحل ٧٠ خلية نحل بلغ انتاجها ٢٠٠ جنيه فى عام ١٩٦٨ ، ويباع محليا عن طريق المعرض الدائم للاسر المنتجة .. وبالمنحل مدرب ، خريج مركز تدريب « شلقان » الذى اقامته وزارة الشئون الاجتماعية ليدرب الفلاحين التدريب الذى يساعدهم على التنمية الاجتماعية داخل قراهم .

● والمشروع الثانى الذى أقامته اللجنة هو مشروع صناعة الكليم ، وبه مدرب و ١٢ من ابناء المهاجرين ، ويبلغ انتاجهم ٣٠ مترا أسبوعيا من الكليم .. وتقوم اللجنة بتشغيل بعض الايدى العاملة فى أسر المهاجرين داخل حجراتهم فى تنقية المنتجات الزراعية ، كالفول واللوبيا والارز وتسويقها عن طريق المعرض الدائم للاسر المنتجة . ويبلغ اجمالى التسويق ١٥٠ جنيها .

● ومن المشروعات التى قامت بها اللجنة أيضا مشروع الجزارة الذى قامت به لمحاربة الغلاء . وتقوم اللجنة بالذبح مرتين فى الاسبوع ويبلغ متوسط الكمية المبيعة فى الاسبوع ٢٠٠ كيلو ، ويباع بسعر ٤٠ قرشا للكيلو .

● كما قامت اللجنة بتركيب ٢٠٤ فوانيس لانارة القرية على أن يتحمل الاهالى تكاليف الانارة ، وغير ذلك من المشروعات التى قامت على الحلول الذاتية لاهالى المهاجرين مثل انشاء مشغل فى القرية لتدريب الفتيات على الخياطة والتفصيل ومشروع محو الامية ..

● ومن المطالب التى تقدم بها المهاجرون فى معسكر سفط طلب يدل على أن محافظة بنى سويف قدمت لهم الأمن والاستقرار ، وجعلتهم لا يشعرون بالقلق ، وانهم بين مواطنيهم الذين يشعرون بمحنتهم ، ولذلك لم يطلبوا من الوزير العطاء ، ولكنهم طلبوا جهاز تليفزيون ...

وسألت محمد زكى مصطفى مدير الشئون الاجتماعية عن قيمة التبرعات التى جمعتها الوزارة من المحافظة ، فقال : انها تبلغ ١٢ الف جنيه غير ايراد الحفل الكبير الذى أقامته فايدة كامل وفايزة احمد واحمد غانم وسيد اللاح ، وخصص ايراده لصالح المهاجرين ومنطقة فتح ...

وحدة الصف

وبعد ان زار وزير الشئون الاجتماعية المهاجرين ، وجد أن معظم مطالبهم تتلخص فى ايجاد أعمال لهم .. ووعد عماد الدين رشدى محافظ بنى سويف بايجاد عمل لكل مهاجر لديه حرفة ...

وفى مؤتمر ضم اهالى بنى سويف ، شكر وزير الشئون الاجتماعية لهم جهدهم ، وطلب منهم المزيد من بذل الجهد لمساعدة اخوانهم والاستعداد للمعركة ، وقال لهم : ان التاريخ سجل ان الامة العربية اذا أخلصت لله واعدت عدتها ، لها النصر دائما .. كما سجل التاريخ ان أعداء الامة العربية يعملون دائما على تفتيت وحدتها ، وبلغ بهم ان عقدوا مؤتمرا خاصا لذلك .. ففى عام ١٩٠٤ عقدت الدول الاستعمارية مؤتمرا فى لندن ، وانتهى المؤتمر الى نتيجة ازعجته ، وهى أن الخطر على الاستعمار يكمن فى بلاد البحر الابيض المتوسط لان فيها وحدة لغة ووحدة دين وبها امكانيات عظيمة ، وانها اذا اتحدت كان القضاء على الاستعمار .. وانتهى مؤتمر كامبل فى عام ١٩٠٧ بأن تعمل الدول الاستعمارية على ان تبقى الدول العربية على ما فيها من جهل وان تعمل على ايجاد حاجز بشرى فى هذه المنطقة ، وكان هذا الحاجز هو عصابات الصهاينة التى أعطيت وعد بلفور عام ١٩١٧ ، واقامت دولتها عام ١٩٤٨ على الغدر والاستعمار .. يؤازرها ويساندها الاستعمار ..

فلابد ان نجمع جمعنا ، دفاعا عن الحق والدين والارض ...

وانتهت جولة حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية للمهاجرين فى محافظة بنى سويف .. تلك الجولة التى اكدت ان الاسر المهجرة ترفرف عليها العناية والرعاية من اهل بنى سويف .. وانهم يشعرون انهم يعيشون بين اهليهم ومواطنيهم .. ولكن رعاية المهاجرين واجب على كل مواطن .. ولا تقتصر على اهل المحافظات التى استضافت المهاجرين ، بل يجب ان يشترك فيها كل فرد فى الامة .. فالمعركة هى معركتنا جميعا ، ولا يمكن ان تنتصر الا اذا شارك فى المعركة كل فرد فى المجتمع .. ولا يعنى ذلك ان يحمل كل فرد السلاح بل يجب ان يشارك بما يستطيع .. ان يشارك بالعمل على زيادة الانتاج .. كما يشارك بامواله فى رعاية المهاجرين الذين هدمت الغارات ديارهم وشردتهم ... لنساعدهم على تحمل الفترة التى يمرون بها وتمر بها بلادنا ، حتى يكتب الله لنا النصر على الصهيونيين عملاء الاستعمار .

هذا الرجل يقول:

● يقدمه:

محمد وجدى قنديل

● يرسمه:

مصطفى حسين



هذه التحركات الاسرائيلية المريبة في أفريقيا .. مامداها ؟.. وما هدفها ؟

هذه المحاولات المخططة للتغلغل الاسرائيلي في قلب تلك القارة.. مابعادها ؟.. وما وسائلها ..؟

وهذا الحزام الخفى الذي تحاول به اسرائيل عزل العرب عن أفريقيا .. كيف يمكن مواجهته ؟.. وكيف يمكن كسر حصاره ..؟

حول تلك العلامات الخطرة.. وفي مناسبة المظاهرة الدولية التي شهدتها الخرطوم لتاييد حركات التحرير في جنوب أفريقيا ووسطها .. مضى الحديث مع عبد الماجد أبو حسبو وزير الاعلام والشئون الاجتماعية فى السودان .

انتبهوا إلى هذا الخطر:

حزام اسرائيلى لعزل العرب عن افريقيا

● بنفس درجة الخطر الذى تتحرك به اسرائيل على حدود الدول العربية المحيطه بها ..

فانها تمضى فى حركتها للتسلل الى الدول الافريقية - والنامية منها بالذات - ولمحاولة النفاذ الى قلبها والتأثير عليها ..

وبنفس درجة الخطر الذى تمارس به اسرائيل اعمالها العدوانية التوسعية على حساب الاراضى العربية ..

فانها تنفذ مخططها غير المنظور لفرض نطاق من الحصار الاقتصادى والاعلامى حول العرب فى افريقيا وعزلهم عن شعوبها ..

والحقيقة التى لا بد من مواجهتها : ان اسرائيل تتحرك فى صمت .. وتنتشر فى جميع المجالات فى سرعة .. حتى يمكنها احاطة الدول العربية الافريقية بحزام عازل يحجبها عن باقى القارة الافريقية ..

ولا بد ان يفتح العرب عيونهم على ملامح هذا الخطر .. ويتنبهوا الى زحفه ويتصدوا لايقافه قبل أن يفلت الوقت .. وتضيع امكانية المواجهة الحاسمة وفعاليتها ..

وليس هذا الكلام نابعا من منطق التهويل او التجسيم لخطر العدو الاسرائيلى .. وانما الحقائق التى تفرض نفسها وتحتم على كل الدول العربية ضرورة التخطيط العلمى لجميع امكانياتهم وطاقاتهم حتى توجه لضرب الاخطبوط اللى تتحرك اذرعه على امتداد الجبهات العسكرية والاقتصادية والاعلامية ..

وليس التنبيه الى ذلك الزحف الاسرائيلى فى افريقيا مجرد اشارة خطر تطلق الآن - فقط - فى الهواء .. ولكننى أثرت هذه النقطة فى اجتماعات وزراء الاعلام العرب سنة ١٩٦٥ وطالب السودان باهمية الدراسة الفاحصة والمواجهة العاجلة لانه يشعر بحكم موقعه بكل التحركات الاسرائيلية الخفية وبابعادها واتجاهاتها ..

وبنظرة شاملة يتكشف أن اسرائيل دخلت افريقيا وحاولت التغلغل فى دولها الجديدة عبر عدة طرق :

● المعونات الاقتصادية غير المحدودة وتمثلها القروض والاتفاقيات التجارية والتسهيلات الائتمانية التى تعرضها اسرائيل على الدول الافريقية النامية ..

● الخبراء فى جميع المجالات الذين تقدمهم اسرائيل الى الدول المستقلة حديثا وتركز بالتحديد على النواحى العسكرية والاقتصادية ..

● العلاقات الدبلوماسية التى تهتم اسرائيل بتدعيمها مع دول القارة ومن خلالها يمكن التأثير على الاتجاهات السياسية والاعلامية ..

● البعثات التدريبية التى تستقبلها اسرائيل من بعض الدول الافريقية ونموذجها الضباط الذين يتدربون فى الجيش الاسرائيلى .. وغيرها من ملامح التغلغل وفى مقابل ذلك لم يكن هناك اى جهد ملحوظ من جانب العرب على مدى السنوات السابقة لهزيمة ٥ يونيه .. وكانت النتيجة الحتمية التى برزت بوضوح عند عرض قضية العدوان الاسرائيلى فى الامم المتحدة: ان بعض الدول الافريقية لم تتخذ موقفا ايجابيا مع العرب .. واتجهت الى الموقف السلبى .. او الموقف المضاد .. ولا يمكن مطالبتها بغير ذلك على ضوء الواقع الجارى وكان هناك سببان رئيسيان لما حدث :

— الاهمال من جانب العرب وعدم اهتمامهم بالاحداث الجارية على ارض القارة ومتابعة مشاكلها ..

— الاسلوب الخاطىء للاعلام العربى فى افريقيا ووصل الى حد الاضرار بالقضية ذاتها ..

.. ..

● كان لا بد من مرحلة جديدة بعد ٥ يونيه للعمل العربى فى افريقيا ..

وكان لا بد من دراسة حركته المطلوبة فى جميع المجالات الافريقية على أساس علمى وواقعى .. ولكن كل ذلك لم يتحقق بالشكل الكامل ولم يحدث بالسرعة الواجبة .

وفى اعتقادى ان هذا هو دور السودان ومهمته ، وانه اقدر على القيام بالحركه المطلوبة للعمل العربى بحكم موقعه الجغرافى وبطبيعة امتزاجه الافريقى - العربى ..

ولعلنى لا اذيع سرا اذا قلت : ان اسرائيل توجه - الآن - كل مخططاتها لعزل السودان عن قلب افريقيا .. وانها تحاول حصاره من جميع الحدود لابعاد جيرانه من الدول الافريقية عنه .. وقد ظهر ذلك واضحا بعد الخامس من يونيه وبعد لقاء القمة العربى فى الخرطوم .. واحس السودان - بالتالى - انه يحمل العبء الاكبر والاساسى من مواجهة اسرائيل فى افريقيا لانه مؤهل استراتيجيا .. ومؤهل سكانيا لممارسة ذلك الدور المصيرى ..

ومن ناحية وضعه على الخريطة فانه يشكل القنطرة التى تربط العرب بافريقيا .. ومن ناحية وضعه على الطبيعة فان هناك ثلاثة ملايين يعيشون فى مديريات الجنوب الثلاث ويشكلون القبائل الجنوبية التى تعتبر جزءا من قبائل قلب القارة وامتدادا لها .. ولكن ما زالت الامكانيات اللازمة والكبيرة المطلوبة لهذا الدور تنقص السودان وتحتاج الى تدعيم من كل الدول العربية .. ومرة اخرى ليس سرا اننى ناقشت هذه النقطة مع الامين العام للجامعة العربية حتى يمكن تنسيق القدرات العربية المتاحة والمرصودة لذلك العمل وحتى يمكن - بالضرورة - اطلاقها من نافذة واحدة مؤثرة وفعالة ..

والآن لا بد من خطة عربية موحدة لمواجهة الاخطبوط الاسرائيلى فى افريقيا ويتم تنفيذها من خلال السودان - بالدرجة الاولى - ولا بد من اشتمالها على معونات اقتصادية ومساعدات عسكرية وبعثات تعليمية وطبية وتجارية ، ولكن الخطوة الاولى - فى رأيى - يجب ان تجىء عن طريق الفنون لانها تخاطب اعماق الافريقى وروحه ووجدانه وبعدها تجىء الخدمات والمساعدات مباشرة ..

.. ..

● .. ولكن ما دور اجهزة الاعلام العربى فى مواجهة الدعاية الصهيونية .. وبالذات مكاتب الجامعة العربية .. ؟

بكل صدق وصراحة أعتقد ان مكاتب الاعلام للجامعة العربية لا وجود لها خارج الحدود .. ولا تأثير لها على الراى العام العالمى .. ولا قيمة لبقائها او استمرارها على هذه الصورة .. ولكى نواجه الواقع لا بد أن نعترف : اننا هزمنا اعلاميا .. قبل ان نهزم عسكريا .. !

ومن وجهة نظرى اعتقد انه جاء الوقت لحسم ذلك الموضوع بحيث يمكن ان توجه ميزانية مكاتب الاعلام الى الصحف والاذاعات ومحطات التليفزيون فى اوربا وفى امريكا لعرض الراى العربى وتوضيحه وشرحه .. ويمكن ايضا أن توجه للاهتمام بمنظمات الشباب فى العالم وعن طريقها يمكن شرح وجهة النظر العربية .. ونفس الشىء بالنسبة لجمعيات الصداقة وهكذا .. وكذلك يتحتم على اجهزة الاعلام العربى ان توجه المزيد من نشاطها لكسب الكتاب والمفكرين ورجال الاعلام فى الخارج واقامة جسور جديدة من الصداقة والفهم المتبادل بينها وبينهم ..

والمهم ان تدرك الدول العربية اهمية هذا العمل وفعالية تلك المهمة .. ولا تدخر شيئا من اجل توسيع دائرة المواجهة الاعلامية للدعايات الاسرائيلية .. وبالصدق والحقيقة قبل اى شىء آخر .. ووقتها يمكن ان نكسب معركة بغير سلاح ..

عبد الماجد ابو حسبو
وزير الاعلام السودانى

حكايات.. وراء الأخبار

ح. يوسف

يقدمها جميل عارف

السجيني يتسلم معروضاته من قسم الشرطة

●● ذهب الفنان جمال السجيني الى قسم البوليس ليتسلم قطعه الفنية التى عرضها فى قاعة المركز الثقافى التشيكى هذا الاسبوع .. وكانت سيارة النقل التى حملتها الى المعرض قد صعدت على الرصيف امام باب المعرض لتسهيل عملية تفريغ حمولتها .. ولما شاهدها جندى المرور اصر على اصطحابها الى قسم الشرطة بحمولتها لتحرير محضر ضد سائقها ..

أم كلثوم تغنى فى ألمانيا لصالح المجهود الحربي العربي

●● اذاعة القسم العربى فى صوت المانيا بمدينة كولون عرضت على أم كلثوم احياء حفلة غنائية فى مدينة بون لصالح المجهود الحربى العربى .. قابل عبد الرحمن عبد الخالق مذيع القسم العربى فى الاذاعة الالمانية ام كلثوم وعرض عليها نيابة عن اذاعة صوت المانيا .. وقال لها ان الحفل سيكون تحت رعاية جمعية الصداقة العربية الالمانية على ان تقوم الاذاعة الالمانية بتسجيله واذاعته .. ووافقت السيدة ام كلثوم على ان يتم تحديد موعد احيائها هذا الحفل خلال صيف هذا العام ..

وفى القاهرة قال عبد الرحمن عبد الخالق مندوب الاذاعة الالمانية ان اذاعته ستنظم حملة دعائية لحفل السيدة ام كلثوم لمدة ثلاثة اشهر قبل احيائها ..

وينتظر ان يطير الى القاهرة مبعوث خاص من الاذاعة الالمانية لوضع التفاصيل النهائية للاتفاق على احياء هذا الحفل لصالح المجهود الحربى العربى ..

مظاهرات فى اسرائيل تهاجم ديجول !

●● اجتاحت اسرائيل موجة من السخط على اثر قرار الرئيس الفرنسى شارل ديجول بمنع تصدير قطع الغيار الخاصة بطائرات الميراج الى اسرائيل .. وفقد بعض المسئولين الاسرائيليين اعصابهم ، وكان ان ادلوا بعدة تصريحات يهاجمون فيها قرار الرئيس الفرنسى .. وفى تل ابيب نظم الطلبة الاسرائيليون بايعاز من هؤلاء المسئولين الاسرائيليين عدة مظاهرات اخذت تطوف حول مبنى سفارة فرنسا فى تل ابيب .. واخذ الطلبة الاسرائيليون يقذفون مبنى السفارة بالطوب والحجارة .. وكانوا يحملون لافتات كتبت عليها عبارات عدائية ضد الرئيس ديجول ..

هل قتلت اسرائيل الطبيب المصرى ثم نقلت جثته الى تل ابيب

●● هل قتل الاسرائيليون الدكتور المصرى ماهر يوسف الذى بقى فى غزة ليعمل مع وكالة اغاثة اللاجئين ثم ادعوا انه قتل فى حادث سيارة ؟ .. ان احد التقارير القادمة من الارض المحتلة تقول ان ظروف مصرعه لاتزال غامضة ، وكانت هيئة الصليب الاحمر الدولية قد طلبت تقريرا من السلطات الاسرائيلية عن الحادث عند تسلم جثمانه ، ولكن هذه السلطات رفضت موافاتها بهذا التقرير .. ويقول تقرير اخر ان نقل الدكتور المصرى الى تل ابيب بدلا من العمل على اسعافه فى مستشفى وكالة اغاثة اللاجئين فى غزة قد اثار علامات استفهام كثيرة حول القصة التى خرجت من تل ابيب !.

مدينة البصرة تصبح مركزا للمعهد العربي لأبحاث البترول

●● وقع اختيار خبراء البترول العرب اثناء اجتماعهم فى الاسبوع الماضى فى القاهرة على مدينة البصرة فى العراق لتكون مركزا للمعهد العربى للابحاث البترولية .. وهو المعهد الذى تقرر انشاؤه ليخدم ابحاث البترول فى الوطن العربى كله .. وقرر خبراء البترول رفع توصية الى المجلس الاقتصادى العربى الذى بدأت اجتماعاته هذا الاسبوع فى القاهرة لمناشدة الحكومات العربية التعجيل بالتوقيع والتصديق على الاتفاقية التى اعدتها الامانة العامة للجامعة العربية لانشاء هذا المعهد ، والعمل على تدعيم التعاون بينه وبين المعاهد والمراكز حتى يتسنى له اداء رسالته .. وسيطلق على المعهد الجديد اسم المعهد العربى لبحوث البترول !

من هو سفير ماليزيا الجديد فى القاهرة ؟

●● سفير ماليزيا الجديد فى القاهرة يعتبر واحدا من خبراء بلاده فى النزاع بين ماليزيا والفلبين .. وكان السفير الجديد واسمه تنسرى عبد الحميد جومات سفيرا لماليزيا فى الفلبين عندما قطعت العلاقات الدبلوماسية بين ماليزيا والفلبين .. وقد عاد الى بلاده لم بقى فيها حتى رشحته حكومته سفيرا فى القاهرة !

أول صحفى عربى فى قطر تخرج من قسم الصحافة بجامعة القاهرة

●● اول صحفى من مصر يعود الى بلاده بعد ان حصل على ليسانس الصحافة من قسم الصحافة فى جامعة القاهرة .. والصحفى القطرى اسمه عبد العزيز النعمة وعمره ٢٧ سنة .. وكانت حكومة قطر قد اوفدته فى بعثة على نفقتها لدراسة الصحافة فى جامعة القاهرة ، وقد اعد اثناء دراسته فى القاهرة بحثين ، احدهما عن تاريخ الطباعة والنشر فى قطر .. والثانى عن صحافة الاطفال .. وقد عاش فى القاهرة اثناء دراسته ٦ سنوات كاملة !

تزوجت لثالث مرة

●● ليزلى كارون نجمة السينما المعروفة تزوجت لثالث مرة هذا الاسبوع . ليزلى فى السادسة والثلاثين من عمرها .. زوجها الجديد التاسعة والعشرين .. وقد تم الزواج فى باريس

اسألوا مشاهدى التليفزيون

●● هل يصدر التليفزيون قرارا بالغاء برنامج (الكاميرا وراءك) .. بسبب النقد الذى وجهته بعض الاقلام الصحفية الى احدى فقرات هذا البرنامج !..

لا اعتقد ان مثل هذا القرار يمكن ان يصدر من اى مسئول فى التليفزيون العربى .. فالبرنامج ناجح ، ويعتبر واحدا من البرامج الترفيهية التى استطاعت ان تثير اهتمام مشاهدى التليفزيون ..

انه برنامج تليفزيونى ١٠٠٪

والدليل على ذلك ان غالبية محطات التليفزيون العالمية تقوم بتقديم برامج شبيهة لهذا البرنامج منذ سنوات .. ويطلقون عليها فى الولايات المتحدة اسم Candid Camera اى الكاميرا الخفية .

وفى فرنسا يطلقون عليه اسم

La Camera Cachée

وفكرة هذا البرنامج واضحة ومعروفة .. وهى واحدة فى جميع محطات التليفزيون العالمية التى تقدمه ..

انها تعتمد على وضع الشخص فى موقف غريب على ان تقوم الكاميرا فى مكان خفى بتسجيل ردود الفعل الناشئة على هذا الشخص نتيجة هذا الموقف .

وانا شخصيا قد تابعت البرنامج فى الثمانى حلقات التى قام بتقديمها حتى الآن .. وكل حلقة على ما اذكر تضم اربع فقرات مختلفة ..

وفى رايى .. ان حملة النقد العنيفة التى تعرض لها البرنامج قد تركزت حول فقرة واحدة .. وهى الفقرة التى دعا فيها الطبيب صديقا له لتناول طعام الغداء فى احد النوادى .. ثم تركه قبل ان يسدد فاتورة الحساب ..

وانا لا اختلف كثيرا مع اصحاب هذه الحملة التى هاجمت هذه الفقرة فى الاعتراض عليها .. رغم اعجابى الشديد بهذا البرنامج وتقديرى لكل الذين ساهموا فى تنفيذه ..

لقد كانت هذه الفقرة .. كما قال لى اكثر من واحد .. سخيفة اكثر من اللازم .

ولكن الاعتراض على فقرة واحدة فى برنامج لا يعنى ابدا الحكم على هذا البرنامج بالتوقف والاعدام .. خاصة اذا كان هذا البرنامج واحدا من انجح البرامج التى يقدمها التليفزيون العربى ..

وفى تصورى .. ان قليلا من التطوير فى فكرة هذا البرنامج يمكن ان تجعل منه واحدا من ابرز البرامج التليفزيونية التى تجمع بين الناحيتين التوجيهية والترفيهية

فلماذا لا نجعل منه حربا فى مجتمعنا ضد الخنافس .. وضد الشبان الذين يتسكعون فى النواصى .. وامام ابواب مدارس البنات لمعاكسة الفتيات عند انصرافهن بعد الدراسة ؟

ولماذا لا نطوره ليكون اداة فى حربنا ضد البدع والعادات القديمة والشعوذة ؟..

ولماذا لا تصبح الكاميرا وراءك .. وسيلة لتعليم الجماهير نتيجة للاستفادة من اخطاء الآخرين ؟..

ان برنامج الكاميرا وراءك يجب ان يبقى .. وان يعمل على تطويره بغض النظر عما قيل فى حملة النقد ضده !

وكم كنت اتمنى ان يعرض بعض الذين انتقدوا برنامج (الكاميرا وراءك) بعض الافكار لتطويره بدلا من ان يقصروا كلامهم على عمليات التحريض لوقف هذا البرنامج الناجح ..

ونصيحتى الى اصحاب الرأى الذى يطالب بوقف برنامج (الكاميرا وراءك) هو ان يسألوا مشاهدى التليفزيون ..

اسألوهم عن رأيهم فيه .. وبعدها سيعرفون انه واحد من انجح برامج التليفزيون العربى !

جميل عارف

ليلى بسيونى
مذيعة البرنامج

وسيم طباره
مخرج البرنامج

عالم صغير صغير صغير ...

●● نيويورك :

اجريت دراسة علمية هامة على الاحلام التى يحلم بها كل شخص نائم .. اثبتت هذه الدراسة ان الاحلام ضرورة للانسان .. والشخص الذى لا يحلم يصبح شخصا عصبيا وينتابه القلق .. كما اثبتت التجربة ان الاصوات التى تصدر من جهاز الراديو اثناء النوم تفسد الاحلام فهى تنقل النائم من النوم العميق الى نوم قلق مما يؤثر بالتالى على احلامه ..

●● روما :

فيلم كوميدى جديد بدأت فاتنة السينما الايطالية فيرنا ليزى فى تمثيله .. والفيلم اسمه .. « افضل حياة الارملة » .

●● لندن :

دهش رجل المرور حينما طلب من السائق رخصة قيادته لانه يسرع بسيارته فوجد ان الرخصة تنتهى فى سنة ١٩٩٦٩ .. اى بعد ١٨ الف سنة .. وتبين ان هناك خطا فى الرقم فقط !!

●● نيويورك :

جوزيف روبز .. موظف الجمارك الامريكى الذى يبلغ من العمر ٦٠ عاما .. تقدم بطلب الى وكالة ابحاث الفضاء الامريكية يعلن فيه تطوعه للعمل كأول موظف جمارك فوق سطح القمر !!

عرض ازياء تنظمه الجامعة الامريكية فى القاهرة

●● شهدت الجامعة الامريكية في القاهرة عرضا للازياء اثناء السوق الخيرية التى نظمها طلبة وطالبات الجامعة لصالح اللاجئين الفلسطينيين ٠٠ واثناء هذا العرض بيع فستان واحد كان ثمنه الاساسى ١٦ جنيها بـ ٩٠ جنيها ٠٠ وفي الصورة بعض طالبات الجامعة الامريكية اثناء عرض الازياء ٠ وقدرت ايرادات السوق الخيرية بـ ٢٧٠٠ جنيه!



● محاضرات على أطباء الريف من أساتذة كلية الطب ..

●● تجربة جديدة بدأ الدكتور فؤاد محيي الدين محافظ الشرقية فى تنفيذها فى محافظته . اتفق المحافظ مع كلية الطب بجامعة القاهرة على أن يتردد كل واحد من رؤساء اقسام من الاخصائيين وكبار الاطباء بمستشفى القصر العيني مرة فى الاسبوع لالقاء محاضرات على الاطباء العاملين فى محافظة الشرقية فى الامراض الباطنية والمسالك البولية والانف والاذن والحنجرة وامراض النساء .. وفى الاسبوع الماضى قال المحافظ فى مؤتمر عقده اطباء المحافظة ان تنفيذ هذه التجربة سيمكن اطباء محافظته من الوقوف على احدث التطورات العلمية .. ولن يجعلهم يعيشون فى عزلة عما تجربه كليات الطب من ابحاث .. وقال ان اطباء كلية الطب قد ابدوا استعدادهم للمشاركة فى فحص الحالات المستعصية كل فى تخصصه !

صاحب أطول شارب فى انجلترا يتحدى مواطنيه على شاشة التليفزيون

●● هذا الرجل هو صاحب اطول شارب فى انجلترا ٠٠ ان طول كل (فردة) من شاربه ٣٤ بوصة أى حوالى ٨٥ سنتيمترا ٠٠ والرجل اسمه جون روى ويقول ان عمر شاربه ٢٥ سنة ٠٠ وانه يعتز بطول شاربه اعتزازه بسيارة رولزرويس قديمة اشتراها فى سنة ١٩٣٦ وكان الرجل قد ظهر فى احد برامج التليفزيون البريطانى معلنا تحديه أن يظهر فى انجلترا من يمتلك اطول من شاربه ٠٠ ولم يقبل تحديه اى رجل ٠٠ وكان ان اعلن التليفزيون البريطانى ان جون روى هو صاحب اطول شارب فى انجلترا



كتاب جديد مع مشاهير الفكر والأدب فى بلادنا

●● كتاب جديد يتناول بعض الجوانب الخفية فى حياة بعض ادبائنا ومفكرينا .. كما يتعرض لنظرة هؤلاء الادباء والمفكرين الى الحياة والمواقف التى غيرت مجرى حياتهم .. والكتاب من تاليف الزميل مامون غريب ويضم احاديث ودراسات ادبية عن طه حسين وتوفيق الحكيم وعزيز اباظه ويوسف السباعى ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وعبد الحليم عبد الله وانيس منصور وثروت اباظه وغيرهم .. وينتظر ان يصدر هذا الكتاب فى اوائل الشهر القادم!

نزلة شعبية تهدد حياة الشمبانزى حسنية

●● نزلة شعبية حادة والتهاب رئوى أصاب الشمبانزى حسنية فى حدائق الحيوان بالجيزة فى الاسبوع الماضى واضطر الدكتور كمال نجاتى الاخصائى بالحدائق للبقاء الى جوارها لمدة ١٢ ساعة كاملة للعناية بها وعلاجها حتى شفيت تماما ٠ وفى نفس الوقت قامت ادارة الحدائق بتزويد بيت الشمبانزى بعدة « دفايات » كهربائية لتدفئته وامرت بمضاعفة كميات زيت السمك والفيتامينات التى تقدم للشمبانزى بعد خلطها باللبن لمساعدتها على مقاومة موجات البرد !

●● لندن :

دراسة اجريت فى لندن تبين منها ان معظم الفتيات يفضلن أن يكون رئيسهن فى العمل رجلا ٠٠ وتبين من الدراسة ايضا ان ٩٥٪ من الفتيات الانجليز يجدن العمل تحت رئاسة الرجل مريحا ! .

●● هل يمكن ان يصاب القرد بقصر النظر ؟٠٠ وهل يمكن لاطباء العيون الكشف على نظر القرد واعداد نظارة تناسبه لاستعمالها فى تقوية نظره ؟ ٠٠ ان احد اطباء العيون قد اجرى تجربة مثيرة على هذا القرد .. واثبت ان القرد تماما كالانسان يمكن ان يصاب بقصر النظر !



●● قال تقرير للجامعة العربية ان البلاد العربية بانتاجها الضخم من البترول العالمى يوجد بها ٢٩ معملا لتكرير البترول فضلا عن ٩ معامل اخرى يجرى انشاؤها الان ٠٠ بينما يوجد فى بلاد اوربا ١٤٠ معملا لتكرير البترول و ٣٧ معملا يجرى العمل الان فى انشائها ٠٠ وفى الاسبوع الماضى قامت لجنة خبراء البترول العرب اثناء اجتماعها فى مبنى الجامعة بمناقشة اقتراح يهدف الى انشاء معامل تكرير بترول عربية مشتركة برؤوس اموال عربية !

مدربة الأسود الإيطالية التى أصبحت ممثلة .. تعتزل العمل فى السينما

●● هل تعتزل فاتنة السينما الايطالية ليانا اورفاى الاضواء لتصبح ست بيت ؟. ان بعض الصحف الايطالية تردد فى هذه الايام حكايات كثيرة عن الممثلة السينمائية الجميلة التى بدات حياتها مدربة للاسود فى سيرك كان يمتلكه جدها لم استهوتها اضواء الكاميرا .. وليانا اورفاى اخت الممثلة الايطالية مويرا اورفاى التى جاءت الى القاهرة منذ عدة سنوات واشتركت مع جوردون سكوت وفريد شوقى فى تمثيل فيلم كريم ابن الشيخ الذى تم تصويره فى القاهرة .. وكانت مويرا هى الاخرى لاعبة فى السيرك ! ٠٠ وقد تزوجت من زميل لها كان يعمل لاعبا للاكروبات فى نفس السيرك ٠٠ اما ليانا فقد تزوجت شابا ايطاليا احبته بعد عملها فى السينما ولاعلاقة له بحياة السيرك

يقدمه : فاروق الطويل

لغز الضفدع

من هو الضفدع البشرى الطائر .. ؟
وكيف يعمل فى اعماق البحر .. ؟
.. وكيف ينطلق الى مهمته من الغواصة او السفينة او الطائرة .. وكيف تلتقطه مرة اخرى ..



● لابد للضفدع ان يكون متمتعا بلياقة بدنية عالية وسرعة بديهة وذكاء وحسن تصرف .



● عملية التقاط الضفدع من أحرج اللحظات التى تواجهه وهناك طرق كثيرة لالتقاطه فيمكن أن يلتقط بالسفينة أو بالغواصات أو بالطائرات ..

● لا يستطيع رادار الاعماق أن يكشف عن وجود الضفادع



الطائر !

بالرغم من أن الانسان عرف الغطس تحت الماء منذ قرون طويلة وبالرغم من أن فكرة ضرب سفن العدو بواسطة الغطاسين ترجع الى ٤٠٠ سنة قبل الميلاد ..

وبالرغم من أن التاريخ أكد لنا أن الغواصين فى أثينـــا كانوا يعملون تحت سفن اسبرطة ويقطعون حبالها ويثقبونها ..

وبالرغم من أن الغطاسين المصريين استطاعوا أن يخترقوا حصار الاسكندر الاكبر للاسكندرية وأن يقطعوا حبال سفنه ويحدثوا اضطرابا كبيرا فى صفوفه ..

الا انه لا يمكن القول أن هـــذه الاعمال كلها اعمال ضفادع بشرية ، ولا يمكن القـــول أن الغطاسين هم طليعة الضفادع البشرية الحالية .. لماذا ..

لان الضفادع البشرية بصورتهم الحالية لم يظهروا سوى فى الحربالعالمية الثنية ولم يصبح لهم ميزان فى الحرب الا بعد مرور سنتين من بداية الحرب الثانية عندما تمكن بعض الضفادع الايطالية من دخول ميناء الاسكندرية ونسف مدمرتين انجليزيتين هما فاليانت واليزابيث .

ولكن ما هـــو سبب تاخير ظهـــور الضفدع لهذه الفترة بالرغم من وجوده منذ قبل الميلاد

السبب علمى بحت وهو تأخر ظهور وسائل الغوص الحديثة ، فالغطاس سابقا .. لم يكن يستطيع أن يبقى تحت الماء أكثر من ثلاث دقائق بالاضـــافة الى ان الرؤية تكون ضـعيفة .. واستفادوا من أسلوب الفيلة فى الغوص تحت الماء عندما تعبر الموانع المائية رافعة خراطيمها وبناء عليه صمم البعض قصبة طويلة توضع فى الفم والانف وتبقى بارزة فوق سطح المـــاء .. ليتنفس منها الغطاس .. ولكن هـــذه بالطبع وسيلة بدائية .. وقد استعملها عيسىبن العوام اثناء اختراقه لحصـــار الصليبيين لشواطىء الشام .. وبتقدم العلم ومعرفة فسيولوجية الغطس وآلية التنفس والضغط . **وباكتشاف وســـائل الغوص ، اصبح من الممكن للضفدع البشرى ان يبقى فترة طويلة تحت سطح الماء .. وان يؤدى واجبات هامة .. تؤثر على سير السفن فى البحر والبر .**

والان ماهى واجبات الضفدع وماهى وظيفته فى الحرب .. وماهى الاجهزة التى يستعين بها .. والاســـلحة التى يتسلح بها تحت سطح الماء ؟ ..

الحقيقة أن الضفدع لا يحمل تحت الماء اى سلاح ســـوى الخنجر ولكنه يعتمد على سلاح اساسى ورئيسى وهام وهو الصمت والهدوء حتى لا يكشفه احد ، شأنه فى ذلك شأن الغواصة .. وكما أن الغواصة اذا اكتشف أمرها فان عليها ان تهرب او تنتظر الموت .. فكذلك الضفدع .

الضـــفدع ومشاة الاسطول

لابد للضفدع أن يكون متمتعا بلياقة بدنية عالية وسرعة بديهة وذكاء وحسن تصرف ، وهو يمر باختبارات طويلة وعنيفةحتى يصبح ضفدعا يمكن الاعتماد عليه .. واهم الواجبـــات التى توكل للضفدع هى عملية الاستطلاع شواطىء العـــدو ، ويسمى هـــذا علميـــا بالاستطلاع ((الهيدوجرافى)) وتتم هذه العمليات عادة قبل بداية الانزال البحرى فى مكان معين . فترسل الضفادع فى مجموعات لتمسح الشاطىء ويتولى كـــل منهم منطقـــة معينة ويسجل على لوحة بلاستيك وبقلم خاص كل ملاحظاته عن العمق والعوائق الموجـــودة فى الشـــاطىء .. ويعود الضفادع الى القاعدة ليفرغوا مجموعة الملاحظات فى خريطة واحدة تصبح هى رسم الشاطىء وبناء عليه يحدد القائد خطة انزال مشاة الاســـطول

ولكن ماذا يحدث اذا كانت هناك عوائق على الشاطىء ..

تضاف مهمةجديدة للضفادع وهى ازالة هذه العوائق .. سواء كانت طبيعية أو صناعية .. وذلك بواسطة **حقيبة التدمير ويمكن للضفدع** ان يحمل ٥ حقائب ، **وتصـــل حمولة الحقائب الى ١٠٠ رطل مفرقعـــات** .. ويزود الضفدع ايضـــا بطوربيد يسمى **البنجالور** وهو انبوبة معدنية طويلة مملوءة بالمواد شـديدة الانفجار ويستخدم فى شق الطريق فى حالة وجود الغام بحرية او للاسلاك الشائكة ..

خراطيم التفجير .. وهى أشـــبه بخراطيم الحـــريق وتملأ بالمتفجرات ويمكنها شق طرق وسط الشعب المرجانية أو الاماكن الضحلة .. ولابد من ملاحظة أن هذه العمليات تتم عادة فى لحظات موحدة وتثبت مواعيد انفجارها فى لحظة واحدة بعد انسحاب الضفادع الى قاعدتهم ..

رمى الضـــفدع والتقاطه

سؤال هام ..

كيف يلقى بالضفدع الى قاع البحر .. وكيف يتم التقاطه ليعود ثانية الى قاعدته .. يلقى بالضفدعاما من طريق السفن الخفيفة والمتوسطة أو الهليوكوبتر أو الطائرات العادية بالباراشوت أو بخروجه من الغواصة .. ولابد أن يتم القاؤه فى سرية تامة ..

اما عملية التقاطه فهى ما احرج اللحظاتالتى يمكن ان تواجه اى ضفدع ، وهنـــاك طريقة تقليـــدية لالتقاط الضـــفادع بواسطة زوارق الالتقاط وهى تسحب على جانبها زورق مطاط به احد الضفادع ومعه حلقة كبيرة ويمر زورق الالتقاط بسرعة عالية حيث يرفع كل ضفدع يده لتدخل فى الحلقة ويجذبه الاخير بسهولة ليجد نفســه داخل الزورق المطاط .

وهنـــاك طريقة اخرى وهى بواسطة زوارق خاصة مفتوحة من المؤخرة ويدخل الضفدع من الفتحة ويكفى كل زورق لعشرة ضفادع وهى الطريقة المستعملة الان فى جميع جيوش العالم لسهولة تنفيذها .

وفى الحالات الصعبة يمكن التقاط الضفدع بواسطة الهليوكوبتر وذلك بان يتدلى له حبل مزدوج ويصعد عليه الى داخل الهليوكوبتر .

وتستعمل أحيانا الطائرات العادية فى التقاط الضفدع وذلك بأن تلقى اليه **بحقيبة اســـمها حقيبة الالتقاط** وتحتوى هـــذه الحقيبة حمالة التثبت وعلى حبل نايلون طويل وتنكات مملوءة بغاز الهليوم وبالونه كبيرة ويقـــوم الضفدع بارتداء حمالة التثبت حول صدره ويربط فيها حبل النايلون المثبت فى نهاية البالونه بعد ملئها بغـــاز الهليوم فترتفع البالونه ويرتفع معهـــا الضفدع حيث تأتى الطـــائرة المزودة بمخطاف بالتقاط الضفدع من الهواء بعد رفعه بواسطة ونش الى داخل الطائرة ويمكن للطائرة أنتسحب اربعة ضفادع بواسطة حقيبة التقاط واحـــدة وحبل واحد .

وكثيرا ما يلتقط الضفدع بواسطة الغواصات وهى عادة تأتى فى الموعد المناسب لتلتقط الضفدع الذى يدخل اليها بنفس السهولة التى يمكنه الخروج منهـــا ومازال هى أنجح الوســـائل المستعملة فى القاء والتقاط الضفادع ، وذلك لسهولة تعامل الغواصة مع الضفدع فيمكنه مثلا ان يخرج منها فى قارب مطاط بمحرك كما ان هناك الغواصة الجيب الصغيرة الخفيفة والتى يمكنها نقل عدد ٤ ضفادع ويمكنها الدخول فى أماكن يصعب على الغواصات الكبيرة الدخول فيها ..

واخيرا هناك اجهزة مساعدة للضفدع يحملها معه اهمها :

جهـــاز استماع وتوجيه يدوى ويستطيع أن يحـــدد العوائق والاغراض الموجودة تحت سطح الماء لمسافات تصل الى ١٢٠ ياردة .

اجهزة انتقال ومواصلات وهى عربة صغيرة يمكنها أن تقطر رجلا أو اثنين تحت الماء بسرعة ٤ عقدة فى الساعة . كمـــا يمكن للضفادع ان يستعملوا العربة الكهربائية التى تستطيع ان تحمل فى صمت كامل ٤ ضفادع لمسافة ٦٠ ميلا وهناك أجهزة اتصال لاسلكية تربط افراد طاقم الضفادع بالقيادة .

والضفدع يعمل فى الدفاع والهجوم على حد ســـواء .. ففى الهجوم يمكنه تدمير المنشآت الساحلية للعدو أو تثبيت الالغام المغناطيسية فى قاع السفن المعـــادية أو فى اختراق حقول الالغـــام وشق طريق وسطها أو فى الاستطلاع لمهيدا لمشـــاة الاسطول .. وباقى العمليات الدفاعية ، فانه يحمى القـــواعد البحرية من طريق دوريات دائمة لحماية الموانى من ضفادع العدو .. كما أن عليه الاشتباك مع الضفادع المعادية ان وجدت . وملخص القول أن الانسان لم يترك مكانا يصلح للحرب الا وحارب فيه ، فقد بدأ بالحرب على الارض ونقلهـــا الى الماء ومنها الى ما تحت الماء ثم فى الجو .. والبقية تأتى فى الفضاء ..

عندما تلعب الصدفة دورها فى الحروب !

● يبدو ان الصدفة تلعب دورا هاما فى الحروب .. وهذه حكاية مجرد صـــدفة . كانت البارجة انديانا بوليس الامريكية تسير منفردة دون حراسة فى المحيط الهادى .. شاهدها صدفة المقدم البحرى هاشيانو قائد احدى الغواصات اليابانية .. وجد فيها فريسة سهلة حيث كانت تسير بدون رادار الاعماق وتسلل تحتها واطلق عليها ستة طوربيدات اغرقتها فى نصف ساعة ..

.. ولمجردالصدفة انكانت البارجة تسير بدون ان تغلق الابواب المانعة لتدفق المياه بسبب الحر الشديد .. ولمجرد الصدفة تعطلت اجهزة الارســـال اللاسلكى وبذلك فقدت اتصالها بالعـــالم .. ولمجرد الصدفة ايضا كانت تسير دون حراســـة وكانت الخسائر ٣٠٠ ضابط وجندى من ١٢٠٠ وقفز ٩٠٠ الى المحيط .. وظلوا كذلك لمدة اربعة ايام حتى اصيب معظمهم بالجنون بسبب الحر الشديد والجروح الكثيرة وبذلك غرق ٦٠٠ من ال ٩٠٠ وبقى ٣٠٠ ضابط وجندى . ولمجرد الصـــدفة ايضا اكتشفت طائرة امريكية هؤلاء ال ٣٠٠ ضابط وجندى وبذلك عرفت القيادة ان البارجة قد اغرقت وتمكنت البحرية الامريكية من انقاذ ٣٠٠ ضابط وجندى بحرى

.. وتنتهى القصة بمحاكمة قائد البارجة العقيد بحرى ماك فاى ويكون الشـــاهد الاول عليه المقدم البحرى اليابانى قائد الغواصة الذى اغرق البارجة .

٦ محركات صاروخية لطائرة نقل

● زادت منافسة الشركات على الوصـــول لطائرات نقل اسرع من الصوت وهـــذه هى الطائرة اكس بى ٧٠ وزنهـــا ٥٠٠,٠٠٠ رطل امريكية الصنع ولها ٦ محركات صاروخية وتطير بسرعة ٣٠٠٠ كيلو متر فى الساعة على ارتفاع ٢٠,٠٠٠ متر .

التكنولوجيا

تحارب الفـدائيين

● تستخدم القـــوات الامريكية فى فيتنام هـــذا الجهاز الالكترونى للكشف عن وجود اى قوات فدائية مختبئة فى الاشـــجار او لوجود قوات برية متقدمة وسط الادغال .. ويمكنه ان يتصل بالقيـــادة فورا بالشـــفرة لتمكنهم من اتخاذ الاجراءات الدفاعية الضرورية ولكن الفدائيين يقولون للتكنولوجيا .. ولو ..

الجندي الطائر

● اول طائرهليكوبتر ذات مقعد واحد اتنـــاو تجربتها لحساب الجيش الفرنسى وهى ذاتمحركين توربينين وتحمل جنـــديا بكامل معداته .. ويمكن استخدام هذه الطائرة فى عمليات الفدائيين .

نجاح أول تجربة سوفيتية لبناء محطة فضاء



● من اليسار الى اليمين .. كولونيل خرونوف ، فلادمير شاتالوف وكولونيل بوريس فولينوف واليكس يلسييف .. فى ساحة الكرملين ..

بداية انشاء محطات دائمة فى الفضاء الخارجى يزيل العقبات .. ويمهد :

طريق الإنسان إلى الكواكب الأخرى

تحقيق يكتبه : سعيد نعمة الله



حقق الاتحاد السوفيتى نصرا هاما فى ابحاث الفضاء هذا الاسبوع .. تمكنت سفينتا الفضاء من طراز سيوز ومعناها الاتحاد من أن تلتحما معا لاول مرة وبداخلهما رواد .. هبطت السفينة سيوز - ٤ بعد الالتحام الي الارض سالمة في المنطقة المحددة لها .. وكان بداخلها الرواد السوفيت الثلاثة شاتالوف .. وخورونوف وبيلسييف بينما استمرت سيوز - ٥ في رحلتها بقيادة الكولونيل فولينوف حول الارض .. وعادت بعد ٢٤ ساعة

ولكن ما هي أهمية التجربة السوفيتية الاخيرة وما هي الآفاق الجديدة التى تفتحها امام رحلات الفضاء ؟ وهل تؤدي الي الاسراع في غزو الانسان للكواكب ؟ وهل غيرت من نتائج السباق السوفيتى الامريكى في غزو الفضاء ؟

كانت السفينة الاولى سيوز - ٤ قدانطلقت الى الفضاء وفيها رائد واحد ولكنها عادت الى الفضاء وفيها ثلاثة رواد - بينما استمرت سيوز - ٥ تحلق فى الفضاء ولم يبق فيها سوى قائدها فولينوف وحده .

وكان الهدف الاساسى لهذه التجربة هو اتخاذ الخطوة الاولى نحو انشاء محطات فضاء دائمة فى الفضاء الخارجى ..

وبناء هذه المحطات تبدو اهميته واضحة لاكثر من سبب :

● امكان بناء محطات الفضاء الدائمة حول الارض وفيها الادميون من العلماء والفنيين والمهندسين ورجال الفلك يشكل خطوة هامة وحاسمة نحو المزيد من ابحاث الفضاء .. والدراسات لكشف مجاهيل الرحلات الى الكواكب الاخرى ..

● لاتزال اكبر قوة .. لاضخم صاروخ صنعه الانسان حتى الان محدودة ..والاكتفاء بصاروخ يحمل كل الاجهزة والمعدات معناه زيادة النفقات والتكاليف .. وهو ايضا محدود .. لايمكن المضى فيه الى مالا نهاية ..

الصاروخ الامريكى ساترن ٨ مثلا تصل تكاليفه الى حوالى ٧٠ مليون دولار .. وقدرته محدودة بعدة مئات من الاطنان فقط ..

وحينما حاول المصممون فى الولايات المتحدة الامريكية انتاج صواريخ اضخم من هذا الصاروخ وجدوا عدة عقبات فى مواجهتهم .. من بينها أن الصاروخ الجديد المقترح والذى يسمى Nova يدمر لحظة اطلاقه كل شىء بجواره لمسافة خمسة عشر ميلا .. وتصل تكاليفه الى تكاليف عشرين صاروخا من طراز (ساترن - ٥) ولا يمكن التحكم فيه بالدقة التى وصل اليها العلماء فى التحكم فى الصاروخ ساترن - ٥ ..

وامام هذه العقبات كان التجميع فى الفضاء ضرورة لامناص عنها .. ولا مفر منها .. وفشلها يعنى قيودا عنيفة على رحلات الفضاء والمضى فيها ..

● تؤدى عمليات التجميع فى الفضاء الخارجى فى ناحية أخرى امكانيات تحقيق مايسميه العلماء بأتوبيسات الفضاء .. اى تلك المركبات التى تستطيع حمل مجموعات علمية يصل عددها الى حوالى الثلاثين لاجراء الدراسات والابحاث حول الفضاء الخارجى..

● عمليات التجميع تزيد عقبة اخرى هامة كانت تواجه رحلات الفضاء وهى مشكلة تزايد نفقات ابحاث الفضاء وعمليات التجميع تحول ابحاث الفضاء الى ما يمكن ان نسميه .. العمليات المربحة اقتصاديا فى القريب العاجل..

● من الممكن ان تستخدم محطات الفضاء فى العديد من الاستخدامات كما اشارت صحيفة برافدا هذا الاسبوع - ومن بين هذه الاستخدامات انشاء ورش تركيب الصواريخ المنطلقة الى الكواكب ومن هنا فان رحلات هذه الكواكب لن تبدا فى الارض .. بل فى محطات فضاء سترسل اليها الارض رواد الفضاء والوقود .. كما يمكن ان تستخدم هذه المحطات لتدريب رواد المستقبل الذين سيتدربون على تركيب صواريخ الانطلاق الى الكواكب الاخرى ..

ومن الممكن أن تستخدم محطات الفضاء ايضا كمراكز مراقبة فلكية مزودة باجهزة تلسكوبية مدارية بعيدة المدى - ومراكز اتصال كونى بالصواريخ والسفن .. ووجود هذا المركز بعيدا عن جو الارض يجعله على درجة عالية من الاهمية .

ومن الممكن أن تستخدم محطات الفضاء كمراكز لدراسة الظواهر الكونية - أوكمصنع يستطيع أن ينتج منتجات تصل الى حد الكمال ..

ويمكن أن تستخدم محطات الفضاء ايضا كمعامل لاكتشاف العناصر الجديدة لان انعدام الاكسوجين من شانه أن يسمح بايجاد كيمياء فضائية ذات فوائد عديدة فى اكتشاف العناصر الاخرى .

ويقول انتونى تكر المحرر العلمى للجارديان البريطانية ان اختيار اثنين من الرواد من المهندسين بالذات كان دليلا مؤكدا على ان التجربة السوفيتية الجديدة لاتهدف الى اختبار طول المدة .. أو التحليق المزدوج .. ولكنه كان يؤكد منذ البداية على ان هدف التجربة هذه المره هو تحقيق اول لقاء فى الفضاء بين سفينتين اطلقتا من الارض فى فترات متباعدة

وقد جاء تصميم السفينتين مؤكدا لهذه الحقيقة .. فالسفينة سايوز تختلف عن سفن ابوللو فى أن لها غرفتين أو غرفتين .. وقد صمم واحدة منهما على أساس السماح للرائد بالخروج الى الفضاء الخارجى ثم العودة ..

واذا كانت بعض الدوائر العلمية ترى ان تجربة الاتحاد السوفيتى الاخيرة تمت تحت ما يحدثه .. ضغط التفوق الامريكى فى برنامج ابوللو للوصول الى القمر الا أن هذا ليس له ما يؤكده لاكثر من سبب .

● التجربة السوفيتية الاخيرة التى حققت نجاحا كاملا هى فى حقيقتها مرحلة من برنامج محدد .. بدأ فى عام ١٩٦٧ .. ومرت ثمانية عشر شهرا فيه حتى الآن والخطوة التى تمت هى التى رسمها السوفيت من قبل دون تعديل طارئ بعد ابو للو

● التجربة السوفيتية جزء من برنامج سيوز وهي كما هو معروف علميا مختلف فى خطواته عن برنامج ابو للو تماما الاختلاف ولا يربط البرنامجين أى وجه للمنافسة ..

محاولات امريكية لتحقيق الالتحام

وقد كانت هناك محاولات امريكية لتحقيق اول التحام فى الفضاء - خلال برنامج جيمنى - وكان العديد من العلماء قد اكدوا من قبل امكانية تحقيق اللقاء .. وتمكنت امريكا بالفعل من تحقيقه .. ولكن بين سفن ليس فيها رواد ادميون .

برامج الفضاء السوفيتية ..

والنجاح الهام الذى أحرزه السوفيت فى ابحاث الفضاء هذا الاسبوع يؤكد ما اقطعته برامجهم من خطوات هامة .. ويدعم ايضا ما اعلنه الرئيس الامريكى - السابق - ليندون جونسون فى رسالته الاخيرة من ان السوفيت قد يتفوقون على امريكا فى ابحاث الفضاء ..

ومعروف بطبيعة الحال أن رسالة جونسون تهدف الى تخصيص المزيد من الاموال فى الميزانية لابحاث الفضاء حتى تستطيع امريكا ان تلحق بالاتحاد السوفيتى فى هذا المجال .. ولكن كلمات جونسون لم تكن بعيدة عن الواقع .

وبرامج الفضاء السوفيتية بدأت فى عام ١٩٥٠ .. ولكنها حققت انتصارها الاول عام ١٩٥٧ حينما استطاع الخبراء السوفيت تصميم اول صاروخ سوفيتى عابر للقارات وكان اول صاروخ من هذا النوع قادرا على حمل ٣ الاف رطل بينما كانت حمولة الصاروخ الامريكى الاول من هذا النوع وهو فانجارد لاتزيد على اربعة ارطال فقط .

وقد تطورت الصواريخ السوفيتية فيما بعد .. وزادت حمولة الصاروخ العابر للقارات الى ١٦ الف رطل .. ثم ٣٥٠٠ رطل ..



● لقد سجل الرواد الاربعة في رحلاتهم سيوز ٥ وسيوز ٤ .. انتصارا رائعا في غزو الفضاء .. وتمهيدا لايجاد محطات في الطريق الى القمر .. وهذه تحيتهم عند وصولهم لجماهير الشعب السوفيتي من خلال شاشة التليفزيون .

● الكولونيل فلاديمير شاتالوف .. في اختبارات معملية اجريت كذلك على زملائه قبل السفر .. وبعده .. للاطمئنان على صحتهم ومستقبل السفر الى الفضاء الخارجي .







● من اقصى اليمين : لحظة انطلاق سيوز ٥ بقيادة « فولينوف » (٣٧ سنة) أب لولدين أندري وتاتانيا .
● سيوز ٥ في طريقها للالتحام بسيوز ٤ وقد شاهدتها الجماهير السوفيتية علي شاشة التليفزيون .
● فلادمير شاتلوف (٤١ سنة) .. في داخل سيوز ٤ ..
● اليكسي يلسييف .. مهندس الرحلة .. (٣٤ سنة) أب لابنه « يلينا » .
● بوريوس فولينوف .. قائد السفينة سيوز ٤ ..





● تجربة الالتحام .. يقوم بشرحها فلادمير شاتالوف .. عمره ٤١ سنة كان والده سائق قطار للسكك الحديدية .. ومثله الاعلى الطيار السوفيتي شكالوف الذى تولى عام ٣٨ خلال تجربته لاحدى الطائرات الجديدة .. وتخرج في اكاديمية العلوم وعين قائدا لاحد اسراب الطيران السوفيتي . . وعمل على عشرين نوعا من الطائرات

تم تمكن السوفيت من صنع صاروخ آخر قادر على حمل خمسة آلاف رطل الى القمر .. وهذا الصاروخ له خمسة خزانات وقود لمرحلته الاولى ويصل ضغطه الى حوالى مليون رطل ..

وبينما كانت افكار الخبراء السوفيت تتسم بالجرأة والشجاعة والطموح البعيد الا أن التنفيذ سار بطريقة متحفظة جدا وبخاصة بالنسبة للارواح البشرية أو حينما تتعلق التجربة بحياة رائد فضاء

ورغم الروايات التى انتشرت هنا وهناك الا أن هناك ما يشبه الاجماع على ان السوفيت لم يخسروا أحدا في الارواح خلال تجاربهم .. ولم يلق أى رائد سوفيتى مصرعه خلال التجارب حتى مصرع كوماروف .. في سفينة « سايوز ـ ١ » .

وكانت هذه السلامة والحرص عليها في التجارب السوفيتية أمرا واضحا وملحوظا رغم انتصارات السوفيت الهامة طوال الابحاث ..

فقد حلقت الكلبة لايكا لاول مرة عام ١٩٥٧ بينما لم يحلق أول قرد أمريكى حول الارض الا في عام ١٩٦١

كما حقق السوفيت لاول مرة ما يشبه اول لقاء في الفضاء عام ١٩٦٢ .. في هذه التجربة تم تعديل مسار سفينة لينطبق تماما مع مدار سفينة أخرى ولتقترب منها .. وكان في السفينتين رواد بينما هذه الخطوة بالذات لم يقم بها الامريكيون الا في عام ١٩٦٥

وكانت هناك أوجه تشابه بين السوفيت والامريكيين في سباق الفضاء .. كما كانت هناك أوجه اختلاف ، فالبرنامجان السوفيتي والامريكي أيضا وضعا في خططهما تحقيق أول هبوط هادىء فوق سطح القمر في عام ١٩٦٣

وقد حقق السوفيت هذه الخطوة بالفعل بعد ست محاولات فاشلة . كما تقول مجلة سايتس دايجست الامريكية ـ ووصلت لونا ـ ٩ سنة ١٩٦٦ بالفعل الى سطح القمر .. ثم أرسلت الى الارض ٢٧ صورة بانورامية .. بينما وصلت أمريكا الى تحقيق هذه الخطوة بالسفينة سيرفيور بعد النجاح السوفيتى بثلاثة أعوام كاملة وأرسلت الى الارض حوالى ١١٠٠٠ صورة وان كانت الصور السوفيتية الضئيلة العدد قد أجابت عن كل التساؤلات العلمية الحائرة .. وحققت كل المطلوب من التجربة .

كما كانت البرامج السوفيتية للكواكب الاخرى تتسم هى الاخرى بالشجاعة والطموح وبخاصة تلك التجارب الخاصة بالتصوير التليفزيونى لسطح المريخ والزهرة وبعد ١٩ محاولة بدأت عام ١٩٦٠ تمكنت فينيرا ـ ٤ من أن تنقل الى الارض معلومات هامة عن كوكب الزهرة .

ولكى تدرك مدى التقدم السوفيتى في هذا المجال يكفى أن تعرف أن كل السفن الامريكية التى قامت بمحاولات مماثلة لاتزيد حمولتها مجتمعة على واحد من خمس عشرة من حمولة سفينة سوفيتية واحدة مشابهة .

ولكن الامريكيين على أى حال حققوا انتصارات هامة ولا يخطئها أحد في المجالات التطبيقية لابحاث الفضاء .. وكما يقول شارلز شلوون رئيس قسم أبحاث الخطط العلمية في مكتبة الكونجرس في مقال له أخيرا .. فان أمريكا قد أحرزت تقدما واضحا في مجال التطبيقات العلمية لابحاث الفضاء وبخاصة في مجالات التنبؤ الجوى والمواصلات والاتصالات وان كان السوفيت قد بذلوا جهودا في هذا المجال فأطلقوا أقمارا صناعية للاتصالات اللاسلكية هو مولونيا ـ ١ الذى يستخدم الآن بالفعل في الارسال التليفزيونى والاتصالات اللاسلكية ..

ويتنبأ الدكتور شارلز في حديثه بان يصل السوفيت الى انتاج صواريخ أكبر قوة .. وبناء سفن فضاء أكبر حجما خلال العام الحالى ..

● ●

ومن وجهة النظر العلمية .. نجد أن الخطوة التى حققها السوفيت هذه الاسبوع لاتقل أهمية عن نجاح الرواد الامريكيين الثلاثة في الدوران حول القمر والاقتراب منه الى مسافة ٧٠ ميلا فقط .. لان التجربة السوفيتية فتحت .. كالتجربة الامريكية أبوابا جديدة .. وحققت أمالا ضخمة لابحاث الفضاء ..

سعيد نعمة الله



● انتر برايز .. اول قطعة بحرية يتم تصميمها بدون مدافع على جانبيها او على ظهرها .. واصبحت بذلك اول سفينة تعتمد على القطع البحرية ..

الخسائر ٤٤٥ مليون دولار و ٧١ ضابطا وبحارا ...

سر انفجار حاملة الطائرات الأمريكية





● راح ضحية الحادث اكثر من ٤١ ضابطا وبحارا امريكيا .. كما اصيب اكثر من هذا العدد بجراح خطيرة .. وفقد ثلاثون بحارا ..
● وقد اشتركت الحاملة في الحرب الفيتنامية كما اتجهت الى قرب شواطىء كوريا بعد فضيحة سفينة التجسس بيبلو ..

أكبر قطعة بحرية أمريكية التهمتها النيران هذا الاسبوع ·· في مناورات هادئة بعيدا عن ميادين القتال !!

حاملة الطائرات المذهلة التي تعمل بواسطة ثمانية مفاعلات ذرية والتي تستطيع الدوران حول العالم عشرين مرة دون حاجة الي أن تتزود بالوقود ، اندلعت فيها النيران وتوالت الانفجارات لأسباب غير معروفة حتي الآن !

العملاق البحري الضخم الذي أغارت طائراته أكثر من خمسة آلاف غارة علي أراضي فيتنام المناضلة قذف بحارته بأنفسهم فزعا وخوفا أمام النيران الهائلة التي داهمتهم من كل جانب ··والانفجارات المتتالية التي هزت قلعتهم البحرية قرب شواطيء هايتي ·

وراح ضحية الحادث أكثر من ٤١ضابطا وبحارا أمريكيا ·· كما أصيب أكثر من هذا العدد بجراح خطيرة ··وفقد حوالي ثلاثين بحارا آخرين ·

كل لجان التحقيق فشلت حتى الآن في معرفة السر وراء انفجار اكبر سفينة حربية في العالم ، كانت الباخرة الضخمة انتربريز التى تصل حمولتها الى أكثر من ٨٢ الف طن تقوم بمناوراتها في الاماكن القريبة من جزيرة هايتى حينما دقت اجراس الخطر فيها فجأة ليندفع بحارة الباخرة الحربية الى اماكن اطفاء الحريق ..

ولكن الانفجارات المتتالية على ظهر الباخرة جعلت معظم البحارة وعددهم أكثر من ٤٦٠٠ ضابط وبحار يندفعون في خوف وفزع وهلع الى البحر .. فقد كانت الكارثة كما وصفتها وكالات الانباء ابشع كارثة في تاريخ البحرية الامريكية

والقطعة الحربية الهامة التى احترقت فى وسط المحيط هى اكبر حاملة طائرات فى العالم واول حاملة طائرات تعمل بالطاقة الذرية ..

ويصل طول انتربرايز الى حوالى ١١٢٢ قدما .. اى ان طولها يصل الى ارتفاع عمارة من ناطحات السحاب ذات مائة طابق .. ويصل وزنها وهى بحمولتها الكاملة الى ٨٥ الفا و٣٥٠ طنا وهذه القطعة البحرية الضخمة تستطيع أن تدور حول العالم عشرين مرة دون حاجة الى ان تتزود بالوقود .

وحاملة الطائرات التى داهمتها الكارثة تحمل مائة طائرة بعضها تفوق سرعته سرعة الصوت .. وبعضها فى استطاعته أن يحمل قنابل ذرية .

وقد نزل هذا العملاق البحرى الضخم عمله فى البحر فى الرابع والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٠ ..

وهذه القطعة البحرية هى أول قطعة بحرية يتم تصميمها بدون مدافع على جانبيها .. أو على ظهرها كما جرت العادة فى بناء القطع الحربية البحرية السابقة .. واصبحت بذلك اول سفينة ضخمة تعتمد على القطع البحرية الاخرى لحمايتها .. كما تعتمد على سرعتها الضخمة والطائرات التى تحملها كعوامل حماية لها اذا ما تعرضت لاى خطر خلال الحروب .

وقد وصلت تكاليف انشاء هذه القطعة البحرية الضخمة الى حوالى ٤٤٥ مليون دولار بما فى ذلك تكاليف المفاعلات الذرية الثمانية التى كانت تقوم بتشغيلها ..

وقد اشتركت هذه الحاملة فى الحرب الفيتنامية كما اتجهت الى قرب شواطىء كوريا بعد فضيحة سفينة التجسس الامريكية بيبلو .

واذا كانت كارثتها الاخيرة فادحة .. فانها ليست أول كارثة لها .. فقد تعرضت من قبل لهجوم عنيف من الثوار الفيتناميين أودى بحياة ١٤ من طياريها ..

وقد قامت طائرات هذه الناقلة باكثر من ٨٥٠٠ غارة على أراضى فيتنام المناضلة .. خلال العام الماضى وحده ..

والكارثة التى داهمت انتربرايز ليست أول كارثة فى تاريخ البحرية الامريكية .. فقد كانت هناك كوارث أخرى عديدة من بينها :

● داهمت النيران الباخرة ساراتوجا وحمولتها ٦٠ الف طن .. هذه الباخرة بدأت العمل سنة ١٩٥٦ وشبت فيها النيران فى بحر ايجه فى يناير ١٩٦١ .. ومات ستة من رجالها ..

● داهمت النيران فورستال حاملة الطائرات وحمولتها ٧٨ الف طن .. وقد اشتعل فيها الحريق قرب شواطىء فيتنام الشمالية فى يوليو عام ١٩٦٧ ، ومات ١٢٩ من بحارتها كما دمرت معظم طائراتها ــ كان سبب الحريق العادم الذى خرج من احد الصواريخ فى احدى طائرات الحاملة ليصيب طائرة أخرى !.

● شب حريق فى الباخرة أوريسكانى وحمولتها ٤٢ الف طن وقتل ٤٣ من بحارتها حينما شبت فيها النيران قرب شواطىء فيتنام الديمقراطية .

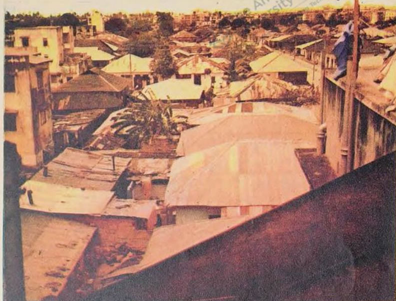
● احترقت السفينة روزفلت وحمولتها ٦٢ الف طن تقريبا .. ولقى ثمانية من بحارتها مصرعهم قرب شواطىء فيتنام أيضا .

لم تعد افريقيا مجرد ادغال موحشة.. يطحن احشاءها ذلك الصراع الابدى الساذج بين الحيوان والانسان..ولكنها اصبحت عالما جديدا يفجر اعماقه ذلك الصراع الخالد المرير .. بين التقدم والتاخر ..

عندما تدق طبول التحرر في تنزانيا..



سلسلة يكتبها :
حامد سليمان
تصوير :
محمد سعيد



في دار السلام يختلط النمط الانجليزي في المباني مع النمط العربي وكذلك في الفتيات تختلط الحضارة الافريقية مع حضارة العصر في محاولة للتقدم السريع

• لماذا تحرم تنزانيا على قادتها امتلاك الأراضى الشاسعة والمصانع الكبرى !

• لقاء مثير مع الرجل المسئول عن تحرير افريقيا ..

• تنزانيا تملك مائة قبيلة وتتكلم بأربعين لغة وتحوى عشرات من الأديان والأجناس المختلفة

صائد الاستكوزا ينتظرك دائما على شواطىء دار السلام فى تنزانيا

قالوا قديما : اذا عزف الناى فى زنزبار دقت الطبول في تنجانيقا .. ويمكننا ان نقول الآن انه اذا عزف النـاى فى تنزانيا فان الطبول يمكن ان تدق فى قلب افريقيا كلهـا .. وخاصة فى الادغال .. حيث مازالت حركات التحرير ماضية لتحرير الجزء الباقى من افريقيا .. وقد اصبحت كل هـذه الحركات مدينة بوجودها واستمرارها لمبنى صغير فى دار السلام عاصمة تنزانيا ..

خلال الفترة التى قضيتها فى تنزانيا .. كنت اشعر كثيرا اننى لم اغادر مصر .. فرغم انها تبعد كثيرا عن مصر (حوالى ٦٠٠٠ ميل) ، ورغم اختلاف معظم عادات الناس وقيمهم هناك فان النمط السياسى العام الذى اختارته تنزانيا لشق طريقها بعد الاستقلال يذكرك دائما بكل ما يحدث فى مصر والمنطقة العربية ..

فهى بلد اشتراكى .. تشعر بذلك منذ اللحظة الاولى التى تطأ فيها قدماك ارضها . فهناك نشاط ضخم – تلحظه من تحقيقات ومقالات الصحف – فى المصانع .. وفى الحقول .. وتوعية دائمة للمواطنين لزيادة الانتاج ..

ثم انها قاعدة من قواعد التحرر .. وواحدة من الدول الافريقية التى لم تكتف بحصول شعبها على الاستقلال .. وانما هى تصر على الوقوف فى وضوح وصراحة بجانب الدول التى ما زالت تحت سيطرة الاستعمار وخاصة فى القارة الافريقية .

قوة تنظيمية كبرى

ويكفى ان تعلم ان المقر الدائم للجنة تحرير افريقيا المنبثقة من منظمة الوحدة الافريقية موجود فى دار السـلام .. وان معظم حركات تحرير جنوب ووسط افريقيا لها فروع (علنية) فى عاصمة تنزانيا . **والحزب هنـاك .. حزب (الاتحاد التنزانى الوطنى الافريقى)** هو الحزب الوحيـد .. وهو الحزب الحاكم .. له قوة تنظيمية هائلة ، وهو يجمع قوى الشعب العاملة من الفلاحين والعمال والمثقفين فى كل قرية وكل مدينة .. واصـغر تنظيماته فى القرية هى (الخلية) ، واصغرها فى المدينة هى الوحدة واعلى سلطة للحزب فى العاصمة هى اللجنة المركزية وهى منتخبة من جماهير الحزب بالتدرج من القاعدة للقمة ..

والهدف الاسـاسى للحزب – غير تجميع الجماهير – تربية الكوادر السياسية القادرة على فهم الاشتراكية و.. على تطبيقها .. ولذلك فان الحزب يتبع سياسة صارمة بين اعضائه وزعمائه حتى يكونوا – فعلا – قدوة صـالحة للعطاء من الناس الذين يقومون بنشر الروح الاشتراكية بينهم ..

ولذلك فالحزب يمنع اى زعيم من زعمائه :

١ – ان يكون من احد رجال الاعمال الذين يستثمرون اموالهم فى مشاريع كبرى

٢ – ان يكون احد كبار ملاك الارض

٣ – او ان يكون صاحب احـدى الشركات الكبرى ..

– وعلى هذا الزعيم اذا كان مالكا لارض ان يتنازل عن ملكيتها للفلاحين ..

– واذا كان مالكا لشركة أن يكون واحدا من موظفيها أو عمالها .

– وحتى اذا كان مالكا لعقارات خاصـة – مالكا لنزلين مثلا – فعليه ان يتنازل عن ملكية واحد منهما ويبيعه لمن هو اكثر منه حاجة .. والا فانه يترك مقاعد القيادة والتوجيه الى مقاعد العضوية العادية .. والهدف هنا واضح .. ان ترى الجماهير فى هذا الشخص .. القدوة غير المستغلة .. القـدوة التى تبدأ بالتطبيق على نفسها .. القدوة التى تتكلم بما تفعل

واذا تكلمنا بشىء من التفصيل عن التطبيق الاشتراكى هناك .. لنجد ان المسالة مختلفة بعض الشىء .. وان التطبيق يمضى من خلال ظروف تنزانيا وافريقيا الخاصة .

فلان الاراضى هناك شاسعة – اكبر من عدد الناس الذين يمكن ان يعملوا بها – فلم يحدث تحديد للملكية . فكل الارض – تقريبا – مملوكة للدولة وعلى من يريد أن يسـتصلح قطعة ويستغلها فليتقدم . ويمكن ان يحصل على حق استغلالها لمدة ٩٩ عاما مقابل ايجار ضئيل جدا .. ويقوم هو بالصرف عليها . ويمكن ان يحصل على كل ما يريد من المساعدات الآلية والارشادية من الحكومة ..

والتجارة الخارجية متروكة للافراد والشركات المحلية والاجنبية ولكنها جميعا خاضعة لمؤسسة التجارة الخارجيـة التى تشرف على اعطاء تراخيص الاستيراد والتصدير وتراقب كل شىء يخرج أو يدخل البـلاد ، وتتدخل فى الوقت المناسب عندما تشم رائحة سيطرة أو استغلال او احتكار ..

وفى قطاع الصناعة .. لم يحدث تأميم .. لسبب بسيط انه لم تكن هناك القـاعدة الصـناعية الكبرى المستغلة التى تدفع اى حكومة على التدخل والتـأميم .. ومع ذلك فالحكومة تحاول لكى تمنع اى صورة من صور الاسـتغلال ان تدخل برأسمالها فى كثير من المصانع بنسبة ٥١٪ حتى تضمن ان تكون اهداف هذه المصانع فى خدمة جماهير الشعب التنزانى

وهنـاك الآن بعض الافكار سمعتها بين اروقة بعض النقابات العمالية فى دار السلام تهـدف الى ضرورة اشـتراك العمال فى ادارة المؤسسات الصناعية والتجارية و.. الاشتراك فى ارباحها .. ولكن هذه الافكار لم تتبلور بعد ، او بمعنى ادق لم تأخذ طريقها للتنفيذ ..

وبمناسبة لجنة التحرير فانه لا يمكن ان تزور دار السلام بدون ان تدخل مبنى اللجنة .. وقد نصحنى الدكتور سامى – سكرتير لجنة التحرير المساعد – بلقاء موجومبى السكرتير التنفيذى الدائم لهذه اللجنة ..

والرجل – رغم مهمته العسكرية والسياسية الخطيرة – هادىء .. رقيق الصوت والجسم مثقف يعرف حـدود مهمته .. واهميتها .. **وقال لى :**

ان عملنا يمضى من خلال ثلاث لجان :

لجنة الادارة والمعلومات .. وهى بجانب عملها الادارى مكلفة بتقديم المعلومات الصحيحة عن مدى جدية حركات التحرير وما اذا كان عملها السياسى والعسكرى يستحق أن تمد له شعوب افريقيا – من خلال هذه اللجنة – مساعداتها ام لا ..

اللجنة المالية .. وهى التى تقرر كميـة المساعدات المالية وغير المالية التى يجب تقديمها .. وهى تقدم تقاريرها الى الاحد عشر عضوا الذين يكونون هذه اللجنة .. لاعتماد ما تقرره اللجنة من مساعدات

اللجنة العسكرية .. وهى اخطر هذه اللجان جميعا .. وهى التى تقدم المساعدات (المباشرة) لحركات التحرير .. تقدم لهم الخبرة العسكرية المتمثلة فى الخبراء ، وبرامج التدريب ، والمتمثلة ايضا فى الاسلحة و.. ومعدات القتال المختلفة .

وقد خرجت من الاحاديث التى اجريتها معه ومع مساعده المصرى الدكتور سامى ، بعـدة حقائق عن سير اعمال هذه اللجنة كان اهمها :

× انه لكى يكون عمل هـذه اللجنة دائما وفعالا كان لا بد ان يكون اعضاؤها الـ ١١ ممثلين لكافة الجماعات الدول الافريقيـة من ثورية ومعتدلة وغير ثورية ..

موجومبى .. الرجل الذى وضعت افريقيا فى يديه مسئولية تحرير الجزء الباقى من اراضيها

× استطاعت مسـاعدات اللجنة ان تقيم حركات التحرير تقييما موضوعيا ، واستطاعت مساعداتها أن تأتى بنتائج فعالة خاصة بالنسبة لحركة غينيا البرتغالية ، وحركتى ((الامبالا)) و ((الفريمليمو)) اللتين تعملان لتحرير كل من انجـولا وموزمبيق .. مما جعل معظم اراضى هاتين المستعمرتين تحت السيطرة الكاملة للثوار ما عدا المدن – فى الوقت الحاضر – لاسباب تكتيكية واستراتيجية خاصة ..

× من اخلص الحركات واكثرها جدية .. حركة تحـرير روديسيا .. فرغم أن مهمتها صعبة .. ورغم عدم وجود حدود آمنة لرجالها المحاربين .. فهم يصلون من حين لآخر – من خـلال اصعب الظـروف فى اختراق الادغال والحدود – الى قلب روديسيا ذاتها .. ليثيروا باعمالهم الخارقة رعب القراصنة البيض الذين استولوا على مقدرات اغلبية الشعب الافريقى هناك رغم اقليتهم الملحلة ..

× هناك الان خطة عالمية ((تتزعم تنفيذها حكومة جنوب افريقيا العنصرية .. تهـدف هذه الخطة الى الاحتفاظ بدول وسط وجنوب افريقيا تابعة – والى الابد – للقوى الاستعمارية .. وخلق حزام حديدى يفصل بين الدول التى تم تحريرها ، وبين الدول التى لم يتم تحريرها بعد نظرا للثروات الهائلة المدفونة فى اراضى هذه البلاد .. ونظرا لاعتدال مناخها وامكانية حياة الرجـل الابيض فيه .. والدول التى تتمسك بها القوى الاستعمارية هى جنوب غرب افريقيا وبتشوانالاند وروديسيا وباسوتولاند وسوازى لاند وملاوى و.. انجولا وموزمبيق ان أمكن لاطول فترة ممكنة ، علاوة طبعـا على الاحتفاظ بالوضع القائم فى جنوب افريقيا .

والنقطة الاخيرة لا تحتاج – فى رأيى – الى مجرد تشجيع حركات التحرير لتحرير هذه المنطقة وانما تحتاج الى اتفاق دول منظمة الوحدة على رسم خطة اكثر واقعية لمجابهة هـذا الحزام الاستعمارى .. حتى ولو اقتضى ذلك تكوين جيش افريقى مشترك لتحرير باقى أجزاء القارة التى عانت طويلا من ايام الاستعمار .

هذه ملاحظة ..

والملاحظة الاخرى .. تنبع من تصرفات بعض قادة وزعماء حركات التحرير – وهى كثيرة جدا فى دار السـلام – فالواقع أن تصرفات بعض قادة هـذه الحركات لا تتفق اطلاقا مع جهد محـاربيها الذين يسقطون كل يوم فى الادغال يسقطون احيانا من الرصاص .. واحيـانا اخرى لقلة الادوية التى تصـل لهم ..

ملتقى حضارات

وكما تتعدد فى تنزانيا حركات التحرير .. وتتعدد مواقفها الصلبة مـع حركة الشعوب الافريقية المتحررة .. تتعدد فى داخلهـا .. الاجناس والحضارات واللغات المختلفة .

ورغم أن عدد سكانها –حسب آخر احصاء– لا يزيد على عشرة ملايين نسمة .. الا ان هذه الملايين العشرة تحوى داخلها ١٠٠ قبيلة ، و١٠٠ لهجة ، وثلاثة اديان عالمية ، واربعة اجناس مختلفة .. واكثر من لغة محلية وعالمية ..

وبشىء من التفصيل .. سنجد ان تنزانيا كغالبية الدول الافريقية تضم عددا هائلا من القبائل التقليدية القـديمة .. اشهرها قبائل ((الشاجو)) وهى اكثر قبـائل تنزانيا ذكاء ونشـاطا .. ولذلك فافرادها يحتلون معظم وظائف الحـكومة الكبرى .. فرغم ان هـذه القبيلة من اعرق قبائل افريقيا الا ان افرادها يهتمون اهتماما بالغا بتعليم اولادهم حتى آخر المستويات الجامعية ..

وتأتى بعد ذلك قبائل الماساى .. وهم من اشجع الاجناس الافريقية واكثرهم قوة وبأسا و.. تخلفا فى نفس الوقت .. لا يهتمون بمسألة التعليم واقلهم استجابة لما حولهم من تيارات حضارية .. ويقال – فى بعض الدراسـات – انهم ينحدرون من أصول فرعونية الذين كانوا يهربون ويمضون جنوبا متخذين من شـاطىء النيل مرشدا فى رحلتهم نحو عالمهم الجديد .. وهم اكثر الناس شجاعة فى الحرب ولا يتزوج الشاب منهم الا اذا قدم لفتاته رأس اسـد مذبوح بعد معركة ((شخصية)) مع هـذا الاسد !!

وتأتى فى النهـاية قبائل (الهجى هجى) الذين يسكنون الجنوب الاوسط من تنزانيا .. وهى من اشرس قبـائل افريقيا ولها شهرتها التاريخية فى مقاومة الاستعمار الالمانى مقاومة أسطورية من خلال حركتهم التى عرفت فى تاريخ تنزانيا باسم حركة ((الماجى ماجى)) ..

والى جانب الجنس الافريقى .. الذى انتشرت المسيحية بين ٢ مليون منهم .. نجد العرب الذين يعتنقون الاسـلام وعددهم ٣ ملايين ثم الهنود ١٠٠ الف ويعتنقون الهندوسية .. ثم الاوربيون ٢٠ الفا ويعتنق معظمهم المسيحية بالطبع .

ولا يمـكن لاى دارس او زائر لتنزانيا ان يتجاهل ٣ ملايين عربى مسلم يعيشون فى هذه البلاد وخاصة فى موزمبيق ..

لقد هاجر هؤلاء الى هذه البلاد وغيرها من بلاد شرق افريقيا واستطاعوا ان يضيفوا لاهلها وحضارتها الكثير .. ويكفى أن تعلم انهم خلقوا هناك – بامتزاجهم مع الافريقيين – لغة جديدة هى اللغة السواحلية وهى خليط من الكلمات الافريقية والعربية وهذا سر أن معظم العرب الذين يسافرون الى شرق افريقيا يسهل عليهم استعمالها بعد شهور قليلة من احتكاكهم بالناس هناك .



من المشاهد التقليدية في تنزانيا فالفوارق هنا في تنزانيا ومعظم بلاد افريقيا ضيقة بين الرجل والمرأة .. ضيقة جدا



السمك الخارج من البحر هنا اما يباع مباشرة على الشاطىء .. او يتم تجفيفه ليباع في الاسواق ..

خرجت الفتاة الافريقية في تنزانيا من حياة الادغال .. الى حياة العصر .. بكل مايتفجر في اعماقها من رغبة في التقدم وتعويض سنوات طويلة من التأخر والالم والحرمان ..

وقد جاء العرب الى هذه البلاد من مسقط وحضرموت وعدن .. كتجار يحملون معهم ثقافتهم وحضارتهم ودينهم الذى ما لبث ان انتشر بين الكثيرين من الافريقيين .. ولما اتسعت اعمالهم ومؤسساتهم التجارية كونوا عددا من الممالك والسلطنات لحماية وجودهم على الساحل الكبير الذى امتد من مومباسا شمالا الى موزمبيق جنوبا ..

ويكفى ان نعلم ان دار السلام عاصمة تنزانيا ليست سوى واحد من الاضافات الحضارية التى اهداها العرب لشرق افريقيا فى مجال المعمار .. ولذلك فان المبانى ـ فى دار السلام ـ وليس الطابع السياسى فقط ـ يشعرك دائما بانك لم تفارق المنطقة العربية .. وخاصة فى زنزبار الجزيرة المواجهة لتنجانيقاوالتى اصبحت تكون معها جمهورية تنزانيا .

هذه الجزيرة التى حط عليها الرحالون العرب وقت أن كان المحيط الهندى والهادى بحورا من الظلمات المجهولة .. واستطاعت هذه الجزيرة بعد ذلك ان تقوم بدور حضارى .. تربط عالم ودول المحيط الهندى بقلب افريقيا الموحشة .. قبل ان يطأها قدم اوربى واحد ..

وقد شهد تاريخ هذه الجزيرة دورتين حضاريتين كانت اولاهما فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى ، وقد تحطمت هذه الدورة على ايدى البرتغاليين الذين كانوا يتحسسون طريقهم الى الشرق الاقصى .. فاحسن المسلمون لقاءهم ولكنهم غدروا بهم وقادوا سفنهم فى المحيط الهندى الى الشرق الاقصى لينشروا بعد ذلك جوا من الارهاب فى عالم المحيط الهندى احراقا وهدما واغتصابا وتدميرا للحضارات .. وظل هذا الليل الثقيل جاثما على صدر شرق افريقيا حتى استطاع عرب الخليج ان يستعيدوا مراكزهم وأن يبدأوا دورة حضارية جديدة بلغت ذروتها فى القرن التاسع عشر على يد السلطان ((سيد سعيد)) من آل عمان ، وخلال هذه الفترة كان الكتاب الاوربيون يقولون عن الجزيرة : اذا ما سمع صوت الناى فى زنزبار رقص عليه الوطنيون فى قلب افريقيا ..

وهذا هو سر الاهتزاز العنيف الذى احدثته ثورة الجزيرة منذ سنوات قليلة .. كانت ثورة أصدق ما يقال عنها انها كانت ثورة الفقراء ضد الاغنياء .. كل الاغنياء .. سواء كان هؤلاء الاغنياء من العرب أو الافريقيين .. وراح ضحية هذه الثورة أكثر من عشرة آلاف .. ولكنها انتهت بنتيجة هائلة .. تتمثل فى اتحادها مع تنجانيقا .. جارتها الكبرى ليصبحا دولة افريقية جديدة .

ورغم انها جزء من تنزانيا .. الا ان هذه الجزيرة تحتفظ بطابعها الخاص .. وتراثها الحضارى .. والفكرى واهلها يمتازون بالجرأة .. وعدم الخنوع .. فهم احفاد مجموعة من المغامرين العرب .. ثم أن حكاياتهم وأساطيرهم تحمل أكثر من رواية عن بطولات اجدادهم ضد القراصنة البرتغاليين والالمان والانجليز .

واذا أضفنا الى هذا ماتضيفه القيم الاسلامية للرجال من قوة فى قول الحق وما تفرضه عليهم من ضرورة سحق الفساد لاستطعنا أن نفهم سر الثورات المفاجئة التى تنشأ من حين لاخر فى هذه الجزيرة العجيبة .. وتثير هزات عنيفة لا فى تنزانيا وحدها .. بل فى افريقيا كلها .



خطوط مصرية جديدة .. لأزياء المضيفات والممرضات ..

• تحقيق : ايفلين رياض

استطاع احد بيوت الازياء الباريسية ان يحقق ارباحا طائلة عندما ارسل مندوبة عنه الى الاقصر .. ومن داخل مقابر الملكات استطاعت مصممة الازياء العالمية ان تستوحى خطوطا جديدة للموضة .. وظلت نساء العالم كله يرتدين ازياء المراة الفرعونية عدة سنوات. ومازالت ملابس السهرات الفاخرة محلاة بالرسوم الفرعونية الدقيقة ونقوشها الزاهية الالوان .. والمراة الفرعونية بازيائها المتعددة الاشكال كانت دائما امامنا الاف السنوات فالرسوم والالوان ما زالت زاهية وكان طلاؤها لم يمر عليه سوى ايام قلائل .. ولكن الذى استطاع ان يستفيد من اناقة المصرية القديمة هو بيوت الازياء الباريسية عندما استطاعت تصدير الخط الفرعونى باسعار خيالية فى اوربا وامريكا ..

ونحن دائما لانثق فى الازياء التى يتم تصميمها محليا وننتظر دائما اوامر باريس فتطيل الفستان او تختصره حسب نشرات تعلنها البلاد التى اتخذت من صناعة الازياء تجارة مربحة !!

وقالت لى مصممة الازياء ايفون ماضى انها كانت اول من وضع تصميم موديل « الجلابية » وقد استوحت خطوطه من الزى العربى .. ولكن لم يرتد احد هذا الموديل الا عندما عرضته باريس وجاء فى كتالوجات اوربا ..

وفى هذا العام استطاع الفنان المصرى صلاح حمدى ان يفرض خطوطه المستوحاة من الفن العربى والفرعونى والرومانى على اباطرة الموضة فى باريس .. وتهافتت اكبر بيوت الازياء على شراء تصميماته وباع عددا كبيرا من الرسومات .. واستطاع ان يضع المراة الباريسية داخل اطار جديد من وحى الشرق بدلا ان توضع دائما المراة الشرقية داخل حدود اوربية لاتتناسب مع تقاليدنا وطباعنا ولون بشرتنا ومقاييس اجسامنا ..

وطلبت من الفنان المصرى ان يضع لنا عدة تصميمات جديدة تناسب المراة عندنا فى مختلف ظروفها .. وتجعلها تبدو دائما انيقة متطورة مبتكرة فى اختيارها لما يناسبها .. سواء كانت امراة عاملة او طالبة جامعية او ست بيت او ممرضة او عاملة فى احد الاماكن السياحية او مضيفة طيران .. فقد تعودت ان ترتدى كل فئة من هذه الفئات الملابس التقليدية وخاصة الممرضة بالزى الابيض ومضيفة الطيران بالتايور الكلاسيك .

ولكن ريشة صلاح حمدى وضعت الممرضة داخل زى جديد من اللون الوردى الفاتح الذى يستطيع ان يبدو مشرقا بالتفاؤل .. كما اختار لمضيفة الطيران زيا جديدا مبتكرا يضفى عليها الكثير من سحر الشرق وجماله بالوان تجمع بين الاخضر والذهبى والاصفر وغطاء مبتكر للراس يشبه الطربوش بلونه الاحمر التقليدى .. اما الجوب فقد اختار لها موديل « الجوب بنطلون » لسهولة الحركة . والحذاء يمتاز بالكعب المربع المريح .

« وآخر ساعة » تقدم هذه الافكار الجديدة للمسئولين وخاصة بالنسبة لزى الممرضة ومضيفة الطيران فقد نستطيع ان نخرج من الروتين العادى وان نكون مبتكرين ومصدرين للازياء الى مختلف البلاد .. وخاصة ان كل هذه الازياء تناسب المراة الشرقية دون ان تتدخل التقاليع الاوربية فتجعلنا نبدو فى شكل مهزوز يجمع تناقضا بين مظهر المراة الاوربية والشرقية دون تصرف .. فتبدو المراة المصرية اما مقلدة لموضة لاتناسبها واما متخلفة لم انقة ..

زى جديد له طابع عربى خاص يمكن تنفيذه بالنسبة لمضيفات الطيران عندنا .. وهو جميل وعملى ومريح .. الجوب عبارة عن بنطلون لسهولة الحركة .. وغطاء الراس يشبه الطربوش .. وارتداء المضيفة المصرية لزى مبتكر نابع من بلدنا يستطيع ان يمنحها مظهرا مميزا عن باقى مضيفات العالم ..

...نية الى أوربا وأمريكا بأسعار خيالية











١٠-٦٨

زى جديد يصلح للاماكن السياحية عندنا وينقل بوضوح الطابع الشرقى .. ويمكن أن ترتديه المضيفات عندنا لاستقبال السائحين ..

زى جديد للممرضة يخرجها من الزى الابيض التقليدى .. فهو مصنوع من القطن الوردى الخفيف ليشيع البهجة بين المرضى .

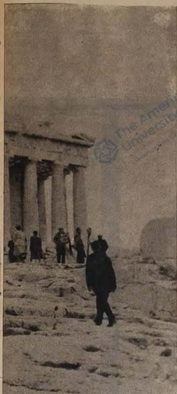
فستان من لونين يصلح لطالبات الجامعة وهو من الصوف المقلم والسادة ويمكن تنفيذه من اى لونين مناسبين .

فستان يصلح لبنت ١٧ سنة وهو من الجرسيه من لونين مختلفين .

تايور للمرأة العاملة من الصوف وهو من لون واحد وله جيوب مستترة فى الحزام .. الجوب لها فتحة صغيرة على شكل الرقم ٨

رسالة اليونان
يكتبها : محمد مصطفى غنيم

عذراء أثينا .. فى خطر !



... والسبب : الطائرات النفاثة ..

الآثار الخالدة التى لم تستطع عشرات القرون ان تنال منها ، وفشلت ضربات الغزاة فى القضاء عليهـا .. الاعمدة العملاقة التى وقفت تغالب الزمن وظلت شاهدا على عظمة الامة التى اقامتها منذ الوف السنين ، ودليلا على حضارة تليدة تركت بصماتها على اكثر من موضع فى تاريخ العالم .. هذه الآثار مهددة بالانهيار والفناء ما لم تهب البشرية لانقاذها .

ان البارثينون ـ معبد العذراء ـ فى اثينا ، ذلك الاثر الذى يعتبر تعبيرا بالغ الرقة للروعة والبهاء ، الذى يربض على قمة الاكروبوليس منذ عشرات القرون مهدد بالخطر بسبب عناصر الحياة الحديثة التى تعمل فى بطء ودأب على تحطيم ((البارثينون)) اعظم رمز حى للمجد الذى كانت تمثله اليونان القديمة !

خطر النفاثات .. والاقدام !

قال لى بعض المسئولين عن الآثار اليونانية القديمة : ان الذبذبات التى تحدثها الطائرات النفاثة وهى تحطم حاجز الصوت عند مرورها فوق الاكروبوليس تعتبر من اشد الاخطار التى تهدد هذا الاثر الخالد ، كما ان وطء اقدام الملايين من السائحين الذين لا ينقطعون عن زيارة الآثار التى تزخر بها قمة الاكروبوليس تعتبر هى الاخرى مصدر خطر على الجبل العتيد الذى يبرز وسط العاصمة اليونانية ..

ومن مصادر الخطر الحديثة التى يخشى علماء الآثار منها على البارثينون ، تلك الادخنة التى تنطلق من المداخن العالية للمصانع العديدة التى تملأ سماء اثينا وتحيط بها من كل جانب ..

واذا ادركنا ان عناصر الطبيعة وفى مقدمتها الامطار والرياح ، والحرارة والبرودة ، قد عملت هى الاخرى منذ قرون بعيدة على تقويض اسس معبد العذراء أثينا ، وضحت لنا صورة الخطر الذى يتهدد رمزا من أعظم رموز حضارة الانسان فى عصر من أزهى عصورها ، فقد ظهرت شقوق وشروخ كثيرة فى الاعمدة المرمرية والدرجات الصخرية التى بدأت تتشقق تحت وطأة هذه الضغوط مجتمعة ..

صيحة الخطر

ان العلماء يطلقون اليوم صيحة الخطر ، منذرين بأنه اذا لم يتضافر العالم الآن لوقف هذه الاخطار ، واتخاذ تدابير حاسمة لمنع التلف التدريجى الذى يصيب آثار اليونان العظيمة ، فان اعمدة المعبد المقدس سوف تتهاوى ..

ويفقد العالم ابدع مخلفات اليونان القديمة ، ويلحق البارثينون بغيره من الاعمدة المحطمة التى رأيتها ملقاة فى اهمال على قمة الاكروبوليس

ولقد استبد القلق بحكومة اليونان ، بعد ان ادركت حقيقة الاخطار التى تهدد الاكروبوليس وما فوقه من آثار خالدة ، فناشدت هيئة اليونسكو التابعة للامم المتحدة أن توفد بعض خبرائها لدراسة المشكلة واقتراح ما يمكن عمله الآن لانقاذ تلك المبانى التاريخية ، التى تعتبر تراثا للجنس البشرى كله ، كما هو الحال بآثار النوبة ومعابدها التى تضافرت دول العالم لانقاذها ..

والطريف ان اليونانيين انفسهم كانوا حتى وقت قريب لا يساورهم اى قلق على آثارهم ، ايمانا منهم بأسطورة قديمة تزعم أن معبد البارثينون يستعصى على الزمن ، وانه محصن ضد كل الاخطار .. ولكن بعض الزلازل التى حدثت اخيرا وهزت اثينا وغيرها من المناطق اليونانية ، اقنعت المسئولين بأنه لا بد من اتخاذ عمل قاطع لحماية الآثار التى لا تعوض .

منع الطائرات والسائحين

وقد تقدم كثيرون باقتراحات لوقاية البارثينون وبقية الآثار المجاورة له فوق الاكروبليس ، وكان بين هذه المقترحات ، منع السائحين من الاقتراب من معبد العذراء اثينا ، ومنع تحليق الطائرات فوق منطقة الآثار ، كما اقترح البعض رش المعبد كله بطبقة شفافة من البلاستيك لحمايته ، دون أن تختفى اعمدته عن انظار السياح الذين يأتون من مختلف أنحاء العالم لرؤيته ..

وعندما اقيم البارثينون فى عصر بركليس بين عامى ٤٤٧ و ٤٥٨ قبل الميلاد ، لم يكن فى استطاعة احد أن يتنبأ بالاخطار التى ستنجم عن عناصر الطبيعة ، ومخترعات القرن العشرين بعد الميلاد ، والتى ستواجه معبدا أقيم خصيصا للالهة أثينا العذراء ، وكلمة بارثينون باليونانية معناها ((عذراء)) .

ويبلغ طول المعبد العظيم ٢٣٠ قدما واتساعه مائة قدم ، بينما يبلغ ارتفاعه ٦٠ قدما ، ويعتبر



ومداخن المصانع .. وأقدام السائحين ..

من المعجزات الهندسية على مر العصور وكان ولا يزال يبهر انفاس الملايين من السائحين الذين يرون فيه أروع مثال لفن العمارة الافريقى ، وما يمتاز به من تناسب منطقى بين مختلف اجزائه ..

وكان اليونانيون القدماء يذهبون الى المعبد لعبادة الآلهة اثينا ، ابنة الاله زيوس وتقول الأساطير ان اثينا ولدت كاملة النمو من حاجب عين زيوس ، وجلست بجوار يده اليمنى ، لتصبح الهة قوة الحكمة والزراعة ، وزراعة الزيتون ، وحامية المدينة التى حملت اسمها ..

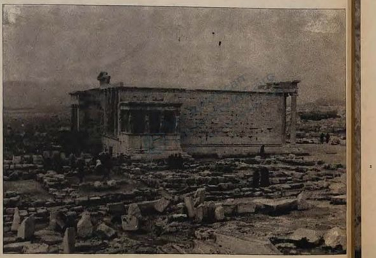
مسجد .. وكنيسة !

ولكن تقلب المصالح السياسية والدينية ، جعل البارثينون يتحول فى بعض العصور من معبد للآلهة اثينا ، الى قصر ملكى ، او كنيسة للمسيحيين ، كما انه استخدم فى العصر التركى مسجدا اسلاميا .. ومخزنا للبارود !

وفى عام ١٦٨٧ أصيب معبد البارثينون بأول تلف كبير فى تاريخه عندما أطلق اسطول البندقية نيرانه فأصابت احدى القذائف مستودع البارود مباشرة ، وادى الانفجار الهائل الذى حدث الى تدمير القسم الاوسط من المعبد تماما .. وكذلك خلف الانفجار شقوقا تحت المعبد ، اتاحت لمياه الرشح تقويض أساساته ، واصابة ((الشناكل)) الحديدية الاصلية بالصدأ ..

وفى ليالى الشتاء الباردة تتجمد تلك المياه مما يؤدى الى توسيع الشقوق القديمة يوما بعد يوم ، وكثيرا ما يجد مفتشو الآثار قطعا من الرخام متساقطة نتيجة للبرودة الشديدة ، فيحاولون اعادة لصقها فى أماكنها ..

ان التلف الذى أصاب الاكروبوليس ومايحمل من آثار شىء لا يمكن تعويضه ، ولكن ما زالت هناك فسحة ضئيلة من الوقت لانقاذ البارثينون وغيره من الآثار التى تعتز بها البشرية قبل أن يفوت الأوان .



رجال من دعامات الاقتصاد العربي

من أول السلم إلى طريق العمل الطويل



● حديث مع الرجل الذى دخل كل ميادين العمل فى ليبيا
● الأهداف الكبرى التى تحققها « مؤسسة قدح » للاقتصاد القومى

بدانا من الصفر .. من اول السلم ..

ثم سرنا معا على الطريق الطويل .. !

لم نقف عند نوع واحد من العمل . لم نطرق بابا واحدا من ابواب الانتاج . دخلنا ميدان التجارة وعملنا فى الاستيراد والتوكيلات التجارية والصناعية .. لماذا لا نعمل فيها ؟ .. ودخلنا ميدان الصناعة بثقة كاملة ، وقدمنا الانتاج الصناعى المتنوع للسوق .. ثم دخلنا فى العمليات العقارية أيضا . وعملنا فى تقسيم وبيع الاراضى السكنية والصناعية والزراعية .

انها رحلة عمل كبيرة .. ولكن الرجل الذى يتحدث شاب لم يتجاوز عمره الخامسة والثلاثين .. !

ويسكت الرجل . ثم يكمل حديثه هادئا بلا تعال . وهو لا يتحدث عن نفسه فقط . ان هناك شخصا ثانيا يتحدث عنه دائما . هو اقرب الناس اليه . هو شقيق عمره وشقيق كل مشروعات حياته . هو أخوه وشريكه الحاج مفتاح . هما الاثنان معا فى كل مشروع .. بدآ العمل معا .. وسارا معا .. ولا يزالان معا يدقان كل أبواب العمل الجديدة ، ويسيران بنجاح .

ويقول رجل الاعمال الليبى سالم قدح : لقد بدات حياتى من أول السلم . بعد ان امضيت ٩ سنوات فى الدراسة ، بدات العمل مع اخوانى الكبار . عملت فى التجارة لمدة ١٤ سنة . واستطعت خلال هذه الفترة من العمل ان استفيد الكثير ، وان اقف على أرض صلبة من الخبرة والدراية بالاسواق التجارية .

ثم بدات اعمل بمفردى ..

انتقلت من البقالة نصف الجملة الى عمليات البقالة بالجملة ..

وفى عام ١٩٥٩ اتجهت الى ميدان العمل الصناعى . وانشأت اول مصنع لانتاج الحلويات .

●

وبدأ رجل الاعمال الليبى سالم قدح رحلته مع المشروعات الصناعية .. بعد أن انشأ اول مصنع لانتاج الحلويات . فكر فى انشاء مصنع آخر .. وفى عام ١٩٦٣ انشأ المصنع الثانى مصنع البسكويت . وبدأ فى الانتاج الصناعى . وبعد البسكويت بدأ فى انتاج مسحوق الصابون ثم العطور واخيرا حديد التسليح .

●

وفى الوقت الحاضر ..

— والكلام هنا لا يزال على لسان رجل الاعمال الليبى سالم قدح — نعمل على تغطية الاستهلاك المحلى الذى لا يزال بحاجة كبيرة الى جهود اكبر واكبر . ونحن نأمل ان تمتد مشروعاتنا الى الصناعات العربية فى الدول العربية الشقيقة . وذلك بعد التخطيط المتكامل للاقتصاد العربى .

وهنا .. كان لا بد من سؤال عن السوق العربية المشتركة .. وسألت رجل الاعمال الليبى : ما هى افكاركم بالنسبة للسوق العربية الآن . ومستقبلا ؟

وقال الرجل : نأمل ان يكون هذا المستقبل للامة العربية ، حيث يحقق لها الاكتفاء الذاتى ، وهذا ليس عملا سهلا . انه يحتاج الى تنسيق وعمل جاد من الجميع ، حتى يحققوا هذا الهدف الكبير .

سؤال ثان : ما هو هدف المشروعات التى تعملون فيها على الاقتصاد القومى ؟

ويرد الرجل : ان مشروعاتنا تحقق اهدافا اساسية لاقتصادنا القومى . فهى :

● تساهم فى تشغيل الايدى العاملة .
● توفر المواد الاستهلاكية والانتاجية للاسواق المحلية .
● توفر العملة الاجنبية التى تدفعها الدولة لاستيراد مثل هذه المنتجات التى نقدمها للسوق .
● تحقق السير نحو الاكتفاء الذاتى .
● بعد ٥ يونيو زادت اسعار السلع المستوردة وهنا ظهر دور الصناعة الوطنية ، اذ بقيت الاسعار بالنسبة للسلع المحلية كما هى ، بدون اية زيادة .

●

ونستمر الاسئلة ..

سؤال ثالث : ما هى أهم المشروعات التى تعتقدون انها تساعد الاقتصاد القومى ؟

ويجيب الرجل : أهم هذه المشروعات هى الصناعات الضرورية للاستهلاك المحلى .. ثم الصناعات التى تكمل النمو الاقتصادى فى البلاد العربية ، اى اننا نعطى الاولوية للصناعات الضرورية . ثم الصناعات الكمالية .. ثم ندخل بعد ذلك بخطى ثابتة نحو الصناعات الثقيلة .. وهذه مرحلة ثالثة .

●

ان سالم قدح وشريكه الوحيد فى العمل . شقيقه الحاج مفتاح يفكران الآن فى تطوير مشروعاتهما . انهما يقومان بدراسة مشروعات جديدة يكون لها آثار كبيرة على تطور الاقتصاد القومى والعربى .

ورجل الاعمال الليبى سالم قدح متزوج وعنده خمسة اولاد . وهو يحرص على زيارة البلدان العربية والاوربية ليستفيد من كل جديد . وقد قام بزيارات لجميع البلدان العربية تقريبا . وكذلك كل دول اوربا الغربية .

اما شقيقه وشريكه الحاج مفتاح فهو ايضا متزوج وله ٦ اولاد . والاثنان لا تختلف طبيعة حياتهما . انهما يعيشان متمسكان بالتقاليد والعادات الليبية . ويعملان على أن يوفقا دائما بين التقاليد والتطور العصرى ، حتى لا يفوتهما الركب الحديث . وفى نفس الوقت — كما يؤكد سالم قدح — لترضى اولياء أمورنا واقرباءنا اكبرنا سنا ، حتى لا يتصوروا ان المادة هى التى تغير فى التقاليد .

●

بهذه الروح يعمل سالم قدح مع شقيقه وشريكه . وبهذه الطباع العربية والتقاليد الاصيلة يعيش الرجلان ويصنعان المستقبل الاقتصادى. **وعلى طريق هذا المستقبل فايمانهما بدور الخبراء العرب كبير . ويؤكد سالم قدح ذلك بقوله :**

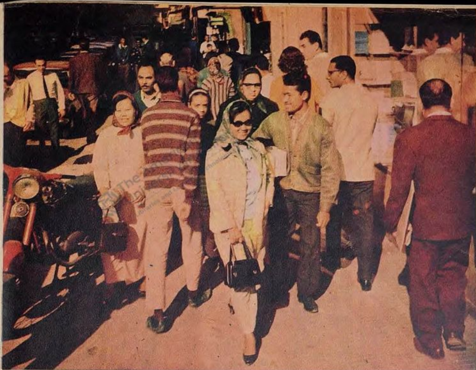
انا واثق من ان هناك عناصر وطاقات بشرية عربية ، تستطيع أن تقود الامة العربية نحو مستقبل اقتصادى زاهر ، اذا عملت بكل طاقاتها .

ويقول الرجل : وايمانى بدور الاعلام العربى قوى . ان الاعلام العربى أساسى لحركة التطور التى نعيشها . وهو — كانشاء مبنى أو مصنع — يحتاج الى الكثير من المال ليحقق اغراضه فى التعريف بالتطور الاقتصادى والحضارى .. والدعاية للقضايا الكبرى ..

دراسة خاصة لآخر ساعة :

«كرنفال» كل يوم في شوارع القاهرة !

تحقيق : سمير عبد المطلب
تصوير : احمد عبد العزيز



في بعض مدن اوربا .. تقام الكرنفالات . حيث يخرج الناس يوما في السنة لعرض ملابسهم الغريبة المتباينة .

أما نحن في القاهرة .. فانه لتعدد الازياء عندنا .. يخيل اليك اننا نعيش في كرنفال .. كل يوم !!

في أي شارع من شوارع القاهرة .. بل وفي كثير من مدننا .. نجد الملايا اللف .. والملس و . والزي الاوربي .. والميني جوب .. والبدلة والجلابية والعباية بل والبيجامة !..

ونرى شخصا يلبس طربوشا .. وآخر يلبس قبعة .. وآخرين يضعون على رؤوسهم الطاقية .. والعمامة ، والبيريه !..

خليط من الازياء لا مثيل له في أي مكان في العالم .

ونحن لا نبحث الآن عن زي قومي .. بقدر ما نبحث عن ايجاد طابع عام للذوق والخطوط التي ترتسم على ملابسنا ..

صحيح أن موقعنا الجغرافي يتيح لنا الاتصال بكافة الأذواق العالمية .. وأن تاريخنا الطويل أضاف الينا في كل عهد ذوقا جديدا .. ولكن لماذا نحتفظ بكل هذه الأذواق حتى الآن .

ان المرأة المصرية تلبس الجلابية الطويلة منذ عهد الفراعنة ، وترتدي الملاية اللف من العصر التركي .. والملس الفضفاض من المماليك والفساتين والتايورات من اوربا . والميكروجوب واللامعقول من أوربا وامريكا ..

والرجل المصري يضع على رأسه الطربوش التركي .. والعمامة الضخمة المماليكي .. والقبعة الصغيرة الانجليزية .. او الكبيرة الامريكيه .. او البيريه الفرنسي . واخيرا غطاء الرأس المصنوع من الفرو على الطريقة الروسية ..

وفي ميدان سليمان . في وسط القاهرة . كانت (آخر ساعة) تبحث عن السبب .. سألنا فتاتين في العشرين تقريبا .. احداهما ترتدي ملابس آخر (موضة) .. والاخرى ترتدي الملاية اللف ..

قالت (فوزية عماد الدين) الفنانة بمسرح البالون عن ملابسها فقالت : قبعتي من باريس . والفستان من ايطاليا .. اما الجوارب فامريكية والحذاء مصري .

وسألناها : لماذا لا ترتدين ملابس يصنعها مصريون ؟ .. قالت : فين ؟. لا يوجد مصمم واحد مصري .. كلهم بينقلوا من الكاتالوجات الاجنبية .. وانا اساير آخر موضات اجنبية ايضا .. وسألت (حكمت أنور) .. الفتاة البلدي ذات الملاءة اللف عن سر تمسكها بها بالرغم من انها شابة صغيرة .. فقالت : والدتي كده .. بتلبس الملاية .. وعشان كده انا بالبسها .. وبعدين الملاية حشمة .. ورخيصة توفر لمن اللبس الغالي اللي بيخرجوا بيه .. فانا بالبسها فوق الفستان اللي قاعدة بيه في البيت واخرج في الشارع وخلاص ..

وقلنا لها : ((.. ىمش انت تتمنى في يوم تلبسي زي البنات اللي شايفاهم في الشارع ؟))

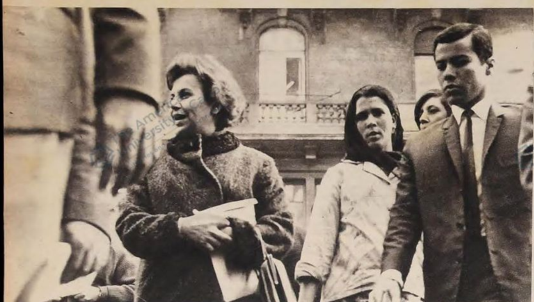
وأجابت : ((ياريت اقدر بس على شرط يعملوا لنا هدوم حشمة .. مش عريانة من فوق ومن تحت زي اللي لابسينها دي .. احنى برضه مصريين .. مش خواجات ..))

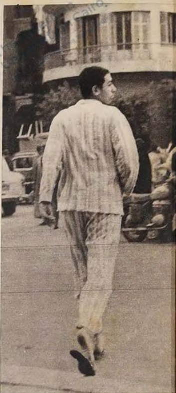
هذه اذن هي الروح السائدة بين فتياتنا الآن بعضهن مرتبط بالملاية اللف لظروف مادية .. أو لعدم وجود نوع آخر من الملابس المحتشمة يقنعهن .. وبعضهن يرى ارتداء ملابس من طراز

● كل الازياء تمشى فى شارع واحد سجلتها صورة واحدة

● الملايه اللف والفستان والحزام المختفى فى انتظار الاتوبيس

● .. حتى (البيجامه) اخترقت ابواب المنازل وخرجت الى الشارع









● اشكال وتقاليع من قبعات السيدات تملا شوارع القاهرة ..







● اربعة ازياء للراس تحتار فى معرفة اسماء بعضها ... او فهم فائدتها للراس

حديث ولكنهن لا يجدن المصممين المصريين الذين يستطيعون اعطاء ملابسهم الحديثة روحا أو ذوقا مصريا ..

ماهو الطريق ؟ !

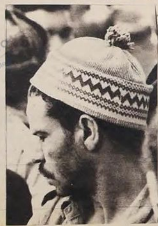
والآن ..

ما هو الطريق نحو الوصول الى طابع عام للازياء المصرية .؟

يقول فتحى خليل .. اننا يجب أن نحدد اهدافنا أولا ثم نسعى الى تحقيقها بعد ذلك ..

فاذا نظرنا الى أزياء الرجال يجب ان نبتعد أولا عن الازياء الرسمية .. كأزياء رجال الدين والشرطة ثم ننظر فى بقية الازياء التى يمكن تقسيمها الى ثلاثة أنواع .. البدلة .. والجلابية .. والزى الريفى ..

اما بالنسبة للزى الريفى فانه من الصعب القضاء عليه لان الفلاح الذى ارتداه أكثر من ثلاثة آلاف سنة يصعب عليه تركه .. خاصة هذا الفلاح الذى لم يترك القرية .. او الزراعة ابدا .. اما أبناء الفلاحين الذين تتيح لهم الظروف الوصول الى المدرسة الاعدادية فى المدينة فانهم يضطرون الى لبس البنطلون .. فاذا عاد بعضهم الى القرية فانهم قد يتعودون ارتداء البنطلون حتى لو عادوا الى الزراعة ولم يكملوا تعليمهم .



اما الجلابية .. فانها يمكن أن تنقرض بسرعة خاصة اذا وجد من يرتديها بدلة رخيصة جميلة بديلة لها .. ومشروع البدلة الشعبية الذى سمعنا عنه منذ سنتين لم ينجح لان تصميمها وقماشها كان رديئا نفر الناس منها .. والحل هو الوصول الى بدلة شعبية (ويمكن تغيير الاسم) .. ترضى أذواق جميع الفئات .. يستطيع أن يرتديها العامل البسيط والمدير الكبير بدون ان يشعر أى منهما بانها تقلل من هيبته العامة على أن يكون لها موديلات مختلفة ترضى جميع الأذواق ..

اما بالنسبة لملابس السيدات فهى أيضا يمكن تقسيمها الى ثلاثة أنواع : ـ الزى الريفى .. والملاية اللف .. والزى الاوربى ..

والزى الريفى نوعان : الملس .. والجلابية الفلاحى .. والملس فى طريقه للانقراض لارتفاع تكاليفه ولتعويقه لحركة السيدة التى ترتديه .. وتتحول الفلاحات الآن الى ارتداء الجلابية التى هى وسط بين الملس والفستان الاوربى .. الا انها ذات اكمام طويلة .. ويصل طولها الى ما تحت الركبة بحوالى خمسة عشر سنتيمترا ..

والطريق هو التقريب ما بين هذه الجلابية والفساتين الاوربية شيئا فشيئا الى ان نصل الى موديلات موحدة ترتديها السيدات جميعا ..

أما الملاية اللف فهى أيضا فى طريقها الى الانقراض طبيعيا .. وما علينا الا أن نساعد السيدات على نبذ الملاية التى لم تعد تلائم روح العصر السريع الحركة ..

سيداتنا معذورات

أما بالنسبة للزى الاوربى للسيدات .. والذى يتمثل فى الفساتين والتايورات والبلاطى .. فان سيداتنا معذورات اذ يلجأن الى تقليد كل ما هو اوربى .. اذ لا يوجد أى كاتالوج ازياء مصرى .. وانما كل الكاتالوجات الموجودة فى السوق مستوردة من الخارج .. حتى هذه الازياء التى تنشرها المجلات والصحف المصرية منقولة نقلا تاما من الكاتالوجات الاجنبية ..

فاذا وجد فى السوق كاتالوج .. او مجلة تنشر فيها تصميمات مصرية تتجه شيئا فشيئا وبتدريج بطىء جدا نحو طابع مصرى موحد فلا شك ان السيدات والحائكين سوف يستعينون بها .. وبذلك نستطيع ان نصل الى اعطاء طابع مصرى لملابس سيداتنا ..

وقد اقتنعت مجموعة ممن درسوا فن التصميم فى الخارج .. ومجموعة ممن مارسوا هذا الفن فعلا داخل محلاتهم فى القيام بتنفيذ هذا المشروع .. وقد كونوا فيما بينهم جمعية اطلقوا عليها اسم جمعية الازياء المصرية .. وقرروا اصدار مجلة شهرية يضمون فيها مبتكراتهم التى ستنبع كلها من الذوق المصرى .. مع محاولة ذكية للابتعاد عن العرى الذى يجتاح التصميمات الاجنبية هذه الايام .. شيئا فشيئا .. حتى نصل الى حدود معقولة يرضى عنها المجتمع المصرى الشرقى المتدين المحافظ .. مع توافر الاناقة الكاملة والجمال فى التصميم ..

وبعد .. ان هذه محاولة متواضعة لالقاء الضوء على هذه المشكلة الهامة .. نقدمها الى بيوت الازياء .. والمتخصصين فى التفصيل والتصميم لعلهم يجدون لنا مخرجا من هذا المنظر المتباين العجيب الذى نشاهده فى شوارعنا ..

الرياضة

نظام الاحتراف .. هو الحل

بقلم : جهينة

ان قصة « الاحتراف بكرة القدم » في مصر ترجع الى عصر « السادة والخدم » في ثلاثينات هذا القرن حين كان اصحاب الالقاب والرتب « سادة » من يوم ولادتهم وغيرهم عبيد وحاشية وخدم . حين كنا نحن الافندية لانجرا على المطالبة بقيادة حتى لو حملنا اعلى « اجازات العلم والمعرفة » .

بعد ان اسسنا ومصرنا (الاتحادات الرياضية) سنة ١٩٢١ ، ابعدونا عن قيادتها بحكم السيادة ، واداروها ادارة الغرب والتفاتيش . ولما شاهدت ... دورة برلين . سنة ١٩٣٦ ذهبت الى انجلترا لدراسة فنون « كرة القدم » فحضرت الدراسة الصيفية وعاونني هناك السير ستانلي راوس . سكرتير عام اتحادات بريطانيا حينئذ وهو الان رئيس الاتحاد الدولي فاقتنعت بان نظام الاحتراف هو العمود الفقري للعبة .. فدرسته دراسة وافية ، وعدت ادعو لهذا النظام حتى يومنا هذا

اعتبر « السادة » هذه الدعوة جريمة وشنوا عليها وعلى حربا عوانا ما يزال صداها للان . وكانت هذه الدعوة في نظرهم بداية مطاردتهم عن تيجانهم وفتح الباب للعبيد ليشاركوهم في عروشهم . ومن ثم بدأوا يحرصون على الهواية حرصهم على العروش والتيجان . وولوا وجوههم شطر اللاعبين يغدقون عليهم نعم الاغراء فجرى (القرش الحرام) في ايدي اللاعبين ثم دللوهم بشتى آيات التدليل لدرجة انهم تعدوا حدود (الادب) . فدافعنا عن انفسنا بقانون الهواية فوضعوا هذا القانون تحت الاقدام واذلوه ليدللوا ناديهم . ولم يدروا انهم اذلوا اللعبة قبلنا وقبل القانون .

هذه الفترة تدرج فيها التدليل الى ان حول اللاعبين الى (قناصة) القرش الحرام والمتعة الحرام او (الانحراف) في رابعة النهار وكان طبيعيا ان الذين ورثوا قيادة الكرة ورثوا معها اسلوب السادة والعبيد . وسياسة التدليل التي هبطت بمستوى لعب الكرة الى الحضيض

والدليل على هذا بان « مصر » كانت سيدة افريقيا في لعب كرة القدم ، وكانت سيدة بعض دول اوربا كتركيا واليونان وبلغاريا ورومانيا فاصبحت الان تحت مستوى هؤلاء . وكلما نادينا بالعلاج والدعوة ووجهنا بنفس حجة « السادة » التي شوهت « الاحتراف » وما من مجيب . والان نقول انه لا علاج للعب كرة القدم التدهور الا باعلان « نظام الاحتراف » الذي عالجت به دول العالم المتقدمة مرض « الهواية المهلهلة » .

اما السر في بقاء حجة « السادة » في محاربة الاحتراف فهو حسن عرض « نظام الاحتراف » على اصوله السائدة في عالمنا هذا . والجديد في هذا هو الاتجاه الى « نظام عدم الهواية » وهو احتراف محجب لايغني ولا يدر عن احتراف نصف الوقت .

ومهما حاولنا تأييد « نظام الهواية » المهلهل فان النتيجة الابقاء على التدهور في مستوى اللعب . ان حجم الاحتراف في بلاد العالم المتقدمة لا يزيد على واحد على الالف من حجم الهواية السليمة اى « القاعدة » ومن يخشى من الواحد بين الالف يجهل فن العلاج ويجهل الواقع .

ان دعوتنا لنظام الاحتراف قائمة ما حيينا ولن نتنازل عنها

إلغاء بطولة كمال الأجسام

يحرم ١٠٠٠ شاب من هوايتهم الرياضية

الغيت بطولات العالم لكمال الاجسام .. تقرر ذلك في المؤتمر الدولي لرفع الاثقال الذي عقد في دورة المكسيك الاولمبية .. طالبت معظم دول العالم في المؤتمر بشطب هذه اللعبة والغاء بطولات العالم التي تقام كل عام ضمن بطولات رفع الاثقال .. ووفق على الالغاء باغلبية الاصوات .. ونتيجة لذلك تغير اسم الاتحاد الدولي من ـ الاتحاد الدولي لرفع الاثقال والتربية البدنية الى الاتحاد الدولي لرفع الاثقال فقط .

والمعروف أن هناك اكثر من الفلاعب يمارسون هذه اللعبة في مصر وملايين الشباب في أنحاء العالم . أن رياضة كمال الاجسام تعتبر رياضة الجنون للشباب الجميع يمارسونها في المدارس والاندية والهيئات فما هو مصير هؤلاء الشباب ومن يتبنى هذه اللعبة ويقيم بطولات عالمية لها .. أن القرار خاص ببطولات العالم ويمكن لكل دولة تنظيم بطولات محلية لها فقط . ولكن أمل كل شاب الوصول الى بطولة العالم

ورياضة كمال الاجسام كانت تمارس بشكل محدود وكانت تقام لها بطولات غير منظمة وبدون قانون يحكمها ضمن بطولات رفع الاثقال المحلية لكل دولة .. الى أن جاء وقت وأصبح لها بطولتان عالميتان كل عام .. الاولى تنظمها أمريكا والثانية تنظمها هيئة انجليزية تدعى ـ النابا ـ الاولى يشترك فيها نجوم السينما والثانية وهي شبه رسمية . وسبق أن اشتركت مصر في هذه البطولة وفاز يومها محمد نصر ـ رئيس الاتحاد العربي لرفع الاثقال حاليا عدة مرات .. وظلت هذه الهيئة تقيم هذه البطولة العالمية سنويا الى أن حدث خلاف بينها وبين الاتحاد الدولي لرفع الاثقال الذي راح يطالب بتنظيم هذه البطولة رسميا حيث أن رياضتها تؤدي للاثقال وفي نفس الوقت تعتبر من الاغراض الاساسية للعبة رفع الاثقال . وطالب في نفس الوقت اتحاد الجمباز بتبني هذه الرياضة . وظل هذا الخلاف الى أن جاء المؤتمر الدولي لرفع الاثقال الذي عقد في ميلانو عام ١٩٥١ وبحث فيه هذه المشكلة فاقر المؤتمر بالاجماع أن هذه اللعبة تابعة لرفع الاثقال وبالتالي يجب أن يتبناها وارسل المشروع للجنة الاوليمبية الدولية فوافقت على ضم هذه اللعبة الى اتحاد رفع الاثقال .. وسمى الاتحاد باسم اتحاد رفع الاثقال والتربية البدنية ومن يومها تقام بطولة عالمية كل سنة مع بطولة العالم لرفع الاثقال .. وطلب الاتحاد الدولي من جميع الاتحادات في دول العالم تحريم الاشتراك في بطولة ـ النابا ـ وهي بطولة تعتبر للمحترفين وأن بطولة العالم الرسمية هي التي ينظمها الاتحاد الدولي كل عام ..

تطورات البطولة

وبديء في تنظيم بطولة العالم لكمال الاجسام وتطورت كثيرا .. ففي البداية كانت لطول واحد فقط .. ثم عدل الى ثلاثة أطوال ثم عدل اخيرا الى طولين فقط .. وسبق أن حصل لنا على هذه البطولات العالمية : محمد نصر وعبد الحميد الجندي وتوني بولس وكمال نجم الدين وعلى عبد الخالق .. والسؤال الآن من يتبنى هذه البطولة ومن يشرف على هذه اللعبة وهل سيطالب اتحاد الجمباز بتبنيها كما كان يطالب من قبل .. هذه الاسئلة تحتاج الى اجابة سريعة حيث أن عشاق هذه الرياضة كثيرون جدا وشطبها بهذه الصورة يعتبر صدمة كبيرة لهؤلاء الشباب .. أن بعض هؤلاء اللاعبين يجب تحويلهم من الان الى رياضة رفع الاثقال ويمكن العثور على خامات قوية وصالحة لو عني بها لبرزت في هذا الميدان الجديد .

مصطفى حنفي

● ما هو مصير هؤلاء الابطال .. و هناك آلاف يتدربون على كمال الاجسام بعنف ولمدة ٤ ساعات يوميا ..

● رسالة اثيوبيا ..

يكتبها : احمد علام

فرق افريقيا للكرة اصبحت تهدد فرق مصر !! الدول التي بدأت دوليا تلعب الكرة في أواخر الخمسينات وعرفت الكرة لاول مرة في أوائل الثلاثينات قبل الحرب العالمية الثانية اصبحت الآن على درجة عالية من الفن الكروي . بينما فرقنا وخصوصا الفريق الدولي الذي عاني من الهزات في المدة الاخيرة واقفة في مكانها ..

أين يقف فريقنا

كانت مباريات دورة الصداقة لدول شرق افريقيا اشارة الخطر للكرة المصرية .. لماذا لم تدع مصر للاشتراك في هذه الدورة ؟ . انها فعلا احدى دول شرق افريقيا مثلها مثل السودان .. سمعت هذا السؤال من رؤساء البعثات هنا .. ابراهيم رئيس بعثة تنزانيا وكاكوزا رئيس بعثة اوغندا قالا لي .. انهما يتمنيان ان تشترك مصر في مباريات كأس الصداقة هذه فهي فعلا احدى دول شرق افريقيا ..

وقد كان هذا السؤال فعلا يتردد في خاطري .. ولم أعرف له ردا .. لكنه فعلا دعاني الى مقارنة بين مستوى الدول المشتركة في الدورة ومستوى فريقنا الدولي . ثم مقارنة اخرى بين لاعبينا الدوليين وبين لاعبي دول شرق افريقيا .. وخرجت من هذه المقارنة بأنه لو اهتممنا لمدة عامين بالفريق الدولي وبالتدريب الجدي واشتركنا في الدورة القادمة فسنفوز حتما ..

خرجت من المباراة النهائية بعد أن فازت السودان بالبطولة وهزمت أثيوبيا ١ ـ صفر لابحث عن احسن فريق في الدورة وأحسن لاعب .. ولكني في الواقع لم أجد غير لاعبين أثنين .. وبكل أسف فهم من لاعبي الدفاع .. الاول لاعب أثيوبيا عوض الظهير الثالث والثاني لاعب السودان أمين زكي الظهير الثالث والدفاع ايضا .. أما عن أفراد خطوط الهجوم فلم أجد غير وجوه قديمة . نهازة للفرص . لافارق بين أي دولة في افريقيا ودولة أخرى .. لاعب يتحرك في مباراة وينتزع النصر لفريقه .. ثم ينام في المباراة الثانية .. لاعب يتحرك ١٠ دقائق ويسجل هدفا يفوز به الفريق وتبحث عنه باقي المباراة فلا تجده .. انهم مثل علي ابو جريشة وطه بصري وحمادة إمام والجوهري .. وغيرهم

وترحمت على أيام زمان ... أيام الكرة الذهبية في مصر .. أيام الضيظوي وصالح سليم .. وايام عبد الكريم صقر والجندي .. ان افريقيا الان لايوجد فيها فعلا اللاعب الذي يصل الى مستوى هؤلاء .. في فريق أثيوبيا مثلا رباعي من أخطر اللاعبين كأفراد مكون من مانجستو وكوتشالي وفيساها وشيو تجيزاو .. ولكن هذا الرباعي الذي سجل ١١ هدفا في مباراتين عجز في المباراة الثالثة عن تسجيل أى هدف ..

اما خط هجوم السودان فلم يسجل الا ٥ أهداف في ٣ مباريات .. في مباراتين فاز السودان بهدف واحد فقط انتزعت به النصر .. اما في المباراة الثالثة فقد سجلت ٣ أهداف .. ووصل فريقا أثيوبيا والسودان الى الدور النهائي دون ان يسجل ضدهما هدف واحد .. وخرجت السودان من المباراة ومرماها سليم اما أثيوبيا فقد سجل ضدها هدف واحد .. ان قوة فرق افريقيا في الدفاع واضحة ما عدا فريقا واحدا يلعب كرة بطريقة فيها يظهر بوضوح انها لعبة غير الكرة التي نلعبها .. لعبة يهرب فيها اللاعب من المشاركة او الاحتكاك بأى لاعب اخر .. لعبة **قال حكم الصومال الدولي « فرح » انه لو كان يحكم اى مباراة فيها لصفر كل ثانية محتسبا خطأ كلما لمس لاعب لاعبا آخر .. انه فريق الصومال الذي سيلعب معنا دوليا في مارس القادم .. لقد خرج الصومال بعد مباراتين مهزوما بـ ١٤ هدفا ولم يسجل فيهما الا هدفا واحدا .. أما فريق أشباله فقد سجل ضده ٢٨ هدفا في مباراتين هزم في احداهما بـ ١٨ هدفا ضد هدف واحد من فريق اشبال أثيوبيا ..**

● فريق الصومال ..

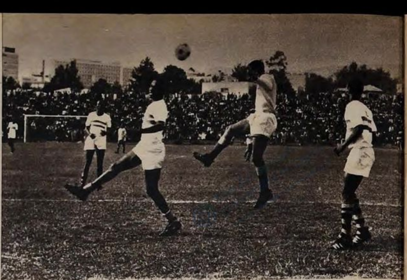
اشتركت الصومال في الدورة بفريقين للكبار والاشبال ولم يكن هناك فارق بينهما .. الفريقان لايزيد عمر أى لاعب فيهم عن ٢٠ عاما .. الصومال احدى الدول التي دخلت الميدان الدولي في السنوات الاخيرة .. لايوجد عندهم أي خبرة سابقة سواء في التحكيم أو اللعب .. تأثروا بالفرق الايطالية في لعبها .. في أول الامر كانت الخشونة طابع لعبهم ثم حدثت بعض المشاجرات واصبح طابع لعبهم هو الشهامة وعدم الاحتكاك بالخصم .. حتى ولا الكتف القانوني .. وفريق الصومال لايعرف كيف يلعب في المطر ولا على الارض الموحلة .. لذلك لم يظهر في مباراته الاولى وهزم من أثيوبيا ٧ ـ صفر .. ولكنهم لعبوا بروح رياضية عالية ولم ييأسوا الى آخر دقيقة .. وبعد المباراة قال لي السيد عثمان غالب رئيس البعثة ان فريقهم الدولي فعلا جديد وانهم يحتاجون الى فترة طويلة من التدريب والخبرة ليصلوا الي مستوى باقي الفرق .. واخذ يلوم صحافتنا لانها لاتخصص جزءا في صفحتها الرياضية لدول افريقيا المسلمة التي تتكلم وتقرأ العربية ..

وفي المباراة الثانية فازت اوغندا على الصومال ٧ ـ ١ وبذلك خرجت الصومال من التصفيات وقد سجلت هدفا واحدا سجل في آخر دقيقة من مباراة أوغندا مما اثبت أن فريقها فعلا لايعرف اليأس .. الفريق يلعب بطريقة ٤ ـ ٢ ـ ٤ ولكنه يطبق دفاع المناطق مما يجعل اختراق دفاعه في غاية من السهولة .. أما أشبال الصومال فقد هزموا من أوغندا ١٠ ـ صفر ثم من أثيوبيا ١٨ ـ ١ ..

● اوغندا

كانت أوغندا هي الدولة الثانية في المجموعة الاولى التي شملت أثيوبيا والصومال .. ولم يظهر فريق أوغندا في هذه الدورة بالقدرة التي كان عليها منذ سنوات عندما هزم فريقنا الدولي في كمبالا .. كانت مباراته الاولى ضد الصومال وفاز على الفريق الصومالي ٧ ـ ١ .. حيث كان فريق الصومال متأثرا بهزيمته من أثيوبيا

وقد قال لي « كاكوزا » رئيس البعثة بأنهم كانوا ينتظرون بفارغ الصبر السفر الى القاهرة في يونية سنة ١٩٦٧ .. فقد هزمناهم في كمبالا وكانو ينتظرون السفر الى القاهرة للعب عندما اعتذرنا عن المباراة بسبب الحرب .. وفريق أوغندا يمتاز بالطول .. يجيدون اللعب بالرأس وهم عمالقة فقلب هجومهم طوله اكثر من مترين وكذلك الظهير الثالث .. ولكن مع



● فى المباراة النهائية بين السودان واثيوبيا ويرى كوكا يلعب الكرة برأسه بينما وقف امين زكى من خلفه يترقبها

الدولى للكرة من فرق افريقيا ؟

طولهم ومقدرتهم على التحكم فى الكرة الا أنهم يستعملون أجسامهم اكثر من استعمال عقولهم لذلك استطاعت أثيوبيا ان تهزمهم بسهولة ٤-١ .. وفى هذه المباراة أستعملت أوغندا طريقة دفاعية .. تركت قلب الهجوم وحده كرأس حربه متقدم ولعبت بـ ١٠ لاعبين فى الدفاع .. وطبعا كان قلب الهجوم لقمة سائغة امام «عوض» ظهير ثالث أثيوبيا الذى لم يمكنه من الحركة .. فى أوغندا دورى عام من ٨ أنديه ودورى درجة ثانية من ١٠ أندية ودورى درجة ثالثة من ١٨ ناديا كما أن هناك دوريا اخر خاصا بمنطقة كمبالا .. ويدرب أوغندا مدرب محلى سنه ٣٠ عاما اسمه « أوجوال » . كان لاعبا قديما ثم اخذ دراسة لمدة عام فى لندن وعاد ليدرب اوغندا .. كما أن عندهم مدربا ألمانيا بناء على اتفاقية للتبادل الثقافى .. أما أشبال أوغندا فمستواهم ضعيف .

● فريق اثيوبيا

فريق تجده يوما فى القمة ويوما اخر فى الحضيض فى أول مباراة له فاز بسهولة على الصومال ٧-صفر تحت وابل من الامطار .. وظهر الفريق الاثيوبى بالمقدرة والتحكم فى الكرة واستعمال التوزيعات القصيرة والطويلة لفتح ثغرات فى الدفاع .. كما ان تبادل الكرة « خد وهات » بين مانجستو - الذى ما يزال لاعب أثيوبيا الاول - ولوتشيانو كانت تفتح الثغرات بسهولة .. أما الجناح الايسر « شيوانجزاو » فهو صانع العاب الفريق ومانجستو الدينامو .. وقد استطاعوا أن يهزموا أوغندا ٤-صفر فى المباراة الثانية ..

اما فى المباراة الثالثة والنهائية ضد فريق السودان فقد فقد مانجستو اعصابه وكان يلعب بعصبية . أما « شيوانجزاو » فقد خرج بعد أن تشاجر مع مانجستو فى الاستراحة فى حجرة الملابس .. وعندما تعطل خط الهجوم استطاعت السودان ان تفوز .

● سر فوز السودان

ولفوز السودان سبب جوهرى هو فى نفس الوقت نقطة الضعف الشديدة فى فريق أثيوبيا .. ان دفاعه يتقن مصيدة التسلل الى درجة كبيرة .. وفى المباراة النهائية كان « مبشر » حكم كينيا هو مراقب الخط فى منتصف ملعب أثيوبيا .. وكان يرفع الراية لاى تسلل دون أن يلاحظ ان كان لاعب السودان فى موقف تسلل عندما « شاط » زميله الكرة ام ان خط ظهير اثيوبيا تحرك بعد أن اصبحت الكرة فى الهواء .. وفى الشوط الثانى للمباراة ومن خطأ خارج منطقة الجزاء وزع .. فريق السودان الكرة الى الجناح الايسر .. ويتحرك خط ظهير أثيوبيا ليضعه فى موقف تسلل . ولكن حكم مصر الدولى اليقظ « أحمد الخولى » كان يقف على نفس الخط وطبعا لم يرفع « ماشو » الراية واستطاع « حسبو » جناح أيسر السودان أن يتمشى بالكرة ويصوب ويسجل قبل أن يتمكن أى لاعب من خط ظهر أثيوبيا من تغير اتجاهه .. واى فريق يتقن اللعب بخطة مضادة لمصيدة التسلل يستطيع أن يهزم أثيوبيا حتى ولو كان على أرضها .. واللعب على ستاد هيلاسيلاسى يساوى تقريبا هدفا مقدما لصالح اثيوبيا .. لن أرض الملعب صلبة وفى يوم المباراة توضع « الحمرة » فوق الحشائش لم تسقى بالماء كما يحدث فى ملاعب التنس عندنا ثم يخضرون « وابور زلط » لذلك الملعب - واى مطر يجعل الوقوع على الارض شيئا طبيعيا جدا .. وقد اعتاد فريق أثيوبيا على هذا النوع من الملاعب اما اى فريق زائر فلا يمكنه ان يلعب على نفس الملعب بمستواه العادى . ولكن التغلب على مصيدة التسلل هو سر فوز اى فريق على اثيوبيا .. كما حدث فى العام الماضى عندما هزمتهم الكونغو كينشاسا فى الدور قبل النهائى لكأس افريقيا السادس .. وكما حدث من السودان هذا العام ..

● فريق كينيا

كينيا كانت احد الفرق المرشحة فعلا للفوز او على الاقل تقدير الوصول الى الدور النهائى .. وكانت اول مباراة لفريق كينيا مع تنزانيا ... وعندما نزل فريق كينيا الى الملعب لاحظ الجميع ان أجسام لاعبيه ممتلئة .. انه فريق يلعب بخشونة شديدة وقد استطاع ان يصيب أحسن لاعب فى فريق تنزانيا فى ركبته . انه اللاعب « كهلهمونى » الدفاع الايمن الذى اشترك فى اللعب لمدة نصف ساعة فقط ثم خرج الى المستشفى .. لعبت كينيا بطريقة ٤-٢-٤ ولكن على احدث تكتيك .. اى بدفاع (رجل لرجل) .. وقد اثار انتباهى أن ساعد هجوم كينيا يلعب وهو يلبس منظارا طبيا .. وسألت احمد الخولى حكم المباراة بعد نهايتها عنه فقال انه وجد أنها نظارة طبية مصنوعة خاصة من البلاستيك حتى لايصاب اللاعب .. وكان اسمه « عبيد » ويتقن اللعب بالرأس رغم النظارة .. واخطر لاعب فى الفريق الكينى هو قلب هجومهم « ماريجوا » الذى استطاع « كوكا » ظهير ثالث السودان ان يراقبه ويمنعه من الحركة واستطاع « جكسا » ساعد ايسر السودان ان يمر بسهولة من دفاع كينيا فى لعبة فردية ويسجل هدف الفوز .. وفريق كينيا من الفرق التى تلعب بخشونة .

● سوء تصرف رياضى

وقد سجل فريق كينيا الاهانة الوحيدة التى وجهت الى حكامنا .. ففى مباراة السودان وكينيا قام اللاعب « مايجوا » ليفنجستون » بسب مراقب الخط مصطفى رمزى فى فترة الاستراحة .. وبعد نهاية المباراة وجه الفاظا بذيئة الى مراقب الخط

ولما كانت المباراة قد أنتهت فقد قدم أحمد الخولى حكم المباراة تقريرا بما حدث الى اللجنة المنظمة ووضع الحادث فى تقريره الى الاتحاد الدولى للكرة .. وفى نفس الوقت قدم مصطفى رمزى تقريرا بما حدث الى اللجنة المنظمة .

أما اللجنة المنظمة فقد وجدت ان كينيا قد انهت مبارياتها لذلك لم تجد امامها ما تفعله الا ان تخطر اتحاد كينيا ليتخذ اجراء ضد اللاعب

وقد قال لى « مراد فهمى » بان هناك لجنة جديدة انشئت فى الاتحاد الدولى اسمها لجنة التأديب .. ان وظيفتها ان تراجع ماتتخذه الاتحادات المحلية من عقوبات ضد اللاعب الذى يطرد من الملعب فى مباراة دولية او يوضع اسمه فى تقرير الحكم . فاذا وجدت ان العقوبة غير كافية فلها سلطتها أن توقع عقوبات هى بحرمانه من المباريات الدولية ..

وما حدث من لاعب كينيا ليس بجديد فقد سبق ان هاجمت كينيا فى المؤتمر الذى عقد قبل الدورة - الحكام المصريين ولجنة التنظيم المصرية .. وكينيا لها سوابق فى اثيوبيا .. فقد طلبت اثيوبيا حكاما من كينيا وعند حضورهم الى اديس ابابا طالبوا بمبالغ اكبر مدعين أنهم لايسكنون فى العاصمة .. وراجع اتحاد اثيوبيا ذلك فى سجل الحكام الدوليين الذى يصدره الاتحاد الدولى فوجد أنهم يقيمون فى العاصمة .. وفعلا ارسل الاتحاد الاثيوبى باحتجاج الى كينيا وكانت النتيجة فضيحة اطاحت باتحاد كينيا للكرة وتكونت لجنة حكومية لتصفية أعمال الاتحاد وادارته وتنظيفه وشطبت الحكام الثلاثة مدى الحياة !!

● فريق تنزانيا

اثار فريق تنزانيا سواء للكبار أم للصغار انتباه الجميع فقد كان هو الفريق الوحيد الذى يلعب باحدث طريقة وهى ٤-٣-٣ . وقد أتقنها فعلا ولكنه هزم بسبب نقص الاوكسجين .. فقد شاهدت لاعبى تنزانيا يبكون فى فترة الاستراحة اثناء مباراة كينيا يطلبون اسطوانات اوكسيجين .. ولا حياة لمن تنادى :! .. ولكن فى المباراة الثانية ضد السودان كانت اسطوانات الاوكسجين تحت امرهم !! .. ولكنهم هزموا فقد كان التعادل فعلا لصالح تنزانيا !! .. حارس مرمى تنزانيا هو كابتن الفريق واحسن لاعبيه اسمه « كيتوالا بوبات » وهى يذكرنى بعبد الجليل ..

واحسن لاعب فى خط الهجوم هو الملازم عزيز الجناح الايمن . وفى تنزانيا دورى عام به ١٢ فريقا من ٤ مناطق فقط لان المواصلات من اصعب ما يكون .. وربما كان هذا من اكبر الاسباب التى تؤخر تقدم الكرة بخطوات واسعة فى افريقيا .. فمثلا اذا اراد فريق ان يلعب من منطقة الى اخرى فسيأخذ يومين سفرا .. وبما ان اللاعبين هواة فلا يمكنهم التعطل عن عملهم وخصوصا فى مناطق مناجم « الماس » .. واول فريق للكرة فى تنزانيا كونه السودانيون من جنوب السودان فى دار السلام فى عام ١٩٣٦ .. وفى فريق تنزانيا بدون شك عدد من السودانيين .. فقد قال لى محمد العوض مصطفى سكرتير عام مساعد اتحاد السودان بان هناك لاعبين فى الفريق يلعبون الكرة على الطريقة السودانية .. وهما الجناح الايمن وقلب الهجوم .. وكان واضحا من طريقة لعبهم انهم فعلا من السودان .

⊙❖⊙

وانتهت المباريات وفازت السودان بالكأس .. وفرحت الخرطوم فقد عادت اليها الكأس مرة أخرى .. وخرج جمهور اثيوبيا ليقسم مرة اخرى انه لن يشاهد فريقه وهو يلعب .. واخذ اتحاد اثيوبيا يعيد النظر فى تكوين فريقه فأمامه مباراة مع ليبيا فى ليبيا فى أواخر هذا الشهر .. وينتظر ان يعاد تكوين الفريق الاثيوبى الذى سيغادر اديس ابابا يوم ٢٢ فى طريقه الى ليبيا ليلعب فى الدور التمهيدى لكأس العالم .. وفى نفس الوقت تنتظر السودان نتيجة هذه المباراة بعد فوزها على زامبيا .. ان السودان ستلاعب الفائز من اثيوبيا وليبيا .. والحديث عن السودان وكرة القدم فى السودان فى الاسبوع القادم ان شاء الله فانا الان فى الطائرة فى طريقى الى الخرطوم ..

احمد علام

من ملاعب أديس أبابا ..

●● **تقرر ان تلعب الجمهورية العربية بدلا من السودان فى الدور الاول لبطولة دول افريقيا التى ستقام فى الخرطوم عام ١٩٧٠ .. كان من المقرر اقامتها فى القاهرة واعتذرت .. الاتحاد السودانى وافق مبدئيا .. ثم اجتمع يوم الجمعة الماضى ١٧ يناير ووافق بصفة نهائية على تنظيم البطولة .. وقد علمت انه قد تقرر ان تلعب الجمهورية العربية مباراتها الاولى ضد الصومال فى مقديشيو يوم ٩ فبراير القادم .. ثم تقام المباراة الثانية فى القاهرة فى النصف الاول من مارس المقبل**

●● **طلب الكونغو كينشاسا من الجمهورية العربية ارسال ٣ حكام دوليين لمباراة كأس اندية افريقيا بين بطل اندية المغرب وبطل اندية الكونغو كينشاسا .. لم يسافر احد لان الكونغو سبق له ان اخر ارسال ثمن تذاكر الطائرة لحكام المباراة السابقة واقتضى الامر ارسال عدد كبير من الخطابات ووصل ثمن التذاكر بعد ٩ اشهر .. وعندما وصل فريق المغرب الى الكونغو لم يجد الحكام الدوليين ووجد ٣ حكام من الكونغو !!**

أرسل برقية عاجلة الى المهندس مراد فهمى فى اديس أبابا !! .. ارسل مراد فهمى برقية تكلفت ١٤ جنيها استرلينيا الى فريق المغرب طالبا منه ان يطلع اتحاد الكونغو كينشاسا عليها مقررا تاجيل المباراة ٧٢ ساعة واحضار حكام دوليين من اقرب دولة للكونغو .

●● **وصل الى اديس ابابا فريق المريخ السودانى ليلعب ٣ مباريات فى اديس ابابا ثم يسافر الى أسمرة ليلعب مباراتين ومنها الى جدة يوم ٢٨ يناير ليلعب ٣ مباريات ..**

●● **اعضاء السلك الدبلوماسى العربى لم يتركوا الحكام العرب دقيقة واحدة .. مدام ميرفت حرم احمد طلعت عبد الودود كانت « شيخ حارة » اديس أبابا .. اما عزه عبدالله فهى التى كانت تزود الجميع بالمياه الصالحة للشرب وترعاهم .. كان صلاح بسيونى وسيد الخولى وابراهيم عزت يشاهدون كل مباراة ويرعوننا ..**

●● **بلغت السفارة المصرية سفير كينيا بما حدث من لاعب كينيا ضد الحكم المصرى مصطفى رمزى**

●● **احتفل حسن سرى عصمت سفير الجمهورية العربية باللجنة المنظمة والحكام العرب واقام لهم حفل كوكتيل دعا اليه سفراء الدول الاخرى واعضاء الاتحاد الاثيوبى ومنظمة الوحدة الافريقية « ودبالوتلى »**

● **عبد العزيز حارس مرمى اثيوبيا يلتقط الكرة من أمام هجوم السودان الذى تاهب محاولا تسجيل هدف فى مرمى اثيوبيا**

محاولة ساذجة لاكتشاف حواء

• تعليق : احمد رجب

• كاميرا : فاروق ابراهيم



● حقيبة حواء فيها اسرار حواء ، رائحة حواء ، اسلحة حواء ... البودرة والروج والريميل وباقى الاسلحة التى تغزو بها الرجل لتحوله الى مستعمرة نسائية ... وهذه محاولة من ادم الصغير لاكتشاف أسرار حواء ..

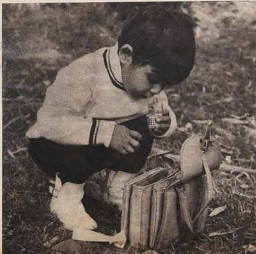




● ما هذا ؟ فلوس حواء ؟؟ ان وظيفة الفلوس - عند آدم الصغير - هى شراء الشيكولاته والبونبون ... فلماذا تحمل حواء فلوس ؟ بكره تعرف يا ابنى ان حتى الفلوس ... تستخدمها حواء للزينة ! ..



● وهذا هو قلم الروج ؟؟ لماذا تضع المراة الروج والرجل لا ؟ لا يا ابنى الرجل يضع الروج احيانا مكرها ، فالمراة تشترى الروج ليستهلكه الرجل !



● ما هذا ؟ آه ... البارفان . ما فائدته ان كان لا يشرب كعصير المانجه ؟ ولماذا تضعه المراة ؟؟ بكره تعرف يا ابنى انه وسيلة لاجتذاب كلمة تمتدح ذوقها او كلمة غزل تستمتع بها اذناها ، فالغزل عند حواء ضرورى كالعطر ، تحب ان تشمه باذنيها دائما ، وكالعطر ايضا قد لا تبتلعه !



موسم الضحك على المسرح..

• تحقيق : نبيل بدران • تصوير : يحيى اشفيق

المسرح الترفيهي ضرورة لابد منها - في حياة الشعب العامل - ومن حق الانسان الذي يعمل طول يومه أن يقضي سهرة ممتعة .. يضحك ويزيل متاعب العمل .. ودموع الحياة .

ان الحياة تصبح كئيبة بدون بسمات - وبدون ضحكات - والمفروض ان يتطور الضحك - وأساليب الاضحاك - مع تطور المجتمع والانسان .. فهل حدث ذلك ؟

سؤال تبحث آخر ساعة عن اجابته من خلال ضحكات الموسم الجديد .

الممثلة .. والصعلوكة

النص هو النجم الحقيقي للعرض المسرحي .. وبدون النص الجيد لن يتحقق العرض الناجح المنشود .. قد يحاول المخرج ان يخفي بعض عيوب النص - فيلجا الى الابهار .. عن طريق الاضاءة والديكور - والاهتمام بالجانب الجمالي للعرض - لكنه لن يستطيع ان يخفي كل العيوب .

فالنص الجيد يعطي للمخرج احساس فرصة الخلق والابداع - ويوفر للممثل فرصة التعبير المنطلق الخصب ..

واذا اختفى ذلك النص الجيد فان مجهودات الممثل والمخرج الضائعة تدعو الى الرثاء .. بدلا من الاعجاب .

ومهما كان الممثل قادرا فهو لن يستطيع ان يتحمل وحده مسئولية تجسيد نص مسرحي مهلهل .. وهذا بالضبط ما حدث في (الصعلوك) التي يقدمها المسرح الكوميدي .. من اخراج السيد راضي .

فسناء جميل - بطلة (الصعلوكة) ممثلة عظيمة متمكنة من فنها - ولها رصيد ضخم من النجاح - قدمت ادوارا ارتبطت بها ولا يمكن تجاهلها او نسيانها ببساطة - (الليدي ماكبث) مثلا - او (شهر زاد) - او ادوارها في (تاجر البندقية) - و (الاحياء المجاورة) ثم قدمت سناء جميل دليلا جديدا يؤكد قيمتها كممثلة قديرة واصيلة - عندما مثلت الادوار الكوميدية بعد نجاحها في اداء الادوار التراجيدية - وحققت (زهرة الصبار) نجاحا كبيرا عند عرضها في الموسم الماضي - كوميديا انسانية خلت من الاسفاف - كانت صفحة مضيئة في حياة المسرح الكوميدي . ومن المؤكد ان عملية الترجمة والاقتباس والاعداد السيء - كانت السبب الرئيسي في افساد عرض (الصعلوكة) - والمفروض ان يتولى عملية الترجمة والاقتباس والاعداد فنان له اتصال عميق بالخلق والابداع المسرحي .

فذلك هو الضمان الاكيد للنجاح - وتجربة (زهرة الصبار) اكبر دليل على ذلك - فحين إشترك الكاتب المسرحي يوسف ادريس في اعداد (زهرة الصبار) - جاءت النتيجة باهرة ولامعة - وأذكر انه اعيدت ترجمة (زهرة الصبار) التي كانت قد ترجمتها نفس مترجمة (الصعلوكة) **- وهذا مايجعلنا نتساءل : لماذا لا يتولى اساتذة المسرح مهمة ترجمة النصوص العالمية المطلوب عرضها على المسرح - حتى نحافظ على القيمة الفنية والفكرية لهذه النصوص - ولماذا لا يتولى كتاب المسرح مهمة اعداد هذه النصوص وتمصيرها - مادمنا لا نجد النص الكوميدي المؤلف - بدلا من ترك تلك النصوص فريسة لعبث العابثين - وبدلا من تبديد الاموال والجهود بدون جدوى .**

ومن المؤكد ان النص الفرنسي الاصل (**كروك مسيو**) الذي كتبه (**مارسيل ميتوا**) كان نصا جيدا - بدليل انه ظل يعرض في باريس سنوات طويلة - ومن المؤكد انه لو ترك لفناني المسرح الحقيقيين مهمة ترجمة واعداد ذلك النص - لكانت النتيجة افضل .

ما معني ذلك ؟

والمفروض ان يكون مسرح الدولة الكوميدي الرسمي - النموذج الذي يحتذى .. من الطبيعي ان يقدم النماذج الراقية للعروض الكوميدية - لكن عندما يلجا المسرح الكوميدي الى انفس اساليب الاضحاك التي تلجا اليها الفرق

يجب أن يبحث المسرح الحر عن التحسينات .. ولكن بدون .. برعي !

التجارية – فذلك فعلا ما يدعو الى الدهشة. ولا نجد مبررا مقنعا لتقليد المسرح الكوميدي لاسلوب الفرق التجارية – هل يريد ان يدخل فى منافسة معها ؟ ويتقمص اسلوبها ؟ ان المسرح الكوميدى – يجب الا يساهم فى افساد ذوق الجماهير – لان مهمته الاصلية – على العكس من ذلك تماما – ان يرتقى بذوق الجمهور – والا يتملق غرائزه ويستجدى ضحكاته واعجابه وتصفيقه .

ولا مانع طبعا – من اتاحة الفرصة للجيل الجديد من المخرجين – بشرط أن يضيف جديدا .. وأن يقدر دوره ومسئوليته فى الارتقاء بذوق الجمهور .

لكن السيد راضى المخرج والمقتبس – لجأ الى المبالغة الشديدة فى الاداء والحركة .. لان النص ضعيف – والجمهور لابد أن يضحك .. والمبالغة فى الاداء والحركة هى الوسيلة السهلة المضمونة لتحقيق ذلك – فعندما يختفى النص الجيد .. يظهر التأليف الفورى (لوريا) – والالفاظ المعطوطة – والحركة المتشنجة – ولا اعلم – لماذا ترك المخرج حزمة من الضوء مسلطة على صورة جانبية أثناء فترة الاظلام والانتقالات – وهذا ما جعل المشاهد يرى بوضوح عمال المسرح وهم ينقلون قطع الاكسسوار ..

والحقيقة أن سناء جميل ادت دور الارملة (دلال) كما يجب أن يكون – لكن الدور لم يوضع فى الاطار المناسب – وبعض الممثلين لم تتح لهم ادوارهم فرصة – اكبر للتعبير – سلامه الياس – مثلا – لم يكشف عن كل امكانياته كممثل نادر متطور – اما نبيل الهجرسى فمن الممكن ان يحقق نجاحا اكبر لو قلل من جنوحه الى المبالغة – ولو اعتنى اكثر بصوته – وسهير مصطفى يمكن أن تتطور لو اهتمت بدروس الاداء فى معهد الفنون المسرحية – اما سمير عزيز وشوشو جميل ومحمود الالفى ورجاء سراج – لقد ادوا ادوارهم فى الحدود المرسومة – وبشكل معقول .

سيدتي الجميلة

اما الذى يحدث فى فرقة الفنانين المتحدين – فذلك ما يدعو فعلا الى الدهشة والاعجاب ..

ان فؤاد المهندس – ممثل كوميدى من الطراز الاول – لكنه يبدد طاقته الكوميدية فى ادوار تافهة وغير مدروسة – ويسجن نفسه فى ادوار معينة مكررة – ويؤدى نفس الحركات – فبدا يفقد بعض لمعانه القديم .. ومهما كان الممثل محبوبا فانه سيفقد جمهوره حتما اذا لم يطور نفسه .. واذا لم يتجدد باستمرار – حتى لا يشعر المتفرج بالملل من كثرة التكرار ..

لقد سجن فؤاد المهندس امكانياته المنطلقة وقيدها فى اطار محدد – والسبب ان الذى يكتب له ادواره شخص واحد لا يتغير .. وان الذى يخرج له عروضه شخص واحد لا يتغير – يصبح فؤاد المهندس مقلدا لادائه – وهذا التكرار جعل الكثيرين يقولون ان فؤاد المهندس لن يضيف الجديد .. او بمعنى آخر – انه لم يعد لديه اى جديد ..

لكنه عندما تعاون لاول مرة مع مخرج مسرحى حقيقى – (حسن عبد السلام) وعندما لم يظهر على خشبة المسرح بمنطق الامير الذى تحيطه حاشيته – وعندما لم يصبح هو البطل الاوحد للعرض – وافسح مكانا للآخرين الى جانبه – وعندما قلت كمية الاسفاف – وعندما أصبح للعرض مضمون محدد .. جاءت النتيجة فى (سيدتى الجميلة) مفاجأة للكثيرين .. فلاول مرة – تدور احداث مسرحيات فؤاد المهندس فى حارة بدلا من الصالونات – ولاول مرة نشعر بوجود مخرج حقيقى يقود العرض فى فرقة الفنانين المتحدين قيادة واعية .

اهتم المخرج حسن عبدالسلام بخلق التشكيلات الجمالية من خلال حركة المجاميع التى نجح فى تحركها بوعى وفهم . ومن خلال الديكورات والوانها المتناسقة – ..

وتقدم بمنصة المسرح نحو الجمهور ليحدث نوعا من التقارب والارتباط بين الجمهور – والعرض – ولتصبح المنصة المسرحية جزءا من الصالة .

ولوحظ أن المبالغة الشديدة فى الأداء والحركة التى تسيطر على عروض فرقة الفنانين المتحدين



فؤاد المهندس



سناء جميل

– قد خففت درجتها فى هذا العرض – فظهرت شويكار فى صورة جديدة تماما – فى دور (صدفه) – ممثلة متمكنة تتحرك فوق خشبة المسرح بثقة . لم تعد مجرد البنت أو السيدة (الدلوعه) السطحية – فاجأت الكثيرين بمقدرة كبيرة على اداء دور صعب .. ان دور (صدفه) هو الميلاد الحقيقى لشويكار الممثلة المسرحية .

وظهرت فى العرض طاقات عديدة شاركت فى انجاح العرض – حسن مصطفى ونظيم شعراوى وعزالدين اسلام والسيد زيان – وجمال اسماعيل الذى نجح فى اداء دور (بعضشى) – الذى كان من الممكن ان يمتد حتى نهاية العرض – ان جمال اسماعيل وعز الدين اسلام كسب حقيقى لفرقة الفنانين المتحدين .

لقد بلغت فرقة الفنانين المتحدين سن الرشد فى (سيدتى الجميلة – وتخلت عن طيشها القديم – ولعلها تبدو بداية لمرحلة جديدة تدخلها الفرقة – وسواء أكان ذلك مقصودا ام غير مقصود – فان ذلك هو (طريق الامان) الذى يجب أن تسير فيه الفرقة – اذا كانت تحرص على البقاء المشرف . الطريق الى سيحقق فيه فؤاد المهندس – اذا اراد – مجده الحقيقى .

المسرح الحر قبل التحسينات

شىء محزن فعلا – ان ترى انسانا ناجحا ينتحر .. او مشروعا كبيرا يتهدم – او فكرة لامعة تنطفىء .. او املا كبيرا يتبدد .. فعندما يتهاوى الرصيد القديم من النجاح .. وتمزق كل الصفحات الناصعة البياض ..

وعندما تعود الاقدام التى تعودت ان تخطو الى الامام .. خطوات عديدة مفاجئة الى الوراء .. فان الامر يدعو الى التساؤل .. والدهشة؟

هذا بالضبط ماشعرت به وانا اتابع العرض الاول لفرقة المسرح الحر بعد عودتها الى الحياة المسرحية – بعد احتجاب طويل – وتذكرت على الفور الصورة الرائعة القديمة لهذه الفرقة .. تذكرت لحظة الميلاد .

فى عام ١٩٥٢ .. وبالتحديد فى اللحظة التى قرر فيها مجموعة من خريجى معهد التمثيل – جمعهم حب المسرح والايمان بدوره ورسالته – تشكيل فرقة مسرحية باسم (المسرح الحر) لم يكن هدفهم اطلاقا تحقيق مكاسب مادية سريعة ، بل كان الهدف بشكل محدد هو البحث عن النص المسرحى المصرى المؤلف ، وتطوير الاداء التمثيلى والاستخدام الواعى لوسائل التعبير المسرحى .

وباختصار فقد كانوا يهدفون الى خلق نشاط مسرحى حقيقى .. فى وقت لم تكن قد اكتملت فيه ملامح الحياة المسرحية بالصورة المطلوبة . كانت اشبه بثورة على الاقتباس والاداء التمثيلى القديم المتخلف .. وجاءت عروضهم مؤكدة لهذه المعانى ، فاهتمت الفرقة بتقديم الكوميديا الاجتماعية الهادفة ، وفتحت صدرها لمؤلفى المسرح الجديد ، ولكل التجارب الجادة . كانت فرقة المسرح الحر اشبه (بمعمل تفريخ) يمد الحياة المسرحية بالطاقات الموهوبة الخصبة فى مجالات التأليف والاخراج والتمثيل ..

فالمسرح الحر هو الذى قدم نعمان عاشور والدكتور رشاد رشدى ورشاد حجازى .. ومعظم مخرجى المسرح وبدات القيادات المسرحية حياتها ونشاطها الفنى فى المسرح الحر . سعد اردش مثلا وكمال ياسين وحسين جمعه وحسن عبد السلام ، ومعظم ممثلى المسرح اللامعين تخرجوا اساسا فى المسرح الحر .

توفيق الدقن ومحمد رضا وصلاح منصور وعبد المنعم مدبولى وخيرية احمد وابو بكر عزت وانور محمد وابراهيم سكر وليلى فهمى .

تركت فرقة المسرح الحر بصمات واضحة عميقة فى حياتنا المسرحية . واليوم تعود الفرقة التى قدمت (الناس اللى تحت) و (قصر الشوق) و (بين القصرين) و (الارض الثائرة) و (لعبة الحب) .. ولكن فى ظروف مختلفة .

تعود فرقة المسرح الحر فى الوقت الذى انتشرت فيه الفرق الخاصة التجارية بصورة مزعجة .. وفى الوقت الذى اصبح فيه للحياة المسرحية وجود حقيقى . فالنص المؤلف لم يعد مشكلة .. والاداء التمثيلى المتطور هو السائد الآن بفضل وجود معهد الفنون المسرحية ، والاستخدام الواعى لوسائل التعبير المسرحى اصبح شيئا طبيعيا بعد ان توفر لدينا عدد من مخرجى المسرح الدارسين . الان فما هو هدف فرقة المسرح الحر – بعد عودتها – فى هذه الظروف الجديدة ؟ وبعد ان تحققت اهدافها القديمة ؟

انه امتحان صعب لفرقة المسرح الحر .. وهى تقف فى مفترق الطريق .. وعليها ان تختار .. اما ان تحافظ على مستواها القديم .. فتقدم عروضا لا تقل عن مستوى عروضها القديمة سواء من الناحية الفنية او الفكرية .. واما ان تسيطر عليها العقلية التجارية – ويجرفها تيار الكوميديا الهابطة – عندما تحاول ان تقلد بعض الفرق الخاصة الناجحة ؟ فاى الطريقين ستختار فرقة المسرح الحر ؟.. هل نجد الاجابة عند (برعى بعد التحسينات) ؟!

الممثل .. فقط

و (برعى بعد التحسينات) ليس نصا كوميديا .. انه (تراجيكوميدى) .. ولو ان عبد المنعم مدبولى حاول ان يجسده على هذا الأساس لكان من الممكن تقديم عرض مسرحى معقول .. لكن مدبولى – كعادته دائما – حاول ان ينتزع الضحكات بالقوة .. وما دام قد قرر أن يجسد النص غير الكوميدى على انه كوميدى .. فكان من الطبيعى ان يلجأ الى المبالغة الشديدة فى الاداء وفى الحركة ..

ان حركة الممثل على خشبة المسرح تبدو بلا منطق يحكمها .

حركة لمجرد الدخول والخروج .. والانتقال من يمين المسرح الى يساره .. ومن صدر خشبة المسرح الى المقدمة .. لم يحاول المخرج



ليلى فهمى

الاستفادة من الحركة كلغة فنية .. فكل خطوة وكل ايماءة يمكن أن يكون لها معنى ، وتشترك فى تعميق معانى الحوار المسرحى ، بل وتضيف ايضا باعتبارها لغة لا تقل فى غناها عن لغة الحوار .

لكن الحركة المسرحية بدت بلا اى منطق يحكمها فى هذا العرض – وكان كل ممثل يتحرك على هواه .. بدون خطة معينة مسبقة – ولوحظ ايضا ان الحركة المسرحية اتصفت بالحدة والعنف .. حركة حادة عنيفة عصبية .. القفز والسقوط الفجائى ، تشنجات الايدى والارجل .. وهذا طبعا نتيجة للمبالغة الشديدة التى تميز اسلوب عبد المنعم مدبولى فى الاخراج من يقيد المخرجين !!

ملاحظة اخرى .. ان العرض احتوى على كمية غير عادية من التلميحات والايحاءات الجنسية – سخرت الحركة المسرحية فى احيان كثيرة للتعبير عنها بشكل مبالغ فيه لدرجة انها صدمت مشاعر المتفرجين فى لحظات عديدة .

واعتقد أنه لو توفر لذلك النص مخرج آخر لكان من الممكن التوصل الى نتيجة افضل .. فالمؤلف فاروق حلمى اختار فكرة معقولة وجديدة .. عمليات نقل المخ من انسان لآخر – وما يترتب عليها من مواقف ومفارقات – كان من الممكن ان يتشكل منها نسيج عمل فنى ناجح لو كان قد وفق فى ايجاد المعالجة المعقولة .. وعلى اى حال فان هذه الفكرة يمكن تجسيدها من خلال معالجة اخرى فى عمل فنى آخر !.. وقد وفق مصمم الديكور فى تصوير الجو المكانى وفى اختيار الالوان المتناسقة ..

ان اهم ما فى هذا العرض هو الممثل .. مجموعة من الممثلين المتمكنين سواء من القدامى او الجدد : (صلاح منصور) بطل العرض .. ممثل مسرحى من الطراز الاول ، ممثل متمكن من فنه سواء فى الادوار التراجيدية او الكوميدية لكنه يحتاج فقط الى الدور المناسب الذى يتيح له فرصة التعبير المنطلق ..

و (ليلى فهمى) .. ممثلة متمكنة تتميز بموهبة الحضور على خشبة المسرح ، تصل الى المتفرج بسرعة بخفة ظلها وبساطة ادائها .. ولا اعرف لماذا اختفت فترة طويلة من على خشبة المسرح ، بعد دورها فى (الارانب) !

و (انور محمد) ممثل كوميدى موهوب – اختفى هو الآخر فترة – ملأ خشبة المسرح حياة وبهجة .. لولا جنوحه نحو المبالغة الشديدة خصوصا فى الحركة . اما الممثلة (فايزه فؤاد) فالحقيقة انى فوجئت بوصولها الى هذه الدرجة من الاجادة والتمكن فى دور (الابنة) ، اصبحت تتحرك بثقة فوق خشبة المسرح ، وتتحكم فى ادائها التمثيلى . ومن الواضح انها تتطور وتستفيد من اخطائها وتجاربها السابقة .. تطور واضح بعد بداية باهتة وغير لامعة .

وابراهيم كمال .. طاقة كوميدية تحتاج الى دور معقول لتعبر من خلاله عن تمكنها .. وزكريا سليمان .. اكد الجانب الجاد فى العرض .. وهدى عيسى وصافيناز .. ورجاء امين طاقات شابه موهوبه ! .

ولكن هل يستطيع الممثل الجيد ان يصنع وحده عرضا مسرحيا ناجحا ؟ بالطبع لا .. صحيح ان الممثل هو الوسيلة الاساسية من وسائل التعبير المسرحى .. لكن كل وسائل التعبير المسرحى تجند لخدمة نص .. فالممثل لا يعبر عن فراغ .. ولابد اولا وقبل كل شىء من وجود النص الجيد .. ثم المخرج المتمكن .. بعد ذلك الممثل الجيد .. وبقية وسائل التعبير المسرحى التى يجندها المخرج لخدمة العرض المسرحى .

وفى (برعى بعد التحسينات) .. لم اجد سوى الممثل الجيد فقط .. ولم اجد المسرح الحر الحقيقى .. قبل التحسينات !..

الكتاب الجماهيرى
ظاهرة عالمية فى سوق القراءة

• كتبه : مأمون غريب

سهير القلماوى — ثروت عكاشة — ملك عبد العزيز — ثروت اباظة

ونحن نحتفل بافتتاح المعرض الدولى للكتاب .. تبرز أسئلة هامة وحيوية حول الكتاب العالمى ، وكيف انطلق بسرعة مذهلة ليغزو الأسواق العالمية ، وكيف انزوى الكتاب العربى قانعا بالمحلية !.

وهذه فرصة تجعلنا نقف امام مشكلة الكتاب العربى .. نضعها تحت (ميكرسكوب) البحث ، ونحاول ان نجد الحلول !..

وهذا يجعلنا ايضا نلقى نظرة على اهمية الكتاب فى عالمنا المعاصر..وكيف حدث له هذا التطور المذهل مما جعل البعض يطلق عليه (ثورة الكتاب) ..

فاذا عرفنا ان الكتاب ليس مجموعة من الاوراق المكتوبة ولكنه خلاصة الفكر الانسانى . والتاريخ الانسانى . والفن الانسانى ايضا . وانه لحافظ لتراث الانسانية والمفجر لطاقاتها .. وانه الاجنحة التى يطير بها الانسان مخترقا حدود الزمان نحو تراث الماضى وانجازات الحاضر وتطلعات المستقبل .. لعرفنا خطورة الكتاب !

وربما كان الزمن المعاصر من اهم العصور الذى نشط فيه الكتاب للتقدم الحضارى من ناحية ، وسرعة انتقاله عبر القارات من ناحية اخرى .

نظرة على الكتاب العالمى

ولالقاء الضوء على الكتاب العالمى اهمية خاصة نستطيع من خلالها ان نعرف مكان الكتاب العربى فى عالم اليوم

ولعل اهم ظاهرة فى الكتاب العالمى هو ظهور الكتاب الجماهيرى .. وهو الكتاب الذى يوزع على مستوى الشعب .. ويستطيع اى فرد أن يقتنيه ..

وقد انتشرت هذه الظاهرة بعد ان انتشرت سلسلة (بنجوين) فى انجلترا سنة ١٩٣٥ .. وكان الغرض من هذه السلسلة تغزو الطبقات التى لم يكن بوسعها ان تشترى الكتاب ذا الطبقة الانيقة من ناحية ، ومن ناحية اخرى فهو يساهم فى نشر الوعى الثقافى بين الجماهير المتعطشة الى الثقافة .. وبثمن زهيد .

وقد عرضت لاول مرة فى ٣٠ يوليو ١٩٣٥ عشرة من الكتب فى سلسلة (بنجوين) بتلك الاسعار الزهيدة . وفوجىء القارىء بانه يمكنه ان يقرأ بعدة شلنات كتب ارنست هيجمواى واندريه موروا ، وكرمتون ماكنزى واجاثا كريستى وغيرهم من الكتاب العالميين ، وكانت هذه بداية لانتشار الكتب الجماهيرية فى العالم .

الكتب كسلعة

والكتب أصبحت سلعة تصدر وتستورد ، ومن احصائية لليونسكو ان صادرات السوفيتى من الكتب تسير على النحو التالى باستثناء الكتب المصدرة الى الدول الاشتراكية .

غرب أوربا ٤١٪ ، أمريكا المتحدثة بالانجليزية ٢١٪ ، الشرق الاقصى ١٦٪ أمريكا اللاتينية ٦٪ ، الشرق الادنى ٤٪ افريقيا ٣٪ ، دول متنوعة ٧٪ ، بينما صادرات أمريكا باستثناء الكتب المصدرة الى البلاد الناطقة بالانجليزية تسير على النحو التالى .

الشرق الاقصى ٣٣٪ ، امريكا اللاتينية ٢٧٪ ، أوربا ٢٥٪ ، الشرق الادنى ٨٪ ، افريقيا ٤٪ ، دول أخرى ٨٪ .

وقد اثبتت احصائيات اليونسكو ان نسبة زيادة الكتب زاد بنسبة ٤٠٪ فى مدة عشر سنوات بين عام ٥٢ ـ ١٩٦٦ كما ثبت ان بعض الدول ضاعفت من انتاج الكتب كالصين التى زادت نسبة الكتب فيها فى مدى ست سنوات الى عشرة أضعاف ما كان ينشر .

هذه نظرة سريعة عن حركة الكتاب فى العالم .. وهذه النظرة تسوقنا الى ان نتساءل عن السبب الذى جعل الكتاب العربى لاينطلق الانطلاقة التى نأملها فيه .. ما هى المشكلات ..وما هى الحلول ؟

من راى الشاعرة ملك عبد العزيز.. ان اهم مشكلات الكتاب العربى تكمن فى عملية الاستيراد والتصدير ، ولا بد من العمل على حل هذا الاشكال ، وربما كان هذا السبب يرجع اليه تزوير الكتاب المصرى فى أسواق بيروت . فلو كانت هناك سهولة فى تصدير واستيراد الكتب لكان من الصعب تزوير الكتاب العربى.

ومن اهمية المعرض الدولى للكتاب تقول :

ـ اعتقد ان هذا المعرض مفيد من ناحية تبادل الخبرات وكل املى ان نوفق فى عرض الكتب التى تمثلنا فى مختلف مجالات التاليف .. فهذه فرصة لاعطاء صورة حقيقية من تطورنا الحضارى ، وانطلاقنا الثقافى .

وتنتقل ملك عبد العزيز الى نقطة اخرى حول انطلاق الكتاب الى المجال العالمى .. فهى ترى اننا لا يجب ان نفكر فى عملية التدويل هذه .. بل يجب أن يعبر الكتاب العربى تعبيرا صادقا وبعمق عن حياتنا .. ربما أن الكتاب جزء من الحياة المعاصرة فان اى تطور فى هذه الحياة يستطيع الكتاب ان يعبر عنها بصدق وموضوعية تجعل العالم يبحث بنفسه عن آدابنا وفنوننا ويترجمها الى لغاته ..

فلا بد ان يكون ادبنا معبرا عن مظاهر حياتنا باعتبار أننا جزء من الانسانية . واذا استطعنا ان نصل بوطننا الى مرحلة حضارية متقدمة فلن يقف العالم أمام ادبنا موقف الرفض بل هو الذى سيسعى الينا ينهل ويترجم .

نسبة القراء العرب

ويرى الكاتب القصصى **ثروت اباظة** أن نسبة قراء الكتاب العربى قليلة جدا اذا قيس ذلك بالنسبة لعدد السكان ، كما يرى الكاتب أن هناك بعض البلاد العربية **ترى أن الادب** يتمثل فى الشعر فقط . فهى مازالت تعيش التراث ، ولم تستطع أن تتخطى مرحلة الشعر الى مرحلة الادب . فالادب متمثل عندهم فى الشعر ، فليس هناك راى عام فى القصة او المسرحية

.. كما أن الكاتب يرى فى المعرض الدولى مناسبة لفهم التيارات العالمية، ولكنه يخشى أن يكون الغرض من المعرض ابهار المتفرج بفن الطباعة دون المضمون

اكثر من مشكلة

ويشخص **عباس خضر** مشكلات الكتاب العربى بقوله :

ـ الكتب لا تصل بين البلاد العربية من ناحية ، والاجراءات الجمركية المعقدة تعرقل تصدير واستيراد الكتاب من ناحية أخرى .. وأنا اعتقد ان وجود المجلة الادبية مهم جدا لتنشيط الكتاب العربى . فهى بما فيها من عرض لبعض الكتب ونشر الاخبار عنها ، وما تحتويه من نقد أدبى ،كفيلة بدفع حركة الكتاب.

وهو يرى ان الصحافة الادبية الان فى ازمة .. كما أن هناك مشكلات مزمنة منها أن قارىء الصحف تعود على الاخبار الخفيفة والمسلية ، لتنبذ الاعمال الجادة ذات الوزن . كما أن ازدحام الدراسة جعل الطلبة يتفرغون لمقرراتهم الدراسية

ويضيف قائلا : ـ

ـ اعتقد ان عدم وجود مكتبة للطفل لتجعله يشب مغرما بالكتابة كما ان عدم وجود الكتب التى تلائم متوسطى السن .. الذين تخطوا مرحلة الطفولة .. فكل هذا كفيل بجعل الطفل يعزف عن القراءة عندما يكبر ويدير ظهره لها.

يضاف الى ذلك ان البرامج الثقافية فى التليفزيون برامج تسلية أكثر منها برامج توعية ثقافية سليمة. فهى برامج ثقافية اسما ، ولكن حقيقة ينقصها ان تقدم للمشاهد المادة الثقافية الجادة..

● ●

هذه صورة عامة عن الكتاب العربى .. وكل املنا ان يكون رسول لثقافتنا وحضارتنا الى العالم المعاصر .. يعطى وياخذ .. ويساهم بايجابية فى نقل صورة صادقة عن حياتنا وتطلعاتنا .. ويعبر بآدابنا وفنوننا الى المجال العالمى .. ويواكب نهضة الكتاب فى العالم .. ويصبح بالنسبة للانسان العربى له اهمية الماء والهواء ..

عندما تكلمت الكاميرا فى مشاهد فيلم الإنجيل

طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض ..
طوبى للرحماء لانهم يرحمون ..
طوبى لانقياء القلب لانهم يعاينون الله ..
طوبى لصانعى السلام لانهم ابناء الله يدعون ..
من اراد منكم ان يكون عظيما .. فليكن لكم خادما ..
لا تكنزوا لكم كنوزا على الارض .. بل اكنزوا كنوزا فى السماء .
لا تدينوا لكى لا تدانوا .
لا تقتل .. لا تزن .. لا تشهد بالزور .. اكرم اباك امك واحب قريبك كنفسك ..

⊙✤⊙

ولكنهم صلبوه .. صلبوه فوق صليب من خشب .. بعد ان لقى منهم كل أنواع العذاب !

ظنوا ان صلبه هو النهاية .. ظنوا انهم بذلك يبعدونه من احبائه .. يمحون كلماته .. ويطمسون صورته .. ظنوا انهم قتلوه الى الابد !

لكنها كانت البداية .. فالعشرات والمئات الذين احبوه اصبحوا بالالوف والملايين .. وعاشت كلماته مع الناس.. اما صورته فقد دخلت كل قلب .

كان لا بد أن يصلبوا السيد المسيح .. لانه يدعو الى المحبة .. والسلام .. والعدل لكل الناس .. لانه كان نصيرا لكل الضعفاء .. والمرضى .. والمظلومين .

كان لا بد ان يصلبوه .. لانهم لا يعرفون الحب .. ولا يؤمنون بالسلام ولا بالعدل . كان لا بد ان يصلبوه لان كلماته توقظ الناس .. تسحرهم.. ومعجزاته تدهشهم وتلهمهم .

وفيلم « الانجيل » كما يرويه « متى » الرسول ـ والذى اخرجه المخرج الايطالى (الفريدو بينى » يصور رحلة الالام .. رحلة العذاب ـ التى بداها السيد المسيح منذ ميلاده حتى يوم صلبه .

والفيلم عبارة عن سرد لما جاء فى الانجيل .. او الانجيل فى شكل سينمائى .

ان كل لقطة .. وكل مشهد فى الفيلم يشهد بقدرة المخرج الفائقة .. وجرائه ايضا .. عندما فكر فى تقديم حياة السيد المسيح .. ومريم العذراء . وتقديم هذه الشخصيات العظيمة ليست عملية سهلة . فاى ممثل مهما كان عظيما لايستطيع أن يقدم هذه الشخصيات العظيمة بنفس صورتها . واختيار الممثلين الذين يصلحون لهذه الادوار الدينية الكبيرة مهمة صعبة ايضا .

لكن المخرج وفق فى اختياره لممثلى الفيلم ..

ومخرج هذا الفيلم ((الفريدو بينى)) مغامر فعلا .. عندما حاول ان يقدم حياة السيد المسيح كاملة منذ مولده حتى يوم صلبه . لكنها مغامرة مفيدة .. لانه قدم فى النهاية عملا فنيا ناجحا ـ والفيلم يقرب هذه الشخصيات غير العادية من الناس العاديين ـ يقدمها كما لو كانت شخصيات انسانية عادية ـ فيقدم السيد المسيح كصاحب ثورة ـ ثورة من أجل الفقراء .. والمرضى .. والمظلومين .. ثورة تسعى لحياة جديدة فيها السعادة لكل الناس ـ واى صاحب ثورة يعطى حياته من اجل مبادئه .. يضحى بكل شىء من اجل هذه المبادىء .

واى صاحب ثورة يعرف انه سيواجه الصعوبات والعقبات .. ويعرف ان أعداءه اكثر من اصدقائه .. ولا يخاف الموت .. ولا يتمسك بالحياة . وهذا ما فعله السيد المسيح عندما خرج يدعو للمحبة .. والسلام .. والمساواة . لم يتوقف لحظة .. ومضى يدعو للرسالة العظيمة التى كلف بها من الرب . واجه حكام اليهود الاقوياء ـ بدون خوف ـ وتردد صوته فى كل مكان فى العالم .. وبقيت كلماته املا للجميع .

وعندما صلبوه كان يعلم انها ليست النهاية .. لكنها كانت البداية .. بداية لقائه مع كل محبيه ..

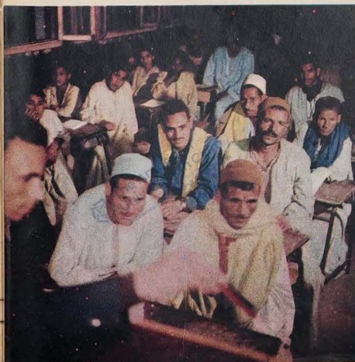
ايريس نظمى

المستقبل يبدا الآن : شعار أخطر مشروعات التليفزيون العربى .. مشروع محو الامية ..

آخر ساعة تقدم هذا التقرير للتجربة الخطيرة :

التليفزيون ..يكافح الأمية !

• تحقيق: سعيد ابو العينين • تصوير: احمد عبد العزيز



((المستقبل يبدا الآن)) .. هذا هو الشعار الذى رفعه التليفزيون لمشروعه الكبير لمكافحة الامية فى بلادنا . ان هذا المشروع ـ كاى مشروع ـ امامه بعض العقبات .. يواجه بعض المشاكل التى يجب ان تتضافر الجهود لازالتها .. ان شعار التليفزيون يجب أن يكون له مدلول حقيقى فى حياة الملايين الذين يتطلعون الى طـريق المعرفة ..

فصل في قرية ((طوخ طنبشا)) بالمنوفية .. والكل يتابع الدرس التليفــزيونى باهتمـــام .. ان التليفزيون هو أخطر اسلحة هذا العصر فى حل مشاكل التعليم،وفى القضاء على أخطر مشكلة تواجه الدول النامية .. مشكلة الامية

انتهى الدرس على شـــاشة التليفــزيون ، وجاء دور رائد المشاهدة محمد عبـد الرحمن سلام الذى أخذ فى اعادة الشرح والتعقيب على الدرس ..

قبل أن يبدأ الدرس التليفزيونى وقفت هذه الفتاة تعيد شرح بعض الدروس والكلمــات التى سبق ان قدمت بينما يصغى لهـا الدارسون باهتمام ..

●● الذى حدث فى ايطاليا حدث فى بلاد أخرى كثيرة .. لكنه فى ايطاليا كان شيئا يثير الاهتمام !

والذى حدث فى ايطاليا هو ما يجب أن يحدث عندنا ـ بنفس الحماس ونفس الجدية . وأن يصل الى نفس النتيجة . وهذا ما نحاوله فعلا ..

ماذا حدث فى ايطاليا .. ؟

الذى حدث هو هذه التجربة الفريدة فى وقتها ونظامها والنتائج التى حققتها وهى تجربة مكافحة الاميــــة عن طريق شاشة التليفزيون ..

لقد أثبتت التجربة أن التليفزيون هو أكبر مدرسة لتعليم الكبار ..

والتليفزيون استطاع أن يحدث ثورة حقيقية فى التعليم عموما . وفى أساليبه وامتدت هذه الثورة الى كل مراحل التعليم وفى ايطاليــا استخدم التليفزيون على أوســـع نطاق فى التعليم . وأنشئت « التليسكولا » أى المدرسة التليفزيونية هناك . وأصبح عدد طلاب هذه المدرسة أكبر من عدد الطلاب الذين دخلوا المدارس الإيطالية منذ انشئت ! .. لكن تجربة مكافحة الاميـــة والنتائج الباهرة التى حققتها هى التى أثارت انتباه العــالم كله ..

والتجربة بدأت قبل عشر سنوات . وكان الشـــعار الذى رفعه التليفزيون الايطالى يوم بدأ التجربة هو : الوقت ليس متأخرا .. ولن يفوت القطار ! ..

وكان هذا الشعار هو عنوان برنامج التليفزيون الخاص بمكافحة الاميـــة ..

ومع بدء التجربة انتشرت أندية المشاهدة فى شمال ايطاليا وجنوبها . وجـــذب البرنامج ملايين الناس فى القرى المنعزلة. وفى المراكز الصناعية . وايضـــا مئات الالوف من الاطفال الذين لم يجدوا لهم مكانا فى المدارس بسبب ظروف الحرب وما جرى فيها ..

ونجحت التجربة نجاحا مذهلا . وتطلعت اليها كل الدول التى تواجه نفس المشكلة وحاولت تطبيقها . وخاصة الدول النامية التى تنتشر فيها الامية انتشارا مخيفا . وبين هذه الدول مصر ..

هــــذه الحقائق !

●● والتليفزيون فى مصر بدأ يلتفت الى مشكلة الامية بعد ثمانى سنوات من بداية ارساله . وبعد أن شغل الناس طوال هذه "السنوات الثمانى" ، وصار شيئا مؤثرا فى حياتهم . بغض النظر عن شكل هذا التأثير ومداه ..

ومن المؤكد أن التليفزيون راعى عدة حقائق وهو يعد نفسه لهذه المهمة التى يتصدى لها ، والتى تعد أخطر مشروعاته وبين هذه الحقائق :

أولا : أن عدد الاميين عندنا يصل الى ٢٠ مليون .

ثانيا : أن الدعوة الى مكافحة الامية ارتفعت كثيرا ، والى حد الصراخ . وأن تجارب عديدة لمحو الامية حدثت ، وماتزال لكنها أخفقت . وأن وزارة « المعـــارف العمومية » حملت عبء هذه التجارب فى البداية . وأن وزارة «التربية والتعليم» مازالت تواصل التجربة للآن . وترصـــد لها ميزانية ضخمة ، وأن أول محـــاولة لمحو الامية بدأت سنة ١٩٤٤ . وأن هذه المحاولة جاءت مع صـــدور قانون محو الامية فى نفس السنة .

ثالثا : أنه رغم ارتفاع ميزانية التعليم فى بلادنا خلال سنوات الثورة . ورغم أن هذه الميزانية سجلت رقما قياسيا فى تاريخ التعليم وهو مائة مليون جنيه .. رغم ذلك فان نسبة المقبولين فى مدارس المرحلة الاولى ـ حسب أقصى طاقة لها ـ لاتزيد على ٧٠ فى المائة فقط من التلاميذ الذين هم فى سن الالزام . والـ ٣٠ فى المائة الباقون يمثلون رقما ضخما اذ يبلغ عددهم فى الوقت الحاضر نحو ٣٠٠ الف تلميذ .. وهذه النتيجة توضح لنا أن الحل الوحيـــد هو ضرورة استغلال التليفزيون واستخدامه فى التعليم على أوسع مدى ..

رابعا : أن التليفزيون كانت له تجربة سابقة فى محو الاميـــة . وهى التجربة التى تمت سنة ٦٥ واشترك فيها المركز النموذجى الدولى فى سرس الليان . وقد تمت فى نطاق محدود . فى ثلاث محافظات فقط هى القاهرة والجيزة والقليوبية .

خامسا : أن المؤتمر القومى للاتحـــاد الاشتراكى كان يدرك خطورة هذه المشكلة وكان يراها جزءا من معركة التحدى التى تواجه شـــعبنا . ولهذا أوصى بضرورة مواجهتها والقضاء عليها . وأن مشروع التليفزيون ـ كما قال محمد فائق وزير الارشاد ليلة أن بدأ ـ هو : استجابة لقرارات المؤتمر القومى العام للاتحـــاد الاشتراكى العــــربى المنبثقة كلها من احتياجاتنا وآمالنا فى ظل الميثاق وبيان ٣٠ مارس . وأنه اســـهام ايجابى فى طريق حل هذه المشكلة القومية التى تهدد كل منجزاتنا .. مشكلة الامية .

قبل ان تبدأ التجربة !

●● كل هذه الحقائق كان يدركها بلا شك المسئولون فى التليفزيون قبل أن تبدأ التجربة .. كان يدركها محمد أمين حماد وسعد لبيب وسميرة الكيلانى المسئولة عن مراقبـــة البرامج الثقافية والتعليمية . وهى المراقبة التى يتم تنفيذ التجربة كلها من خلالها ..

وكان واضحا أن التليفزيون قد أعد نفسه لهذه التجربة قبل أن يبدأها . وأن تخطيطا قد وضع . وأن كل الجهات والاجهزة التى يتعين عليها المشاركة فى الاعداد وفى التخطيط ، ثم التنفيذ بعد ذلك .. تقدمت وساهمت بالفعل . وبين هذه الجهات والاجهزة : وزارة التربيـــة والحكم المحلى والاتحاد الاشتراكى والاعلام الريفى والثقافة الجماهيرية ..

فهل حدث هذا فعلا .. ؟

سؤال ليست الاجابة عليه الآن ..

حلول على الورق !

المهم .. أن محاضر الاجتماعات التى عقدها التليفزيون قبل أن يبدأ التجربة كانت تشـــير الى أن المشروع قد تمت دراسته والاعداد له . وأن آخر هـــذه الاجتماعات عقد قبل بدء التجربة بشهر. وحضره مندوبون عن المحافظات ـ فيما عدا محافظتين هما الغربية والشرقية ـ وهؤلاء المندوبون هم « ضباط الاتصال » بين التليفزيون ومحافظـــاتهم .

وفى هذا الاجتماع أثيرت عدة مشاكل لها أهميتها :

× × مشكلة التمويل .

× × مشكلة تدبير أجهزة التليفزيون وصيانتها ؟

× × مشكلة اختيار المدرسين الرواد أو الموجهين الذين ستكون مهمتهم توجيه الدارسين فى فصول محوالامية ومناقشتهم والتمهيد للدرس ثم التعقيب عليه لزيادة الشرح والتوضيح ؟ ..

× × مشكلة مراكز المشاهدة او الفصول التى سيتم فيها اســـتقبال الدارسين ..

× × مشكلة طبع الـــكتاب الذى سيوزع على الدارســـين فى فصول محو الامية ..

ما هو الواقع ؟

●● كل هذه المشاكل وضعت لها حلول « على الورق » قبل أن يبدأ المشروع الذى سيضيء طريق المعرفة أمام ٢٠ مليون امى فى بلدنا ..

كل هذه المشاكل وضعت لها حلول قبل شهرين على شاشة التليفزيون ؟

هذا هو السؤال الذى حاولت ، آخر ساعة ، أن تجيب عليه من واقع التجربة فى خمس محافظات ..

ماذا فى المنوفية ؟

قبل أن التقى بأى مسئول فى محافظة المنوفية رجعت الى أوراق محاضر التليفزيون والى البيانات التى سجلها منـــدوب المحافظة قبل أن تبدأ التجربة . كانت هذه البيانات تقول أنه يوجد ٤٣ مركزا للمشاهدة فى محافظة المنوفية . من بينها ٢٠ مركزا تابعا لمديرية التربية والتعليم و ١٨ مركزا يتبع مراكز الشباب و ١١ للوحدات المجمعة و ٦ لمراكز الثقـــافة العمالية . وقالت البيانات أيضا أن لجنة الاعلام بالمحافظة تقوم بقافلة تزور القرى يوميا وتحث على مشروع محو الامية فى المساجد . وأن الحوافز المادية توفرها المحافظة . وأن الرواد متطوعون ..

ولكن ما هو الواقع ؟

الواقع يقول .. أن الاجهزة والجهات التى كان يتعين عليها أن تشـــارك وأن تثير الحماس والاهتمـــام بالتجربة .. مثل الاتحاد الاشتراكى ومديرية التربية والتعليم والارشـــاد الزراعى وغيرها .. كل هذه الجهات والاجهزة لم تلعب دورا فعالا بالنسبة للتجربة ..

والسؤال : ماذا هناك بالضبط ؟

قبل أن المحافظة رأت أن تتم التجربة فى أضيق نطاق حتى يمكن متابعتهـــا والحكم عليها .. واختـــارت ١٢ مركزا فقط ..

الماى .. وطوخ طنبشا !

وننتقل الى مراكز المشاهدة التى تحددت للتجربة وعددها ١٢ مركزا ..

ان قرية « الماى » هى احدى القرى التى تجرى فيها التجربة . والقرية بها وحدة مجمعة . وفى هذه الوحدة أعد مركز المشاهدة كما قيل . ولكن أين يتابع الدارسون التجربة ؟

لقد أشار لى أحد المسئولين من الوحدة الى أرض فضـــاء مجاورة لاحدى غرف الوحدة وقال أن الناس يجلسون هنا كل مســـاء ليتفرجوا على التليفزيون . والتليفزيون يوضع فى نافذة هذه الغرفة!

لا مكان مخصصا للتجربة ..

ولا رائد مسئولا بشكل محدد ..

وجهاز التليفزيون يحتاج الى صيانة . والتيار الكهربائى غير متوافر بصورة منظمة ..

عدة مشاكل متشابكة ! ..

وننتقل الى قرية أخرى . قرية « طوخ طنبشا » وهى تابعة لمركز بركة السبع . والقرية تعدادها عشرة آلاف نسمة وبها وحدة مجمعة و ٣ مدارس ابتدائية ومدرسة اعدادية . وتعتمد فى الاضاءة على تيار كهربائى من محطة خاصة . والتيـــار الكهربائى وايضا المدرسة الاعدادية أقيما بالجهود الذاتية . والمدرسة وحدها تكلفت ٥ آلاف جنيه .. والتجربة تجرى فى أحد فصول الوحدة . ورائد المشاهدة يعمل مساعدا لاخصائى الوحدة . واسمه عبـــد المجيد مرسى أبو النور . وقيل أن عدد الدارسين فى هذا الفصل ٢٥ دارسا ..

قال لى السيد محمد البدراوى رئيس مجلس القرية ان مشروع محوالامية عن طريق التليفزيون من أخطر المشروعات وأهمها . ولكن كان يجب أن تسبقه حملة ضخمة تشارك فيها جميع أجهزة الاعلام لكى تثير الحماس والاهتمام به . وكان يجب على الاذاعة وهى أكثر انتشارا وأقوى اثرا أن تدعو لهذا المشروع أيضا ولكن شيئا من هذا لم يحدث ..

وقال عبد السميع سليمان المزين ناظر الوحدة أن رواد المشاهدة او الموجهين كان يجب أن يتم تأهيلهم لفترة طويلة . فهم أســـاس التجربة وعليهم يتوقف نجاحها أو فشلها . وكان يجب أيضا أن يكون لديهم معرفة سابقة بالدروس التى يقدمها التليفزيون لكى يمهدوا لها قبل اذاعتها ولكن هذا لم يحدث شيء آخر هو ضرورة وجود حافز لهؤلاء الـــرواد

٩٠ فى الفصـــل !

وننتقل الى قرية ثالثـــة . قـــرية « شنتنا الحجر » التابعة لمركز شباس . والتجربة هنا تتم فى مركز الشباب . وفى قاعة فسيحة بلا ســقف وضعوا جهاز التليفزيون والى جانبه سبورة . وكان هناك ما يزيد على ٩٠ من الرجال والصبية وبعد انتهاء اذاعة البرنامج وقف محمد عبد الرحمن سلام وهو مدرس ابتدائى ورائد المشاهدة وأخذ يكتب الكلمات على السبورة ويرددها مع هذا العدد الكبير .

وقال المدرس أن عدد الدارسين فى هذا الفصل ٩٠ دارسا .. وقال أيضا أن التليفزيون أعلن أنه سيطبع كتابا يوزعه على الدارسين ولكن هذا الكتاب لم يصل حتى الآن ..

هذه هى صورة التجربة فى محافظة المنوفية .

وماذا فى البحـــيرة ؟

●● ونمضى الى محافظة أخرى .. محافظة البحيرة .. ومرة ثانية نعود الى أوراق محاضر التليفزيون والى البيانات التى سجلها مندوب المحافظة قبل أن تبدأ التجربة ..

تقول البيانات أن هناك ٧١٩ مركزا لتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة .. وأن هذه المراكز يطلق عليها «مشروع الكتاتيب» .. وأن هذه المراكز ستفيد من التجربة .. وقالت البيانات أيضا أنه تم تجهيز ١٠ فصلا فى ١١ قرية لتجربة التليفزيون بصورة محدودة . وأنه تم اختيار الرواد . وأن هناك ١٠ آلاف جنيه من وزارة الاوقاف مخصصـــة لمشروع الكتاتيب . وأنه سيخصص جزء كبير من هذا المبلغ لمحو الامية عن طريق التليفزيون هذا ما تقوله الاوراق ..

أما الواقع فهو لاشيء حتى الآن !

كل الذى حـــدث ـ قبل أن تبدأ التجربة ـ أنه حدث اجتماع ضم رؤساء مجالس القرى التى تم اختيارها للتجربة

كلاكيت



● شكرا لوزير الارشاد القومي محمد فائق .. لاستجابته السريعة لما جاء في كلاكيت الاسبوع الماضي حول البرنامج التليفزيوني « الكاميرا وراءك » .. فاصدر قرارا بضرورة موافقة المسئولين في التليفزيون على فقرات البرنامج قبل عرضها على الناس !

● .. و .. جاءني المخرج وسيم طباره .. مخرج « الكاميرا وراءك » .. وجدته شابا يرحب بالنقد ، ويؤمن بانه خير السبل للتقدم والتطور والارتقاء .. ووسيم يعترف بأن الحلقة الاخيرة من البرنامج قد خرجت عن اللياقة .. ولكنه لا يجد في ذلك مبررا كافيا يجعل عنوان رسالتي المفتوحة لمدير التليفزيون : (اوقفوا هذا البرنامج) .. قلت لوسيم ان هذه الحلقة اعطتني مفهوما معينا عندك .. وهو اضحاك الناس عن طريق الاذلال والسخرية بالآخرين .. وقد خشيت ان يتكرر ذلك المفهوم في حلقات قادمة .. لكن اعترافك الآن يطمئنني !

● القدرة الفنية تبدو بوضوح .. عندما يلعب المخرج « مارك رديل » بثلاث شخصيات فقط طوال ساعة ونصف ساعة .. مستخدما روعة الحوار واستغلال الظلال في الصورة .. ليعبر ويوحي بكل المعاني التي يريدها والتي ارادها من قبله « د . هـ . لورانس » في قصته (الانثى والثعلب) !

● .. و .. احزن كثيرا عندما تقص الرقابة اجزاء من العمل الفني .. فرغم الاحساس الفني الراقي الواضح في علاج موضوع خطير كموضوع (الانثى والثعلب) .. فان الرقابة اباحت لمقصها الفاضل بان يقتص جزءا ساعد في اعداد المعنى المقصود من الفيلم !

●● خاص ومستعجل

● الاستاذ عبد الحميد جودة السحار رئيس مؤسسة السينما :



« جهودك ياعزيزي الاستاذ السحار في اعادة النشاط الى استديوهات السينما بقوة وحرارة .. وفي اعادة الطيور المهاجرة الى اراضيها .. تدفعني لان اسالك سؤالا اهم من هذا بكثير :

« الى متى ياعزيزي الاستاذ السحار تظل السينما المصرية في موقف المتفرج من القضية العربية ؟! . الى متى ونحن نملك القدرة المادية والكفاءة الادبية والحاسة الفنية - نظل ننفعل مع كل منشور جديد من منشورات « فتح » .. تصفق قلوبنا له .. وترحل عيوننا مع كل شهيد منهم في رحلة وداع .. نظل ننفعل مع صيحات التحرير وخداع الاعداء .. نظل ننفعل مع سحب الدخان فوق مطار بيروت ، ووجوه الضحايا التي شوهها النابالم .. ننفعل وننفعل وننفعل ولكن انفعالا واحدا منها لاينعكس على شاشة السينما المصرية .. ليروي القضية بالاسلوب السهل المقنع البسيط الذي تلعب فيه الصورة دورها الكبير امام العالم في الشرح والاقناع ! .

« انفعالا واحدا لم ينعكس حتى الآن .. ليروى قصة من مئات وآلاف القصص التي تصنعها « فتح » كل يوم .. انفعالا واحدا لم يرو قصة « عبد الرحمن جابر » أو « خالد عبد المجيد » أو الطفل الشهيد « رياض أمين جابر » الذي نسف القيادة الاسرائيلية العامة في قلب القدس .. أو .. أو . ! ؟

● وفي اعتقادي يا عزيزي الاستاذ السحار انك تستطيع ان تكلف احد كتابنا الكبار لاعداد القصة السينمائية .. وان تيسر له - مع المسئولين في « فتح » - الحياة وسط الفدائيين .. وان تقدم كل جهود وامكانيات مؤسسة السينما لتنتج فيلما واحدا يلعب دورا .. وتوفر من اجل انتاجه ماتنفقه على عشرة افلام مثل « انا الدكتور » و « كيف تسرق مليونير » .. وحتى تستطيع هذه المؤسسة ان تصنع في حياتها - ولو مرة - عملا واحدا خالدا .. يجعلنا نغفر لها الكثير .. بل الكثير جدا . !!

●● كلاكيت - « آخر مرة » :

● فيلم « العزيمة » الذي اخرجه المرحوم كمال سليم .. هو الفيلم المصري الوحيد الذي وضعه الناقد المؤرخ السينمائي الفرنسي « سادول » في قائمة احسن مائة فيلم في العالم .. وصديقنا المخرج نيازي مصطفى يصر على اعادة اخراجه .. صلوا معي حتى تهدأ (عزيمة) الاخ نيازي .. لان مفهوم الاخراج عنده سيؤدي الى (اخراج) الفيلم من قائمة احسن مائة فيلم !!

احمد صالح

▶ تابع التليفزيون يكافح الأمية



محمد امين حماد



سميرة الكيلاني — سعد لبيب

● مطلوب مجلس قومي للإشراف على المشروع ..

وعددها ١١ قرية ومعظم هذه القرى تضم وحدات مجمعة . وتم ترشيح أسماء الرواد الذين سيحضرون الدورة التدريبية في التليفزيون . وانتهى كل شيء ! ..

وتسأل : ما الذي فعله الاتحاد الاشتراكي هناك بالنسبة لهذا المشروع الذي يهدف الى القضاء على مشكلة قومية ؟ .. ما الذي فعلته مديرية التربية والتعليم؟ .. ما الذي فعله الارشاد الزراعي ؟ .. ما الذي فعلته بقية الجهات والاجهزة الاخرى ؟ ..

الاجابة : لاشيء حتى الآن ! ..

والطريف أن رئيس مجلس قرية « محلة بشر » - وهي احدى القرى التي تم اختيارها للتجربة - واسمه سعيد نجا .. أرسل خطابا الى مدير ادارة المجالس بالمحافظة يقول له أن جهاز التليفزيون معطل منذ عهد رئيس المجلس السابق . وأنه يحتاج الى صيانة . وقد أرسل الى مركز صيانة التليفزيون في دمنهور لاصلاحه . ومطلوب ٢٤ جنيها حتى يمكن استلامه !

وفي الوقت الذي لم تستطع فيه المحافظة تدبير هذا المبلغ حتى الآن .. فقد أنفقت على مشروع الكتاتيب ١١٤٠٧ جنيهات !!

حكاية الكتاتيب

ومشروع الكتاتيب بدأ تنفيذه في محافظة البحيرة سنة ٦٧ واعتمدت المحافظة لهذا المشروع ١٠ آلاف جنيه واعتمدت له وزارة الاوقاف ١٠ آلاف جنيه أخرى . وبلغ عدد الكتاتيب التي أنشئت حتى الآن ٧١٩ كتابا . وبلغت قيمة الانفاق على هذه الكتاتيب في العام الماضي ١١٤٠٧ جنيهات ..

والسؤال : لماذا لاتتحول بعض هذه الكتاتيب الى فصول يدخلها جهاز التليفزيون وتمضي فيها تجربة محو الامية عن طريق التليفزيون الى جانب مهمة الكتاتيب في تحفيظ القرآن ؟ ..

ان التليفزيون في حد ذاته مدرسة . وهو أخطر أسلحة هذا العصر في حل مشاكل التعليم .

كفر الشيخ .. والشرقية؟

ونترك البحيرة الى محافظة أخرى .. الى كفر الشيخ .. ونعود الى أوراق محاضر التليفزيون والى البيانات التي سجلها مندوب المحافظة .. تقول هذه البيانات أنه يوجد ١٥٠ جهاز تليفزيون سيوضع بعضها في خدمة التجربة . أما الفصول فهي لم تحدد بعد ..

والذي قاله مندوب المحافظة في محاضر التليفزيون يعطي صورة الواقع الآن . هناك أجهزة تليفزيون فعلا يصل عددها الى ١٥٠ جهازا . ولم تحدد الفصول ولا الرواد ..

ان ما يحدث في كفر الشيخ هو صورة مما يحدث في البحيرة .. هناك أيضا يوجه الاهتمام الى مشروع الكتاتيب .. لا الى مشروع التليفزيون .

ومحافظة الشرقية حددت موقفها منذ البداية .. تماما مثل الغربية . فهي لم ترسل مندوبا عنها الى التليفزيون لمناقشة التجربة وتوضيح امكانيات تنفيذها

وعندما ذهب زكي خفاجي المشرف على مشروع محو الامية الى الشرقية كانت الاجابات التي سمعها ردا على أسئلته هي ان كل جهة من الجهات المسئولة اعتمدت على الاخرى . ولهذا لم يجد المشروع جهة واحدة تتبناه وتدعو له ..

وجه آخر في الجيزة ؟

× × ولكن التجربة لها وجه آخر يوحي بالتفاؤل في محافظة الجيزة . فقد احتضنتها منذ البداية مديرية التربية والتعليم ويسرت لها المحافظة الكثير من الامكانيات . خصصت لها سيارة للمتابعة والمرور على الفصول . وخصصت ٥٠ جنيها للانفاق منها على صيانة الاجهزة ووضعت مكافأة لكل رائد قدرها جنيهان ونصف جنيه . واختارت الاماكن التي بها تيار كهربائي منتظم .. وهذا مهم جدا - واختارت أيضا فصول المدارس لتكون مركزا للمشاهدة . واعتمدت في التمويل على ميزانية محو الامية الخاصة بوزارة التربية والتعليم . وهذه الميزانية ليست صورة في الاصل لمحو الامية عن طريق التليفزيون ، وانما هي خاصة بمحو الامية عن طريق مديرية التربية والتعليم . ومعنى ذلك أن هناك تجربتين لمحو الامية تمضيان في وقت واحد .. الاولى عن طريق التليفزيون والثانية عن طريق وزارة التربية والتعليم .

ولئن كانت محافظة الجيزة قد وضعت كل الامكانيات المتاحة لمحو الامية عن طريق وزارة التربية والتعليم في خدمة مشروع التليفزيون أيضا .. فان محافظات كثيرة لم تفعل ذلك . بل أكثر من ذلك كان موقف مديريات التربية والتعليم في بعض المحافظات هو عدم الالتفات الى تجربة التليفزيون أو تقديم أي مساعدة لها . وتوجيه كل الاهتمام الى تجربتهم الخاصة لان تجربتهم لها ميزانية ولها مكافآت هذا الموقف يشكل خطرا على مشروع التليفزيون . بل هو من بين الاسباب الهامة في اخفاق مشروع التليفزيون حتى الآن في بعض المحافظات

والسؤال : لماذا لا تضم محافظة الجيزة التجربتين في تجربة واحدة هي تجربة التليفزيون وتركز كل جهودها لهذه التجربة الجديدة ؟

يقول عبد الحميد بدر مدير التربية والتعليم في المحافظة ان مشروع التليفزيون هو مجرد تجربة لايمكن الحكم عليها الا بعد النتيجة . ولهذا تم تخصيص ١٣ فصلا فقط لهذه التجربة وفي نفس الوقت هناك فصول محو الامية الخاصة بالتربية والتعليم وهذه تتبع الاسلوب التقليدي الخاص بالوزارة في محو الامية . وعندما تنتهي تجربة التليفزيون بعد الشهور الثمانية المحددة لبرنامج السنة الدراسية سيكون هناك تقييم للتجربتين بحيث يمكن الحكم على أيهما أكثر فائدة وأجدى .

هذه الملاحظات !

●● وتبقى عدة ملاحظات حول مشروع محو الامية الذي يعد أخطر مشروعات التليفزيون على الاطلاق .. وهذه الملاحظات تجيء من واقع التطبيق الذي بدأ قبل شهرين :

× × عن الدعاية للمشروع : ان الدعاية للمشروع لم تكن كافية ، ولم تترك أثرا . وكان يجب ان تكون هناك حملة ضخمة لاثارة الحماس والاهتمام ليس من جانب أجهزة الاعلام وبينها التليفزيون فقط .. وانما كان يتعين على كل الاجهزة الاخرى أن تشارك . فمحو الامية ليس مسالة تعليمية . وانما هو مسالة سياسية بالدرجة الاولى . ولهذا كانت توصية المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي بمواجهة هذه المشكلة القومية

× × عن الاعداد للمشروع : ان واقع التطبيق العملي يؤكد أن الاعداد للمشروع لم يكن في مستوى خطورة التجربة التي يتصدى لها رغم الجهود المخلصة التي بذلت . ان « ضباط الاتصال » الذين رشحتهم المحافظات كمندوبين عنها .. لم تتح لهم الفرصة لدراسة المشروع أو معرفة التليفزيون . لقد أمضوا في القاهرة يومين فقط ثم عادوا بعد أن عرفوا أنهم مسئولون عن متابعة التجربة في محافظاتهم . ومعظم هؤلاء المندوبين من صغار الموظفين ومن موظفي العلاقات العامة وليس لهم دور فعال في مواجهة كبار المسئولين في الاجهزة والجهات التي يتعين عليها المشاركة ..

ويأتي الرواد أو الموجهون .. وهم عنصر حيوي جدا في نجاح التجربة أو فشلها . وهؤلاء أيضا كان يجب أن تنظم لهم دورة تدريبية في التليفزيون وأن يلتقوا بالمسئولين عن التجربة وأن يسمعوا لهم وأن يعرفوا مهمتهم . وأن يكونوا على علم سابق بالدروس حتى يمكنهم التمهيد لها قبل أن تبدأ ولكن ذلك لم يحدث ..

شيء آخر هو « الكتاب » الذي أعلن التليفزيون أنه سيوزعه على الدارسين - وهذا الكتاب لم يكن قد وصل الى يد دارس واحد عندما بدأت التجربة . كانت هناك مشكلة حول الجهة التي ستتكفل بطبعه . ثم تولت هذه المهمة أخيرا وزارة الارشاد على أن تدفع كل محافظة قيمة عدد الكتب التي تطلبها . وبعض المحافظات لم يصلها الكتاب . وبعضها واجهت مشكلة تدبير الميزانية اللازمة لشرائه رغم أن القيمة المطلوبة محدودة جدا .

× × عن موقف وزارة التربية والتعليم : ان وزارة التربية والتعليم ترصد ميزانيات لمحو الامية عن طريق مديريات التربية والتعليم في المحافظات .. وهذه الميزانيات تتراوح بين ٥ آلاف جنيه وعشرة آلاف جنيه . وكان من الممكن أن توضع هذه الميزانيات في خدمة مشروع التليفزيون أيضا كما حدث في محافظة الجيزة . ولكن هذا لم يحدث في كثير من المحافظات . وهذا يرجع الى أن وزارة التربية والتعليم لم تحدد موقفها من مشروع التليفزيون . بل ان محافظة الجيزة عندما استعانت بميزانية مديرية التربية والتعليم لم يكن هذا باتفاق مع الوزارة وانما كان عن طريق مديرية التربية والتعليم .. وليس هناك من هم أقدر على مساعدة مشروع التليفزيون ونجاحه من رجال التربية والتعليم .

× × عن تجهيز الفصول : ان فصول المدارس هي أنسب مكان . لانها مجهزة ومحددة . واختيار الفصول في الاماكن التي بها تيار كهربائي منتظم تتيح امكانية انتظام التجربة - على الاقل في البداية ..

× × عن صيانة الاجهزة : وهذه المشكلة مازالت قائمة .. ولا حل لها سوى أن ترصد مبالغ لصيانة الاجهزة التي تستخدم في التجربة عن طريق المحافظات .. وأن يكون هناك اتفاق بين المحافظات وبين مراكز الصيانة بشأن هذه الاجهزة بالذات ..

حتى لاتضيع التجربة

●● وبعد : ان « آخر ساعة » تطالب بانشاء (مجلس قومي) للاشراف والتخطيط لمشروع محو الامية عن طريق التليفزيون . بحيث تتفرع عنه لجان في المحافظات ..

ان مشروع التليفزيون لمحو الامية مشروع ناجح وموفق ولكنه يواجه عدة مشاكل .. واذا كان التليفزيون قد رفع شعار (المستقبل يبدأ الآن) لمكافحة الامية في بلادنا .. تماما كما فعل التليفزيون الايطالي عندما رفع شعار (الوقت ليس متأخرا .. ولن يفوت القطار) .. فان هذا الشعار يجب أن يكون له مدلول حقيقي في حياة الملايين الذين يتطلعون الى طريق المعرفة ..

مسابقة آخر ساعة الكلمات المتقاطعة

المسابقة رقم ١٠٥

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة . أما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق . يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة من ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

الكلمات الراسية :

١ – وزير الدفاع البريطانى – تناضل .

٢ – على فرض ان – آخر حرفين فى الابجدية العربية – مضادة للمواد الحمضية (معكوسة) .

٣ – فى حالة غير واعية «معكوسة» – كلمة « فساد » متفرقة – وكالة انباء سوفيتية .

٤ – سقوط « معكوسه » – مسكن أو مكان – يحمل الغذاء الى جميع انحاء الجسم .

٥ – يكتمل – اداة حديدية يستخدمها اللصوص فى كسر الابواب « معكوسة » – عطر .

٦ – مادة قاتلة – من الطوائف المسيحية – يرى بنظرة سريعة .

٧ – نهتم – نجسم – حرفان متكرران .

٨ – من تشكيلات الجيوش الكبيرة « معكوسة » – برد شديد – أول طائرة ركاب تنتجها دول غرب اوروبا اسرع من الصوت .

٩ – أبله « معكوسة » – الاسم الاول لرئيسة مجلس السلام العالمى «معكوسة» – اهتزاز .

١٠ – يفسد – نوع من مركبات الفضاء السوفيتية – وقت «معكوسة» .

١١ – غطى – من مستلزمات الطربوش – تحتوى على .

١٢ – عملة صينية – من اجزاء الجهاز الهضمى « معكوسة » – طمى – تقال للتأفف .

١٣ – غريب – وبعد ذلك – من العاب القوى – كلمة (رمل) متفرقة .

١٤ – فاصل بين شيئين – كاتب سوفيتى مشهور .

١٥ – عملة بولندا – اجتهاد – معرفة .

الكلمات الافقية :

١ – رئيس جمهورية افريقية مر بالقاهرة اخيرا – حرير .

٢ – حب – مفاجىء – لص

٣ – نخبىء ونداري – للتعريف – حقد « معكوسة » من انواع الخشب .

٤ – من صفات مدينة القاهرة التى اشتهرت بها .

٥ – حرفان متكرران – يفرض حرفان متكرران .

٦ – صوت ينبعث من الماء المتدفق بشدة « معكوسة » – قطعة صغيرة من النار أو جزء ضئيل من الضوء – مبادىء

٧ – حاملة طائرات امريكيه تعرضت لحادث انفجار فى المحيط الهادى منذ أسبوع – طائرة مقاتلة مصرية .

٨ – مخلص – من شخصيات المغامرات فى الافلام الامريكية منذ عشرين عاما – حب .

٩ – قنوط – من فوائد الفول – برهان .

١٠ – عاصمة نيكاراجوا – من الالات الموسيقية .

١١ – تقيد – عمر – حرف شرط « معكوسة » – جماعة « معكوسة » .

١٢ – جميع – رئيس وزراء لبنان الاخير – رجل دين (معكوسة) .

١٣ – من الموازين – هوان – حيوانات تشبه الغزلان وان كانت اضخم قليلا – اكمل (معكوسة) .

١٤ – قائد سفينة الفضاء السوفيتية سيوز ٤ .

١٥ – بتار – عدم انحياز – كلبة .

الفائزون فى المسابقة رقم ١٠٣

حل المسابقة رقم ١٠٣

الفائز الاول : محمدى عبد اللطيف مهندس زراعى – العباسية .

الفائز الثانى : بهى الدين تغيان – موظف بهيئة الاستعلامات .

الفائز الثالث : محمود محمد بكر هلال . مدير الشئون العامة – مديرية التربية والتعليم – سوهاج .

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

بين ١٢ قصة عاطفية ضمها كتاب جديد عنوانه «هل تسمحين لنا باقتراض زوجك » للصحفى والرحالة والروائى الانجليزي الشهير جراهام جـرين ٠ ٠

٠٠ اخترت هذه القصة لانها غريبة ٠٠ غريبة !!

قنبلة زمنية ...

من يصدق ان ذلك يحدث فى هذه الدنيا ؟
من يصدق ان الزوجة تدعو - واضية - صديقة زوجها وحبيبته خلال عشر سنوات كاملة الى حفل الزفاف .

ولكن كارتر وجوليا رأيا أن يوجها الدعوة الى جوزفين لتشهد فى الكنيسة مراسم الزفاف ولقد سأل زوجته عن السبب فقالت :
- حتى تعرف جوزفين عن يقين أنى اعرف كل شىء عن ماضيك وان صفحة هذا الماضى قد انتهت الى الابد .

وقالت جوليا :
- وعلى اية حال فالاغلب أن جوزفين لن تحضر .. لن تستطيع ان تشهد هذا الموقف انه صعب .. بالنسبة لاى امراة فى هذا العالم .

وفى الكنيسة كان الموقف صعبا للغاية .. على جوزفين .
لقد لمحها كارتر وهى تبكى عندما تقدم للمذبح مع جوليا ليتم رجل الدين الاجراءات وليصبح الزواج عقدا دينيا دائما وابديا لا ينتهى الا بالموت ..

وانتاب الحزن فيليب كارتر لا من أجل جوزفين وحدها وانما من اجل نفسه وجوليا ايضا . لقد اراد أن ينسى الماضى .. ان يدفنه .. فاذا به يجد هذا الماضى باكيا فى حفل الزفاف .. واصيب بغصة فقد كان سعيدا للغاية عندما وافقت جوليا على الزواج منه ليختم تلك السنوات الحافلة من حياته . كانت جوزفين صديقته وحبيبته عشر سنوات كاملة .. وفى الفترة الاخيرة تحول الحب الى جحيم بسبب غيرة جوزفين وشكها الدائم فيه كلما تأخر أو غاب فتندفع فى نوبات هستيرية حادة .

وعندما عرفت جوليا بالقصة قالت لكارتر : لا تنس انها لم تكن مطمئنة او آمنة .. كان ينقصها الاستقرار .. أو الشعور بالاستقرار .. انها مجرد حبيبة وليست زوجة .. وهذا هو السبب فى ان أعصابها اضحت هشة فى السنوات الاخيرة .. انى اعذرها وارجو ان اكون صديقتها يوما ما ..
أجاب كارتر :
- انى اشك فى ذلك يا حبيبتى ؟
- ولم ؟ .. انى اثق فى كل انسان احبك يوما .. انى معجبة بها ..
- كان حبا قاسيا عنيفا ومن نوع غريب
- ربما لانها ادركت النهاية عرفت انها ستفقدك فى يوم من الايام .. ولا تنس (ياحبيبى) انها كانت سنوات سعيدة فى حياتك .
- بدون شك
ولكنه كان يريد ان ينسى حبا ربط بينه وبين جوزفين عشر سنوات كاملة !

⊙❖⊙

وفى اليوم السابع من أيام شهر العسل .. بينما كانا يحتسيان شرابا فى أحد المطاعم فى ضواحى اثينا ، وضع يده فى جيبه ليخرج منديلا فاذا برسالة من جوزفين تسقط على الارض .
وكان قد تلقى الرسالة فى اليوم السابق واراد اخفاء الامر عن جوليا حتى لا يسبب لها ضيقا فى شهر العسل .

وكان الخطاب - فى رأيه - استمرارا لطبيعة جوزفين فى الا تتركه وحده حتى فى أيام شهر العسل . كره خطهـا الدقيق الانيق النظيف الذى تكتبه بحبر أسود مثل شعرها .. فان جوليا شقراء .. وهذا اللون الذهبى هو الذى اصبح يحبه بينما كان يعجب دائما بلون الشعر الاسود .. لقد أصبح يبغض هذا اللون فى الحبر وفى الخط وفى الشعر على السواء .
وسألته جوزفين :
- ممن هذا الخطاب ، يا حبيبى ؟ لم اكن اعرف أن لدينا بريدا
وتلعثم وهو يجيب :
- انه .. من .. من جوزفين .. تلقيته أمس
ولم يكن فى صوت جوليا الكريمة .. الطيبة .. كلمة عتاب واحدة وهى تقول له :
- ولكنك لم تفتح الخطاب
- لا أريد أن افكر فيها
- ربما كانت مريضة .. يا حبيبى
- انها ليست مريضة
- ربما كانت فى محنة

- انها تربح اكثر منى .. تصميمات الازياء التى ترسمها تدر لها دخلا أفضل كثيرا من القصص التى اكتبها
- يا حبيبى كن اكثر حنانا ورفقا بها .. اننا نستطيع ان تكون اكثر عطفا .. اننا سعداء .. سعداء للغاية

ولم يشك لحظة فى كرم جوليا ولا فى رقة طباعها ولا فى نبل مشاعرها .
كان على ثقة من ان جوليا لا تكذب ولا تبالغ وليست فضولية على الاطلاق عندما الحت عليه فى أن يفتح الخطاب .

⊙❖⊙

عزيزى فيليب
لم استطع ان اقول لكما وداعا .. خشيت ان اثقل عليكما لو شهدت حفل الاستقبال الذى اقيم بعد اتمام الزواج فى الكنيسة وانى اتمنى لكما من كل قلبى أعظم قدر ممكن من السعادة .
ان جوليا جميلة وصغيرة ويجب ان تعنى بها .. انى اعرف انك تستطيع أن تقوم بذلك ، يا عزيزى فيليب
والحقيقة انى عجبت عندما رايتها لانك ترددت طويلا حتى قررت الزواج منها . انك سخيف .. والتصرف بسرعة .. والحسم .. يجعل المسائل اقل ايلاما .
ولا افترض ابدا .. ولا اعتقد اطلاقا انك تريد ان تعرف شيئا عن نشاطى الآن .. ولكن خشية ان يعتريك قليل من القلق من اجلى - وانا اعرف مدى القلق الذى ينتابك احيانا - فانى ارغب فى أن تعرف انى أعمل واشتغل كثيرا لانجاز سلسلة من التصميمات لمجلة (فوج) الفرنسية انهم يدفعون لى ثروة طائلة بالفرنكات .. وليس لدى وقت على الاطلاق لاحس بالتعاسة .. او لتلحق بى افكار شقية يائسة .
... عدت مرة واحدة ... وارجو ان تغفر لى ذلك .. الى شقتنا ... اسفة هذه عثرة لسان - لانى قد نسيت تصميما قديما لاحد الازياء . وقد وجدت التصميم فى درجنا المشترك .. بتلك الافكار ... اتذكر ذلك .
ولقد ظننت انى اخذت كل الاشياء الخاصة بى بعيدا عن الشقة .. ولكن وجدت التصميم بين أوراق قصة بدأتها انت ولم تتمها خلال الصيف البديع الذى عشناه معا فى (نابول) فى جنوب فرنسا .
افكارى مشتتة مبعثرة وكل ما اريد ان اقوله هو .. فلتكما السعادة معا ... انت وجوليا

حبيبتك
جوزفين

⊙❖⊙

سلم كارتر الرسالة الى جوليا وقال :
- كان يمكن ان يكون هذا الخطاب اسوأ من ذلك كثيرا .. خذيه ..

- هل تظنها تحب ان اطلع على هذا الخطاب
- ان هذه الرسالة موجهة لنا معا .. لنا نحن الاثنين

وفكر مرة أخرى فى تلك الصراحة الجميلة .. يجب الا يكون هنـــاك سر على الاطـلاق بين الزوجين ... وقال لنفسه :
- ما أكثر الاسرار التى فرقت بينه وبين جوزفين ..

كان يخشى فى بعض الاحيان غيرتها وغضبها او صمتها ولذلك اضطر لان يلقى ببعض الاكاذيب البيضاء . كان يخاف أن تسىء جوزفين الظن به ولذلك كذب كثيرا .. اما الآن فانه لا يخشى شيئا على الاطلاق .. انه يستطيع أن يعترف بكل شىء وحتى بخطاياه وذنوبه الى جوليا لانه يدرك أنهـــا ستفهم وستغفر وستعطف عليه فى النهاية ..
قال :
- ما أغبانى لانى لم أطلعك على هذا الخطاب بالامس . لن افعل شيئا من ذلك فى المستقبل يا حبيبتى
قالت جوليا بعد ان انتهت من قراءة الخطاب
- اعتقد انها امراة مدهشة .. ما ارقها .. عندما تكتب هكذا ..

⊙❖⊙

وفى التاكسى وهما عائدان الى اثينا قالت له :
- هل كنتما سعيدين فى نابولى
وتلعثم مرة اخرى ..
- نعم .. اعتقد ذلك .. لا اذكر .. لم تكن مثل ايامنا الحالية أو ليالينا .

وبالرادار الذى يوجد عند المحبين .. احس انها تتباعد منه رغم ان كتفيهما ظلتا متلاصقتين كانت الشمس دافئة وهو يفكر فى نوم الظهيرة معا وهى تتباعد منه :
سألها :
- يا حبيبتى .. ماذا بك
قالت وهى التى تلعثمت هذه المرة :
- الحقيقة .. الحكاية وما فيها .. هل تعتقد انه سيجىء يوم تقول فيه عن أيامنا فى (اثينا) كما تقول الآن عن أيامك فى « نابول » . لا اعرف .. لا ادرى .. لا اذكر .. او انها ليست مثل هذه الايام .
قبلها وهو يقول :
- لا تكونى سخيفة يا حبيبتى !
وفى التاكسى ازداد اقترابهما بعد ذلك .. واخذت تمشط شعرها وهى تردد :
- لا اظنك رجلا باردا ...
واحس بأن جوزفين اخطأت فى حقهما ولكن الامور سارت على ما يرام حتى استيقظا من من النوم واتجها الى قاعة العشاء فى الفندق .
وبينما كانا يتناولان الطعام قالت له

- اظن انه يجب الكتابة الى جوزفين وصرخ
- مستحيل
- يا حبيبى انى اعرف كيف تفكر ولكن خطابهـا مدهش
- اذن فلتبعث اليها ببطاقة بريد
... واتفقا على ذلك .

⊙❖⊙

واقبل الخريف فجأة .. وربما الشتاء .. عندما عادا الى لندن فان الثلج كان يغطى الشوارع ..
وطال الطريق الى البيت فقال لها
- عندما نصل سأشعل المدفأة الكهربائية فورا .. وفى دقائق سيكون البيت دافئا .
وفوجئا وهما يفتحان باب الشقة بالانوار مطفأة .. والمدفأة تتوقد مشتعلة ..
قالت جوليـــا
- اية (جنية) طيبة فعلت ذلك
أجاب كارتر وهو يلمح مظروفا مكتوبا بخط يعرفه فوق المدفأة موجها الى مسز كارتر

⊙❖⊙

عزيزتى جوليـــا
لن تغضبى منى طبعا عندما أناديك باسمك .. إنى احس بان بيننا شيئا مشتركا وهو اننا احببنا نفس الرجل . اليوم برد وصقيع .. ولم استطع ان اقاوم التفكير فيك عندما تعودين الى شقة باردة بعد شمس اليونان ودفئها .
انا اعرف برودة الشقة وكنت ارتجف دائما بعد ان نعود من جنوب فرنسا ولذلك رايت ان اقوم بعمل وقح وهو ان ادخل الشقة واشعل المدفأة من اجلك !
وحتى لا تعتقدى انى سأكرر ذلك مرة أخرى فقد وضعت المفتاح تحت السجادة فى الصالة . وسأتصل بالمطار حتى اتأكد من ان ظروفا طارئة لم تتدخل لتمنع وصولكما .. وفى هذه الحالة سأعود الى هذه الشقة مرة أخرى لاطفىء المدفأة من أجل الامن والاقتصاد والنفقات الاستهلاكية.
ارجو لك ليلة دافئة فى بيتك الجديد مع حبى
جوزفين
ملحوظة : لاحظت ان صندوق القهوة خال ولذلك اشتريت لك صندوقا جديدا من النوع الذى يحبه فيليب !
واستغرقت جوليا فى الضحك وهى تقول
- انها تفكر فى كل شىء
- كل امنيتى ان تتركنا لشأننا ولا تتدخل فى حياتنا
- ما كنا نحس بمثل هذا الدفء ابدا .. كنا سنفتقد القهوة فى الصباح
- انها تحوم حول البيت بكل الطرق وستدخل علينا فى نفس اللحظة التى اقبلك فيها
وقبل جوليا وعينه على باب الشقة
- انك لست عادلا .. ورغم كل شىء .. فقد تركت المفتاح تحت السجادة .
- ربما صنعت نسخة منه
واغلقت فمه بقبلة ..
قال لهـــا
- انك اصبحت اكثر عاطفية بعد ساعات من الطيران
وأومأت اليه بابتسامة ذات مغزى فقال لها
- دعينى انظر تحت الســجادة أولا حتى اتأكد من انها لم تكذب .
وازدادا التصاقا ..

⊙❖⊙

ظل سعيدا فى زواجه حتى انه لام نفسه لانه لم يتزوج من قبل ونسى انه لو تزوج من قبل فمن المؤكد ان الزوجة - فى تلك الحالة - هى جوزفين .. ولكنه وجد جوليا بلا عمل ويستطيع أن يجدها فى كل وقت .. وأن يتحدث اليهـا عندما يريد وكانا دائما معا فى كل مكان .. فى كل حفل بعكس الحال مع جوزفين .

وعرف جميع الاصدقاء أن جوزفين رفيقة ورفقتها الحفلات بسرعة وحدث اكثر من مرة انها تركت حفلات الكوكتيل بعد ربع ساعة ، وتغادر مأدب العشاء بعد تقديم القهوة مباشرة وتعتذر :



وعاطفية!

بقلم: محسن محمد



– آسفة يا حبيبى ان الصداع يكاد يقتلنى .. ما اغبانى .. فيليب .. يجب ان تبقى أنت .. لا تتقيد بى .

– من الطبيعى جدا أن أغادر الحفل معك .. فانه لا يستطيع ان يبقى بدونها .

وناقشا مسألة زواجهما اكثر من مرة .. وكل منهما كان يرجع الفضل فى هذا النجاح للآخر وقالت له جوليا يوما

– عندما افكر فى انك كنت ستتزوج جوزفين ثم تستطرد

– وطى فكرة .. لماذا لم تتزوجها

– فى عقلنا الباطن كنا نعرف أن علاقتنا لن تدوم !..

⊙❖⊙

وفى نوفمبر بدأت القنابل الزمنية تنفجر .. وكان التخطيط الموضوع يقضى بأن تنفجر هذه القنابل فى وقت مبكر ولكن جوزفين نسيت ان طباعه ستتغير .

... لقد مرت أسابيع كثيرة قبل أن يفتح دوجه المشترك مع جوزفين .. ذلك الدرج الذى كانا يسميانه بنك الافكار ويتركان فيه مشروع قصصه .. أو فقرات من الحوار .. كما تترك هى بعض التصميمات للازياء أو لاعلانات .

وعندما فتح الدرج ليبحث عن مشروع قصة قديمة وجد رسالة كتبت عليه هذه الكلمة (سرى جدا !)

وعرف الخط على الفور ..

عزيزى

لم تتوقع طبعا ان تجدنى هنا .. هل فكرت فى ذلك .. هل توقعت شيئا من ذلك .. ولكن بعد عشر سنوات يجب أن اقول بين وقت وآخر صباح الخير .. أو مساء الخير .. او كيف حالك .. او قلبى واشتياقى لك ..

كثير من الحب لك .. الحب الحقيقى

... جوزفين
صديقتك

⊙❖⊙

كان التهديد واضحا .. بين الحين والحين .. وأغلق الدرج بشدة وهو يقول بصوت مرتفع

– عليك اللعنة ..

وسمعته **جوليا** فقالت

– ماذا فى الأمر يا حبيبى .

– جوزفين مرة أخرى ..

وقرأت الخطاب وهى تقول

– أستطيع ان أفهم كيف تفكر .. مسكينة جوزفين لماذا تمزق الخطاب يا حبيبى

– وما الذى تتوقعين منى أن أفعل .. هل احتفظ بمجموعة خطاباتها ..

– هذه قسوة

– أنا قاس معها .. جوليا .. انك لا تعرفين اى عذاب عشته خلال السنوات الاخيرة . هل أريك جروحا دامية فى جسدى بسجائرها عندما كانت تغضب

– لقد أحست انها ستفقدك .. ولحق بها اليأس ..

وبعد يومين انفجرت القنبلة الثانية

⊙❖⊙

قالت **جوليا** بعد أن استيقظا من النوم

– يجب أن نغير وضع مراتب السرير .. ان كثيرا من الناس يفعلون ذلك اسبوعيا

– ان جوزفين كانت تفعل ذلك أسبوعيا .

وساعدها فى رفع المرتبة ليفاجأ برسالة تحتها أراد اخفاءها ولكن عين جوليا سبقته .

– ما هذا

– جوزيف .. اننا سنجد عشرات الرسائل

– يا حبيبى .. ان هذه الرسالة موجهة لى .. ما الذى ستفعله بها

– سأحرقها

وترددت هذه المرة قبل أن تفتح الخطاب .. وقالت :

– غريب أن تضع رسالة فى هذا المكان .. هل تعتقد انها وضعتها عمدا

– طبعا

وقرأت الرسالة وأعطته اياها ..

عزيزى جوليا

اتخيلك الآن وانت تستمتعين بشمس اليونان لا تقولى فيليب .. (ولكن فيليب يتكلم مع طبعا) انى كنت اكره جنوب فرنسا فان رياح الميسترال تجفف الجلد .. ولقد فكرنا اكثر من مرة فى ان نقضى اجازة فى اليونان عندما نملك المال اللازم لذلك .

لقد جئت اليوم لآخذ تصميما وتذكرت ان المراتب لم تتغير خلال الاسبوعين الماضيين .. لقد كنا مشتتين فى الفترة الاخيرة معا .. وتذكرت انك ستعودين من جزر لوتس وتجدين المراتب هكذا فى ليلتك الاولى ولذلك غيرت وضعها وترتيبها . واطلب منك ان تقلبيها مرة كل اسبوع .

وبالمناسبة لقد وضعت الستائر الثقيلة .. ستائر الشتاء على النوافذ .. وارسلت الستائر الصيفية الى المصبغة وعنوانها ...

مع حبى
جوزفين

⊙❖⊙

– هل تذكرين ما قالته قبل ذلك من ان أيام (نابول) فى جنوب فرنسا كانت ممتعة

– انها تريد أن تقدم خدمة .. ولم اكن سأعرف ابدا مسألة الستائر أو المراتب

– هل ستردين برسالة طويلة كلها عن شئوننا العائلية .

– انها تنتظر ردا منذ أسابيع .. فان هذا الخطاب قديم جدا .. كتبته ونحن فى شهر العسل .

– لست أدرى كم خطابا قديما ينتظرنا .. يا الهى سأفتش الشقة كلها بحثا عن رسائل

– انت تبالغ .. يبدو لى انك تخشى جوزفين

– انها الجحيم .

وتركت جوليا الحجرة فجأة .. وحاول كارتر أن يكتب بلا نتيجة .

ومر اليوم والهم جاثم على صدره ..

وفى المساء فكر فى البحث عن عنوان أحد أصدقائه فى الدليل الخاص أو المذكرة الخاصة التى يكتبها .

ووجد المذكرة او الدليل .. ووجد فيه اوراقا كثيرة قد اضيفت .. الجزار .. الصيدلى .. البنك .. المصبغة .. للجرالسمك .. الكواهى وبين قوسين (هذا الكواهى لجوليا وانا اثق فيه وهو رخيص جدا) .

ولاحظ لاول مرة أن **جوزفين** وهى تضيف هذه العناوين وأرقام التليفونات قد وضعت بالحرف الاول من اسمها وهو (ج) .. وادرك لاول مرة أن اسمها واسم جوليا يبدآن بنفس الحرف

⊙❖⊙

وبدأ **كارتر** بحثا جادا فى البيت كله ليفتش عن رسائل تكون جوزفين قد تركتها .. أخذ ينقب ويفتش كما لو كان يبحث عن قنابل زمنية .. صغيرة او كبيرة .. فتش علبه السجاير .. كل جيوب ملابسه القديمة .. فتح التليفزيون والراديو والحمام .. وسلة الهدوم المتسخة والمطبخ وفرن البوتاجاز .. والمدخنة وكل شىء

ونظرت اليه جوليا وهو يقوم بهذا العمل ولم يلمح فى عينيها هذه المرة نظرة العطف المعتادة .

وفى الصباح التالى تلقت جوليا بالبريد العدد الأخير من مجلة (فوج) الفرنسية للأزياء فقالت له

– لم تخبرنى انك تقرأ مجلة فوج

– أنا لا أقرؤها ولا أشتريها

وفتحت المجلة لتجد فيها رسالة من ادارة التوزيع تقول ان المجلة ستصل بانتظام بعد ان دفعت الآنسة جوزفين جونز قيمة الاشتراك

قالت جوليا

– ما أرقها

– انها باعت مجموعة تصميمات للمجلة .. وهى تريد أن ارى هذه التصميمات ولكنى لن افعل ..

– لاتكن طفلا .. هل تتوقع منها ان تمتنع عن قراءة الكتب التى ستؤلفها .

– أنا لا أريد منها الا ان تتركنى فى حالى .. بضعة أسابيع فقط .. هل يعتبر ذلك مشقة عليها او ارهاقا لها .. أن تتركنى .

– انت انانى يا حبيبى .

واحس بالتعب بعد ان ارهق نفسه فى ذلك البحث والتنقيب والتفتيش ولكنه أحس بالراحة لانه لم يجد شيئا .

وتذكر فجأة انه لم يفتش بين هدايا الزواج التى تلقاها ولم يفتحها لانه سافر سريعا فى رحلة شهر العسل فقام ليفتحها جميعا ويفتشها جميعا فلم يجد شيئا .

وايقن انه سيمضى أمسية هادئة مع زوجته فبدأت كلماته ترق معها .. وأخذ يردد أبياتا من شعر براوننج .

قالت جوليا

– أرجوك أن تقرأ لى بعضا من قصائده .

– هل تحبين ان تسمعى شعره فعلا .

– انى لا أعرفه .. اننى لا اقرأ شعره ولكنك جعلتنى احبه .

– انه شاعرى المفضل

وصمت لحظة فقالت :

– فيم تفكر

– لقد تعودت ان اقرأ شعره بصوت مرتفع لجوزفين .

– أنا لا أهتم بذلك .. لم لاتكرر نفس الشىء .. يا حبيبى .

– اسمعى هناك قصيدة لم أقرأها أبدا لجوزفين انها قصيدة جميلة تتكلم عن الحب الذى لا يدوم .. ولم يكن من المناسب أواللائق أن أقرأها لها ..

وتأثر دون ان يدرى – بما يقرأ .. فاستمر يقرأ ويقرأ .. ويقلب بين الصفحات ليفاجأ بورقة عليها نفس الخط الرقيق الانيق والحبر الاسود الذى أصبح يمقته .

– هذه المرأة : .. هذه الداعرة

فاطمته بعنف

– لا أحب ان تقول عنها ذلك ابدا

والتقفت الورقة وأخذت تقرأ

عزيزى الغالى فيليب

كتبت اليك لاقول مساء الخير بين صفحات كتابك المفضل .. وكذلك كتابى ..

لقد كنا محظوظين اذا انتهينا أو تفرقنا بهذه الطريقة .

ان لدينا ذكريات مشتركة ستبقى بيننا خيطا من صلة ..

مع حبى
جوزفين

⊙❖⊙

قال لجوليا

– هل انت غبية .. الا تعرفين خطتها الحقيرة!

وفى تلك الليلة ناما معا فى سرير واحد .. كل منهما يعطى ظهره للآخر .. واقدامها لاتتلامس وهو لايقبلها ولا يحنو عليها !! .. لاول مرة منذ الزواج

وفى الصباح وجد خطابا فى مكان ظاهر واضح نسى ان يبحث فيه .. بين الاوراق النظيفة البيضاء التى وضعت على المكتب ليخط عليها سطور قصصه ..

وقرأ هذه السطور

ياحبيبى

الآن ستفتقر الى استعمال هذه الكلمة القديمة .. !!

أفراح الأسبوع

العروس : زينب محمود الكتاتني
العريس : محمد محمد كامل
بمكتب اخبار اليوم بالاسكندرية

تم عقد قران النقيب فتحى الشربيني بشرطة نجدة القاهرة على الآنسة سامية عبد العال .. بكازينو فلسيرپالاند بمصر الجديدة .. فبالرفاء والبنين ..

فى حفل ضم الاهل والاقارب تمت خطبة الآنسة نائلة صادق طالبة الهندسة على المحاسب وجدى عزيز

علية كريمة السيد عبد الله حامد تمت خطبتها فى حفل عائلى بهيج الى السيد محمد اسماعيل حجاب المحامى بالشركة المصرية لصناعة الاخشاب ..

العروس : فايزه عبد النبى
العريس : عبد الله عليوة

رحلة (وعاء الحظ)

مدرسة دار الطفل قامت برحلة يوم الجمعة الماضى الى المعسكر السياحى بصحارى سيتى .

اشترك فى الرحلة الاباء والامهات والاطفال والمدرسات .

كان نظام الرحلة هو المساهمة من كل اسرة بطبق للغذاء ولذلك كان عنوان الرحلة (وعاء الحظ) .

اقيمت العاب مختلفة للاباء والابناء والامهات واقيمت طمبولة كانت الجوائز فيها راديو ترانزستور وساعة يد وشنطة .

اشرف على الرحلة ماما نوال مديرة المدرسة

امنية كل فتاة

الباحث الاجتماعى السيد عبد الواحد يقدم العريس المناسب لكل فتاة والزوجة الصالحة لكل شاب

اكتبوا الى : ص٠ب (٥٠) مصر الجديدة تليفون ٦٥٢٣٨

تمت خطبة الآنسة سناء ايوب الى الدكتور نبيل وهبة .

وجه .. من المؤتمر الاقتصادى العربي

افتتحت أمس أولي جلسات المجلس الاقتصادي العربي في مبني جامعة الدول العربية ، وقد حضر الاجتماع ممثون عن الدول العربية الأعضاء في مجلس الجامعة وقد حضر عن امارة أبو ظبي السيد أحمد خليفة السويدي رئيس الديوان الاميري مندوبا عن امارة ابوظبي للاشتراك في المؤتمر الاقتصادي العربي • وذلك ضمن سلسلة الاهتمامات التي توليها امارة ابو ظبي للنشاطات العربية والاسهام والمشاركة في أوجه النشاط الاقتصادي والاعلامي العربي •

وكان اول مؤتمر عربى تحضره امارة ابو ظبى ، هو مؤتمر الاعلام العربى الذى عقد فى الصيف الماضى فى الجامعة العربية ، وكانت امارة ابو ظبى قد ساهمت فى صندوق الدعوة العربية بعد زيارة السيد يحيى ابو بكر لامارات الخليج العربى . وقد مثل الامارة فى المؤتمر السابق السيد احمد خليفة السويدى .

وقد وصل السيد احمد خليفة السويدى قادما من ابو ظبى يوم الاحد الماضى ، وكان فى استقباله بالمطار السيد عارف ظاهر الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، والسيد يحيى ابو بكر مدير ادارة الاعلام بجامعة الدول العربية وعدد من المسئولين .

وقد التقى رئيس الديوان الاميرى بابو ظبى بالدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة لجامعة الدول العربية ثم بالسيد عارف ظاهر الامين المساعد للشئون الاقتصادية بالجامعة ، وناقش معهما جدول اعمال المجلس الاقتصادى قبل بداية جلسات المؤتمر أمس .

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قد كلف رسميا السيد السويدى لرأس وفدا من الامارة لحضور المجلس الاقتصادى والمشاركة فى جميع اللجان، وكذلك تمثيل ابو ظبى فى اللجنة الدائمة للاعلام العربى ، ومؤتمر وزراء الاعلام العربى .

وقد قام السيد السويدى بنشاطات مختلفة فور وصوله .. فلقد اجتمع بالسيد حسن عباس وزير الاقتصاد فى الجمهورية العربية المتحدة ، ورئيس وفد الجمهورية فى المجلس الاقتصادى .

●

والسيد احمد خليفة السويدى عاش فى القاهرة ، وتخرج فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى الدفعة الاولى ، وقد زار السيد السويدى كلية الاقتصاد واجتمع بالدكتور فتح الله الخطيب عميد الكلية وبعض اساتذة الكلية .

السيد احمد خليفة السويدى، مدير الديوان الاميرى بامارة ابو ظبى لحظة وصوله الى مطار القاهرة الدولى ..

اعترافات طبيب مزيف!



الطبيب المزيف جلال الشربينى لقد دخل عيادته على انه طبيب بالمركز القومى للبحوث.. وخرج منها نصابا !



الآلات والادوية التى كان يستعملها المتهم .. لزوم النصب !

كانت البداية خبرا مثيرا .. ووراء هذا الخبر قصة بطلها شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره . . استطاع أن يخدع سكان حى بأسره .. بل أطباء غير مزيفين وتصوروا جميعا انه طبيب حقيقى . . ماهى الحكاية .. ؟

وقف (الطبيب) مساء أحد أيام الاسبوع الماضى ، يستقبل أحد مرضاه .. بعد أن ادخلته الممرضة يتلوى من الالم ، وهو يتابط ذراع شخص آخر .. وبعد أن دفع عشرين قرشا قيمة الكشف !!

سأله الطبيب : بماذا تشكو ؟ !

واجاب المريض وهو يتاوه : مغص .. مغص يا دكتور !!

وراح الطبيب يفحص المريض لمدة عشر دقائق تقريبا .. ثم صاح فى المريض :

ساكتب لك روشته تضمن الشفاء العاجل ..

ثم تحرك فى هدوء وجلس الى مكتبه يكتب الروشتة ، ومد يده ليناولها للمريض !!

وفى هذه اللحظة حدث شىء لم يخطر له على بال .. فقد انتفض المريض واقفا . وانقض على (الطبيب) يقبض عليه ، بينما راح زميله يفتش غرفة الكشف ، ويضبط ما بها من آلات وكتب طبية .

لقد كان (الطبيب) مزيفا ! ولم يكن المريض سوى ضابط المباحث (النقيب محمود سويلم) وزميله الرائد (عباس العاصى) رئيس وحدة مكافحة جرائم المال ..

وبدلا من ان يدخل المرضى للكشف .. وجدوا (الطبيب) مقبوضا عليه وخارجا من العيادة

الطبيب المزيف يتكلم !!

وفى مكتب مكافحة جرائم المال جلس جلال الشربينى ، الطبيب المزيف ، يروى قصته :

((التحقت منذ سنوات بكلية الطب .. ووصلت للسنة الرابعة . وعرف الجميع اننى ساصبح طبيبا بعد فترة وجيزة .. ولكنى فصلت من الكلية .. واخفيت نبأ فصلى .. والتحقت فى سرية تامة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية .. ولكنى فضلت احتراف الطب لانى على دراية بعلومه بصفة عامة . واختمرت الفكرة فى ذهنى ، واستاجرت عيادة بشارع باب البحر رقم ٧٢ لمزاولة مهنة الطب .. بعد أن علقت لافتة باسمى كاخصائى فى الامراض الباطنية والعصبية .. وامراض الاذن والانف والحنجرة والنساء والولادة .. وايضا الاطفال !!

.. وتزوج ايضا ؟

واستطرد جلال يعترف قائلا : ولم يشك فى أحد على الاطلاق .. وتردد على سكان الحى .. حتى صاحب العمارة التى اقطن بها كان يتردد على هو واسرته للعلاج .. بل والدكتور كمال درويش طبيب الاسنان الذى يقطن بجوارى كنت اعالجه هو واخوته ..

ومضى عام على هذا الحال .. اكتسبت فيه ثقة الجميع .. حتى اننى تقدمت يوما لطلب يد احدى فتيات الاسر .. فرحبوا بى كطبيب له عيادة .. وتم عقد قرانى على ابنتهم .

هواية !!

وقال الطبيب المزيف : اننى اهوى الكشف على المرضى وعلاجهم .. وقد عالجت الآلاف من السيدات والرجال والاطفال .

وهنا قاطعه المحقق واعاد عليه سؤالا معينا راى فيه حساسية خاصة : هل وقعت الكشف الطبى مثلا على سيدات ؟ ولم يقف المتهم ، بل اعترف بانه اجرى هذا الكشف فعلا عليهم

وهنا احال المحقق اوراق التحقيق الى النيابة بعد ان تاكد انه بجانب ارتكابه جنح النصب والاحتيال وانتحال صفة غير صحيحة وممارسة مهنة الطب بدون ترخيص .. قد ارتكب جناية هتك عرض بمجرد توقيع الكشف على سيدات وهو غير طبيب !

⊙❖⊙

انها ليست اول جريمة من نوعها .. وليست ايضا آخر جريمة .. فسجل الجرائم حافل بأمثالها ..

اننا نطالب بشدة بفرض رقابة محكمة على كل من تسول له نفسه انتحال صفة طبيب ومعالجة الناس .. وحصر العيادات المفتوحة تحت ستار انها عيادات طبية للكشف من امثال هذا الشاب المستهتر حماية لمهنة الطب والاطباء .. وحرصا على الارواح !

راڤت بطرس



المقدم على حلمى رئيس المباحث الجنائية . .



الرائد عباس العاصى رئيس وحدة مكافحة جرائم المال ..

الوادى الأصفر..
ألفيلم الذى تعود به مريم فخرالدين الى الشاشة



●● انتهى العمل فى تصوير فيلم « الوادى الاصفر » الذى تعود به الممثلة مريم فخر الدين الى الشاشة فى دور البطولة امام شكرى سرحان ومحمود المليجى . قصة الفيلم عن حياة قبيلة من البدو فى صحراء سقارة تواجه بعض المشاكل تضعها بين الموت والحياة . الفيلم من انتاج شركة افلام الطليعة اخراج ممدوح شكرى



صورة الغلاف

الطفولة بكل ماتحمله من معان جميلة .. تعيش أعيادها بتفاؤل وهى ترتدى ملابس الشتاء الدافئة وتنتظر موسما جديدا يأتى فيه الربيع لتنطلق بسعادة أكبر .

« تصوير : فاروق ابراهيم »

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

• الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى

ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى
البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت





• بقلم : احمد رجب



عزيزى الأستاذ توت ..

شاب في كلية كذا وقع في الغرام ،والغرام بالمراسلة ، وغرامه بدأ بهزار وقلب دراما ، وأهله في هم وغم ، فهويريد السفر الي جوليا حالا وفورا بعد ان وصلت درجة حرارة غرامه الي ٤٤وشرطتين وهي درجة لايملك الا ان يصرخ معها : نار يا حبيبي نار ،فترد عليه جوليا عبر البحار : تعال جنبي وريحني يالي غرامك دبحني !

لكنه لايملك أن يذهب اليها الا ورقاعليه كلام ، كثير من الكلام ، وهو يختتم هذا الكلام دائما بالعبارة المأثورة : أناجاي بكره تاني !

ورمانا الهوى ورمانا

ذلك لان بكره له رسالة جديدة الى جوليا ، فلا مذاكرة ولا عمل ولا حاجة ابدا الا الجلوس الى المكتب ليكتب لجوليا ثم يكتب ، ثم يكتب ويظل يكتب ولسان حاله يغنى جانا الهوى جانا ورمانا الهوى ع المكتب ، فهو العاشق الوحيد الذى رماه الهوى ع المكتب ، اذ من عادة الهوى أن يرمى الرجل – ان كان محظوظا – بين ذراعى المرأة ، وان كان منحوسا رماه فريسة بين يديها!

خدمة ممتازة جدا !

والمطلوب منى – فى رسالة من شقيقه الاكبر – أن انصحه ! واعتقد أن نصيحته سهلة جدا ، اذ أن من الميزات النادرة للعاشق أن يستمع الى النصيحة بمنتهى الاهتمام ثم ينفذ اللى فى دماغه ، واللى فى دماغه السفر الى جوليا !.

يزيد المشكلة تعقيدا ان البوسطة تبارك ذلك الحب البريدى المستعجل ، فهى توصل الخطابات للطرفين بانتظام مدهش ، وهى حريصة – دى البوسطه برضه – على اظهار جوليا فى صورة الحبيبة المخلصة المحافظة على العهد ، فالبوسطة لم تفكر يوما فى أن تفعل برسالة من رسائل جوليا الغرامية ماتفعله احيانا برسالة حيوية فلوسية صادرة من بنك وسط القاهرة الى عميل فى شبرا ، اذ حدث أن اخذت مثل هذه الرسائل الحيوية مدارها حول الكرة الارضية بعد انطلاقها من البنك ، ثم وجهتها البوسطة لتدخل فى جاذبية القمر باعتبار القمر شبرا ، لتدور حوله الى يوم الدين !

ولو أن البوسطة حولت رسائل جوليا الى رسائل قمرية مفقودة فى الفضاء ، لكان فى ذلك عزاء للعاشق الملتاع لكى ينسى ، ولكان قد تحول من عاشق يعتمد على هيئة البريد الى عاشق يعتمد على هيئة التليفونات أو هيئة النقل العام لتوصيله الى جنينة الاسماك وشارع الجبلاية وسفح الهرم !

ولكن اصرار البوسطة على التفانى فى اتقان الخدمة لهذا الحب البريدى المبارك يوقظ الدنيا وخلق مشكلة عويصة تواجهها اسرة باكملها وتحاول – عبثا – أن تجد لها الحل !

ولماذا رفض ؟؟

قالوا له فى البيت : ادعيها هنا يا ابنى تقعد معاك كام يوم .. فرفض !

وسبب الرفض – كما فهمت من رسالة شقيقه – أن العاشق البريدى كان يرسل اليها قبل تولد شرارة الحب صورا سياحية رائعة لنفسه ؛ فكان يلتقط لنفسه صورا فى قصر محمد على ويقول لها ده بيتنا ياجوليا ، ويتجمص فى سيارة آخر طراز .. ودى عربيتى ياجوليا بينما العربية تخص واحد معرفة صاحب واحد صاحبه ، والظاهر كمان أنه صور لها أسد جنينة الحيوانات وقال لها ده أسدى الخصوصى اللى أنا مربيه !

وكل هذا بسيط الى جوار ماحدث بعد ذلك اذ أقيم فى باريس معرض لتوت عنخ آمون وشاهدت جوليا المعرض لتكتب اليه رسالة مبهورة ، فرد عليها برسالة يقول فيها ان توت عنخ آمون ده جده من ناحية والده ، وان لقب اسرتهم توت‌عنخ آمون، محمود توت‌عنخ‌آمون وعباس توت عنخ آمون ونفيسة توت‌عنخ آمون

يافرعونى المعبود !

وقالت جوليا أن توت عنخ آمون مات فى عز صباه دون العشرين ولم يمتد به العمر لينجب قبيلة توت عنخ آمون !

وجنت جوليا غراما بحفيد توت عنخ آمون ! تفجر فى قلبها حب داهم لذلك الشاب العنخ آمونى الذى اكتشفته بدون أى حفريات ، وبدأت سطور رسائلها تسخن ثم تفور ثم تشتعل نارا ، واصبحت تبدأ رسائلها : يافرعونى المعبود ، وراحت تعبر من سعادتها الجارفة بقصة الحب التى تعيشها كبطلة من بطلات الاساطير ، ماأروع ان تحب فرعونى غير عادى ، فرعونى من عيلة كبيرة ، فرعونى يقول لتوت عنخ‌آمون يابابا جدو!

المطب !

وانقلبت المسألة جد !

فقد احبها حفيد توت عنخ آمون المزيف ! اذ لايمكن أن يلامس الانسان نارا دون ان يتأثر بها ، وهى كلامها أصبح نارا على كل لون ، نار الهوى ، ونار الشوق ، ونار البعد الى آخر جميع أصناف النار الواردة فى قاموس اغانينا ، فلم يملك هو الا أن يصرخ لجوليا نار يا حبيبى نار !

وازداد هوس جوليا بالاستاذ توت !

أرسلت اليه تقول : يافرعونى المعبود ، هل تأذن لى بزيارتك على أرض مصر لأعيش حلم الحياة بين احضانك !

ياخبر اسود !

تلك هى العبارة المأثورة التى لابد أن قالها الاستاذ توت بالفم المليان فى هذا الموقف الفرعونى المتأزم . طبعا لايمكن أن يأذن لها توت بالزيارة لان ربنا أمر بالستر. فلابد من الذهاب اليها ، الشوق أيضا فاض به ولم يعد يحتمل .

أكاذيب الحب !

ما هو الحل ! شقيقه يسألنى .

الحل !

عزيزى الاستاذ توت :

تحية فرعونية جليلة وبعد

فلتسمح لى أن أقول لك انك كذبت وفشرت وأنا لا ألومك لانك كذبت ، فكل العشاق يكذبون، لان الكذب خيال ، والغرام نفسه خيال ، ووهم كبير يعيشه الانسان بسعادة لانه يلون كل الحياة بالاوهام الجميلة ، فالحب اذن ليس أكثر من مجموعة اكاذيب جميلة ، سرح متبادل بين عاشقين ، وهو سرح غير متعمد ولا مقصود ، فعندما يهمس العاشق فى اذن الحبوبة بانها أجمل من كلوديا كاردينالى فهو فى هذه الحالة لايكذب حتى ولو كان لها وجه أم سحلول ؛ ولكننا لو سمعناه يهمس اليها بهذه العبارة لقلنا عليه كذاب ، وهو فى الحقيقة عندما قالها كان يتوهم ، ساعتها كان يراها بأوهام غرامه فعلا أجمل من كلوديا ، ثم لايلبث أن تنتهى مرحلة الوهم بعد الزواج ليكتشف انها لاكلوديا ولاحاجة وانه هو اللى كان كرودبا .

فالغرام هو أول مرحلة فى العلاقة ، وهى مرحلة قصيرة العمر كالمرحلة الاولى فى الصاروخ اذ لاتلبث أن تحترق وتتبدد لتأتى مرحلة الحب الساقع فالتك فى أعقاب شهر العسل غالبا ، وهى مرحلة تمهد لمرحلة التابيدة الزوجية،فعندما يصاب فى بدايتها الزوج بالخرس المنزلى ، فما أن تحترق المرحلة الثانية من الصاروخ حتى يصبح بيت الزوجية أشبه بالكبسولة او سفينة الفضاء ، تدور بالزوجين الى أبد الابدين دون أى‌جديد. فضاء. فضاء. أو فراغ. فراغ. لكنها رغم ذلك فهى المرحلة الابقى ، مرحلة العشرة والالفة وكل سنة وانت طيب .

توكل عل الله !

فالكذب فى الغرام اذن مش عيب يا استاذ توت لان كل انسان يعيش أكاذيب المرحلة الاولى ويكذب دون تعمد الكذب ، ولكن الفرق بينك وبين بقية العشاق انك كذبت على جوليا عمدا لاوهما ، هذا بالاضافة الى انه لامانع من أن تكذب ، ولكن بشرط ان تحسن الكذب ، ولكنك لبخت الدنيا بكذبك ، واذا فرضنا يا استاذ توت انك سافرت فعلا لجوليا ، فكيف ستذهب شكلا ؟؟ الواجب طبعا ان تلبس لها الجول الفرعونى وهو أشبه بجوب له فتحة أمامية ، وفى قدميك صندل من الباف البردى الضفر ، وعلى رأسك الكولة الفرعونية المخططة وفى يدك بوكيه لوتس هدية لجوليا ، ولكن المشكلة ان الجزء العلوى من جسمك سيكون عاريا تماما لان الدنيا حر فى طيبة وانت من عيلة ملوكى فى طيبة ويجب أن تحافظ على تقاليد العيلة ، وفى هذه الحالة لابد أن تصاب بالتهاب رئوى فى شتاء أوربا الثلجى .

لهذا السبب – فقط لاغير – ارجو أن تعدل الآن من السفر الى جوليا ، وتؤجله الى الصيف القادم لسببين الاول ان الجو الصيفى فى باريس يلائم ملابس العائلة الملكية ، والسبب الثانى ان قهوة الجاذيب فى المونمارتر يتقفل فى الشتا وتفتح فى الصيف !

